



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي



## المهارات اللغوية و احتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي السنة الرابعة متوسط

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماجستير في تخصص تعليمية  
اللغة العربية وتعلما

إعداد الطالب: عماد طاسي      إشراف الدكتور: بلقاسم مالكية  
أعضاء اللجنة

المؤسسة	الرتبة	الإسم واللقب	
جامعة ورقلة	أستاذ التعليم العالي	بوبكر حسيني	الرئيس
جامعة ورقلة	أستاذ التعليم العالي	مالكية بلقاسم	المشرف والمقرر
جامعة ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	مباركة خمقاني	المناقش 1
جامعة ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	هاجر مدقن	المناقش 2

السنة الجامعية : 2014-2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

إلى والدي الكريمين حفظهما الله ،

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء ،

إلى أستاذي المشرف القدوة ،

إلى كل من ساندني في مشواري الدراسي ،

أهديهم ثمرة جهدي المتواضع .

طاسي عماد

## شكر وعرفان

بداية اشكر الله تعالى على توفيقه لي ، كما يسرني أن أتقدم بشكري و امتناني إلى الأستاذ الدكتور بلقاسم مالكية الذي قبل أن يشرف على هذا البحث موجها ومرشدا ومشجعا، كما لا يفوتني أن اشكره على تفهمه وطيبته ومهما أطلت الثناء عليه فلن أوفيه حقه من التقدير والاحترام والمودة والاعتزاز، و أسأل الله أن يحفظه و يجازيه بما وعد به عباده الصالحين.

كما اشكر كل من قدم لي يد العون في مشواري الدراسي، واطمئن بالذكر عمال مكتبة جامعة عمار ثلجي وبالخصوص مديرة المكتبة المركزية السيدة نويوة هاجيرة التي فتحت لنا أبواب المكتبة، كما أتقدم بالشكر إلى كل أصدقائي .

# مقدمة

تعد اللغة موضوع بحث علمي منذ القدم ، وهي في الوقت ذاته محط اهتمام عملي لدى المعنيين بتعليم اللغة العربية . وغني عن الذكر إن تعليم اللغة ضرورة تفرضها المعرفة وتقدم الفكر ، ولاسيما وقد أصبح معروفا أنا الأمم لا ترقى إلا برقي لغتها ، لذلك أضحي النهوض بمجال تعليميتها واجبا على كل متخصص يسهم في تنوير العقل وبناء الحضارة .

ومنه أصبحت تحلل المهارات اللغوية اليوم هرم تعلم اللغة العربية، وتعد غاية من الغايات التربوية ووسيلة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها إنتاج الأفكار، والوقوف بها على أفكار الآخرين، وعليه صار للمهارات اللغوية تلك المكانة الهامة في تعليم اللغات على اعتبار أنها الحاملة للغة بجميع مهاراتها وأهدافها وغاياتها التربوية، ومع المقاربات الجديدة والوضعيات التربوية الوافدة على المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة، انعكس ذلك بالإيجاب على تدريس المهارات اللغوية، ذلك أن التلميذ لم يعد مجرد وعاء ( سامع ) يملئ بالمعلومات كما هو الحال في بيداغوجيا المعارف ولم يعد ينظر إلى العملية التعليمية التعلمية على أنها عملية حشو بل هي عملية إنتاج، وبحث، وتفكر.

وعلى اعتبار أن المهارات اللغوية يكمل بعضها بعضا ويظهر ذلك من خلال ترتيبها فالاستماع يولد الطفل مزود به، ثم يكتسب مهارة التحدث، ثم يكتسب مهارة القراءة، ثم يكتسب مهارة الكتابة، وفي المقاربة الجديدة أصبح ينظر إلى المهارات اللغوية على أنها أكبر من أن تكون مجرد عملية تعلم الاستماع أو القراءة أو الكتابة أو التحدث الذي هو أدنى إلى الفطرية أو الآلية من المهارة ، فهي تدخل في توجيه فكر التلميذ والارتقاء به، في ظل المقاربة بالكفاءات التي ترى أن التلميذ مسؤول عن تعلمه. وكذلك تدخل المهارات اللغوية في بناء معرفة التلميذ ونموها، هذه النظرة تجعل لتعليم المهارات اللغوية أهدافا ومساعي أكبر

من مجرد الاهتمام بالجانب الآلي في العملية التعليمية التعليمية. ولهذا جاء عنوان بحثنا موسوم بـ " المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي " .

**الإشكالية:** سطر منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كغيره من المناهج الأخرى مجموعة من الأهداف والمساعي التي يرجى تحقيقها، وفي ظل المقاربة الجديدة التي تبناها تغيرت بعض المساعي والأهداف ومن أهمها التفكير النقدي والبناء المعرفي، سخر منهاج المهارات اللغوية كإحدى أهم الرهانات المعتمد عليها في تحقيقها، وإسناد هذه المهام لتدريس المهارات اللغوية غير الكثير من التصورات، فأصبح التفكير النقدي والبناء المعرفي حوصلة ما تقدمه المهارات اللغوية، فلم يعد الاهتمام منصب على مهارة دون آخر بل ما تستطيع أن تقدمه هذه المهارة إلى جانب المهارات الأخرى في خدمة التفكير النقدي والبناء المعرفي. ومن ثم فإن الإشكالية الرئيسية التي يدور حولها موضوع هذا البحث تتمثل في كيف يستطيع التفكير النقدي أن يؤدي في عملية تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط دورا أساسيا في الربط بين البناء المعرفي والمهارات اللغوية؟. الأمر الذي يستوجب على هذا البحث طرح الفرضيات التالية:

- ما دور المهارات اللغوية في توجيه فكر التلميذ النقدي؟.

- ما دور المهارات اللغوية في بناء معرفة التلميذ؟.

- ما مدى استفادة المنهاج من البحث العلمي في إرساء القواعد التعليمية؟.

**دواعي البحث:** مما دفعنا إلى اختيار هذا البحث وجعلني أكثر إصرارا على تناوله رغبتنا في المساهمة في خدمة اللغة العربية وتطوير طرق تدريسها.

- معظم الأبحاث التي قام طلاب التعليمية بها تناولت مهارة على الأكثر، وكأنها في معزل عن باقي المهارات اللغوية الأخرى. والمهارات اللغوية هي كل متكامل وتتجلى فوائدها في

تناولها جملة واحدة .وأردنا في بحثنا هذا أن نتجاوز المهارات اللغوية في حد ذاتها إلى التفكير النقدي والبناء المعرفي .

**الدراسات السابقة:** لم نعثر على دراسات سابقة تناولت دور المهارات اللغوية في اكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي وكانت معظم الدراسات التي اطلعنا عليها تهتم بالمهارات اللغوية الفرعية دون التطرق إلى المهارات العليا .

**المنهج:** وللإجابة عن الفرضيات التي انطلق منها البحث، والأهداف المسطرة له، فإن البحث اتبع المنهج الوصفي.

**أهم مصادر البحث:** من أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث، حاتم حسين البصيص تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، عبد المجيد عيساني نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، زين كامل الخويسكي المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، جودة أحمد سعادة تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة).

**خطة البحث:** قمنا بهذه الدراسة وفقا للخطة التالية. ، مقدمة، مدخل، فصولان ، خاتمة، المدخل عنوانه بـ(تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته). والفصل الأول عنوانه بـ(الأسس النظرية للمهارات اللغوية، التفكير النقدي، والبناء المعرفي). وقسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول خصصناه للمهارات اللغوية، ولقد ترددنا كثيرا قبل ترتيبها ولكن في الأخير اخترنا ترتيبها على حسب قوة حضورها وأهميتها في برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وكان الترتيب كآتي: القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع، لأن المتبع لبرنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ومن خلال الأنشطة يلاحظ أن النصيب الأوفر كان لنشاط القراءة، ثم للتعبير الكتابي يظهر من خلال المشاريع المخصصة له، ويليه نشاط



التعبير الشفوي، المبحث الثاني خصصناه للتفكير النقدي، والمبحث الثالث خصصناه للبناء المعرفي. الفصل الثاني الذي يمثل الجانب التطبيقي عنوانه بـ (استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم وتدريب المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.)، قد قسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول تناولنا فيه بالدراسة تصور منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وتصور الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط لتدريس وتعليم المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي. المبحث الثاني تناولنا فيه بالدراسة تصور الكتاب المدرسي ودليل أستاذ اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط لطريقة تدريس وتعليم المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي. المبحث الثالث مثل الدراسة الميدانية وزعنا فيه جملة من الأسئلة في استبيان موجه إلى مجموعة من أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بحثنا من خلاله على إجابات للفرضيات التي انطلق منها البحث. وختمنا البحث بخاتمة تضمنت نتائج البحث ومقترحاته وتوصياته.

من بين العراقيل والصعوبات الكثيرة التي اعترضت طريق هذا البحث، وطبعا ككل باحث واجهتني صعوبات عدة منها قلة البحوث والمراجع التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة، باعتباره احد المواضيع الفتيية، ومنها أيضا محدودية الوقت القانوني الممنوح، وتشعب البحث فكانت محدودية البحث عائق دون التطرق إلى أمور كانت لتزيد من قيمته العلمية. بالرغم من ذلك فقد أنجز البحث بعون الله وحمده، فان اهتدينا ووقفنا فما توفيقنا إلا بالله وإن جانبنا الصواب فحسبنا أننا حاولنا واجتهدنا وعزأؤنا في ذلك أننا لم ندخر وسعا.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد حققنا ولو جزءا مما يصبو إليه البحث، والفضل كل الفضل يعود بدءا إلى الله جل وعلا على توفيقه لي، دون أن أنسى توجيه شكري وامتناني إلى أستاذي المشرف الذي قبل أن يشرف على هذا البحث، وبنير لي الدرب ويهون الصعاب

ويسهل على الطريق، ناصحا ومرشدا. كما لم يبخل علي بنصائحه الخاصة، فكان لي خير عون وسند .

قصر الحيران في : 25 / 04 / 2015م.

مدخل: تعليمية المهارات اللغوية  
وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

## 1 . التعليمية

### 1 . 1 . مفهوم التعليمية :

إن مجال اللسانيات بشقيها النظري والتطبيقي يقوم على النظرية أولاً في تعقيدها وتنظيراتها التي تحاول دائماً وصف الواقع ورصد حركيته . بيد أن الجانب التطبيقي يطرح مشكلات وقضايا لفرضيات تقدم أجوبة نسبية مفتوحة وقابلة للتطوير والنقاش . والذي يستدعي الحديث في هذا المقام الإشارة إلى العلاقة بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات ومنه " أصبح مفهوم التعليمية يحتل مكانة بارزة في الأدبيات التربوية خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، وأضحى لها دور متميز ضمن علوم التربية ."<sup>1</sup>

وما يهمننا من التعليمية هو تعليمية اللغة العربية اقترن ظهورها باللسانيات التطبيقية ويعرف كوردن **corder** اللسانيات التطبيقية بأنه "علم يهتم بمجموع العملية التعليمية للغة بمعنى أنه هو الذي يهيمن على التخطيط، وعلى اتخاذ القرارات المطلوبة باعتباره علماً يستهدف قواعد العلم من الوصف، والضبط، والتنظيم."<sup>2</sup>

ولأهمية العملية التعليمية التعلمية وخاصة في مجال اللغة فقد تم استقلالية تعليمية اللغة عن التبعية المباشرة للعلوم التي تهتم بالعملية التعليمية مثل، اللسانيات التطبيقية، وعلم النفس وعلم الاجتماع، وعلوم التربية، وغيرها... " وكان مفهوم التعليمية في بداية نشأتها تدل على فن التعليم الذي يؤدي إلى مفهوم البيداغوجيا، ولكن استمرارية البحوث المسطرة عليها جعلها تتميز بالاستقلالية التامة ."<sup>3</sup> إن مصطلح التعليمية مصطلح مترجم من المصطلح الأجنبي **Didactique** ديداكتيك وكما هو معلوم أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك راجع إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية.

<sup>1</sup> خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة بن عكنون، الطبعة الأولى 2005م، ص: 126.

<sup>2</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1996، ص: 12 / 13.

<sup>3</sup> خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص: 127.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

ولقد اخترنا مصطلح تعليمية اللغة ترجمة لمصطلح ديداكتيك Didactique فقد عرف جون كلود غايبتون في دراسة أصدرها سنة 1973 بعنوان ديداكتيك مادة : la didactique d'une discipline

التعليمية كما يلي :

"إشكالية إجمالية و دينامية تتضمن :

- تأملا وتفكيراً في طبيعية المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها .

- إعداداً لفرضياتها الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتجددة المتنوعة باستمرار لعلم النفس، والبيداغوجية، وعلم الاجتماع... الخ .

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها نستنتج من هذا التعريف أن التعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه، دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤاليين مترابطين ببعضهما، ماذا ندرس ؟ وكيف ندرس ؟<sup>1</sup>

من مفهوم التعليمية عند جان كلود غايبتون نلاحظ أن مصطلح التعليمية يتداخل مع كل من مصطلح التدريس، واعتماده كذلك على المستجدات لعلم النفس، والبيداغوجية، وعلم الاجتماع ... الخ.

لهذا نتعرض لمفهوم التدريس والتعليم والبيداغوجية كأهم نقاط تتقاطع مع مفهوم التعليمية .

## 1. 2 . علاقة التعليمية بمفهوم التدريس والتعلم :

المنتبع لمفهوم التعليمية يجده يتداخل مع مفهوم التدريس والتعلم، كلاهما مرتبط بالعملية التعليمية التعليمية داخل المؤسسة التربوية، وكلاهما يهتم بحالة التلميذ الفكرية والمعرفية، وكذلك مفهوم التعلم لا نجده بعيداً عن مفهوم التعليمية والتدريس.

<sup>1</sup> بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث اريد الأردن للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007، ص:09.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

## أ - مفهوم التدريس :

التدريس في العملية التعليمية التعلمية مربوط بالعملية التواصلية بين المعلم والمتعلم، ويتم التركيز فيه على التلميذ للانتقال "من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه، فهو بحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب تحدث داخل الصف من خلال الآراء ووجهات النظر وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعليم."<sup>1</sup>

## ب . مفهوم التعلم :

وكذلك يهتم التعلم بحالة التلميذ والتغير الذي يحدث له نتيجة الحوادث "التي تستدعيها وضعيات التعلم، نتيجة الممارسة والتدريب ولا يقصد هنا تلك التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد نتيجة لعوامل النضج، أو التعب... إلخ، وإنما يقصد به التغير الذي يحدث نتيجة تأثير الخبرة والممارسة والتدريب لأن التعلم الخاضع لقواعد بيداغوجية منظمة يكتسب صفة الدوام النسبي (عدم التلاشي)"<sup>2</sup>، يظهر من خلال ما ورد في التعريفين أنّ التدريس والتعليم يهتم كل منها بحالة التلميذ الفكرية، والانتقال بها من حالة إلى حالة متطورة، نتيجة تعرضه وتفاعله مع مجموعة الحوادث التعليمية، وكما نعلم فقد حصل أن تبنت الجزائر إصلاحات تربوية منذ الاستقلال بتوازي مع التطورات التي حصلت في العالم من تطور تكنولوجي وثقافي واجتماعي، وسياسي... ، مما مس ذلك التعليم والتربية، وظهر ذلك في تبني منهج التدريس بالمقاربة بالكفاءات المعتمد في المراحل الثلاثة الأولى - ابتدائي متوسط، ثانوي- ، وتبعا لمتطلبات البحث سنتطرق إلى عرض مفهوم المقاربة بالكفاءات، ونظرتها للعملية التعليمية وخاصة مرحلة التعليم المتوسط، وبالخصوص السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

<sup>1</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2004 م، ص:39.

<sup>2</sup> خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص:149.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

### 1.3 . مفهوم المقاربة بالكفاءات:

إنّ منهج المقاربة بالكفاءات يتكون من مصطلحين نستطيع أن نتناول كل مصطلح على حدا لنستطيع إدراك المعنى الكلي لهذا المنهج، أي المقاربة بالكفاءات .

#### أ . مفهوم المقاربة:

**المفهوم اللغوي:** "هي مصدر غير ثلاثي على وزن (مفاعلة)، فعله (قارب)، على وزن (فاعل) المضارع منه (يقارب)، ومثله قاتل، يقاتل، (مقاتلة)، ياسر، يياسر (مياسرة)، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن، فهو (قربان)، وهي (قربى)، ومنها (تقاربا)، ضد (تباعدا)."<sup>1</sup>

**المفهوم الاصطلاحي للمقاربة: approche:** في العملية التعليمية التعلمية هي وضع خطة للعمل أو المشروع الذي يراد انجازه وفق " إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم، والوسط والنظريات البيداغوجية ."<sup>2</sup> و يقصد بها أيضا "الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبط بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية التي تربط فيما بينها، من طريق علاقة منطقية لتتنازر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق إستراتيجية تربوية، وبيداغوجية واضحة."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق على حواشيه خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2008 م، الجزء العاشر، ص:115.

<sup>2</sup> فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، طبعة 2005، ص:11.

<sup>3</sup> خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص:101.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

## ب . مفهوم الكفاءة :

مفهوم الكفاءة يرتبط بقدرة الفرد على "التصرف واتخاذ القرار الملائم للخروج من وضعية مشكلة اعتمادا على تراكم معرفي وخبري، واستثمارات لمهارات وقدرات إنبنت في سياقات مختلفة، إن الكفاءة بهذا المعنى تعني التصرف إزاء وضعية مشكلة بفاعلية استنادا إلى قدرات إنبنت مع تقاطع معارف، ومهارات، وخبرات متراكمة، وعموما فإن الكفاءة بهذا ليست القدرة فحسب ولا المهارة فحسب، ولا المعرفة فحسب، وإنما جماع ذلك مع الانجاز والفاعلية.<sup>1</sup>

## ج . المقاربة بالكفاءات I approche par compétence :

تعتبر المقاربة بالكفاءات بيداغوجية وظيفية " تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.<sup>2</sup> وتضع المقاربة في عين الاعتبار خصائص المتعلم من أجل تحقيق غاية تعليمية تدنو منها عن طريق خطة، وإستراتيجية تأخذ في عين الحسبان كل العوامل المتداخلة .وتصبح المقاربة ذات بعد فعال عندما تربط بالكفاءة، كفاءة التلميذ بالخصوص ويصبح للتراكم المعرفي دور حاسم في إنجاح هذه العملية وخاصة إذا كان التراكم المعرفي منطلقا من المجتمع، والحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومما يضيفي على العملية التعليمية التعلمية الطابع الاجتماعي .ولقد استطاعت المدرسة الجزائرية أن توزع أهم القدرات والكفاءات المهمة في العملية التعليمية التعلمية على المراحل الثلاثة الأولى: الابتدائي، متوسط ، الثانوي .

<sup>1</sup> فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، مرجع سابق،ص:16

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص:05.



المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

## 1 . 4 . نظرة المقاربة بالكفاءات إلى مرحلة التعليم المتوسط:

تتمحور القدرات والكفاءات المنشودة في مرحلة التعليم المتوسط حول:

" - التفكير والبناء المعرفي ( مرحلة التعليم المتوسط ) بحيث يهتم بتدريب المتعلم على التفكير الناقد، واكتشاف المعارف، وجمعها من مصادرها، و إبراز أهمية البناء المعرفي للبشرية مادة وطريقة ."<sup>1</sup>

## 2 . المهارات اللغوية:

### مفهوم المهارة:

أ . لغة: " إحكام الشيء و إجادته، والحدق فيه يقال مهر يمهر، مهارة فهي تعني الإجابة، والحدق، وإن الماهر هو هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم."<sup>2</sup>

### ب - اصطلاحا:

ارتبط مفهوم المهارة عند معظم الباحثين بالنشاط والأداء، وميزوه - المفهوم - بالدقة، والسهولة، والسرعة.

### المهارة نشاط :

يمكن تعريف المهارة بأنها: " نشاط عضوي مرتبط باليد، أو اللسان، أو العين أو الأذن، معنى هذا أن اللغة تتكون من أربع مهارات رئيسية هي:  
. المهارات القرائية.  
. المهارات الكتابية.

<sup>1</sup> فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، مرجع سابق، ص:09.

<sup>2</sup> زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، 1428هـ/2008م، ص:13.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

. مهارات التحدث.

. مهارات الاستماع.<sup>1</sup>

إذا تنقسم المهارات اللغوية الأربعة على الحواس تتوزع كالاتي:

- مهارة القراءة، تعتمد على حاسة البصر (العين).

- مهارة الاستماع، تعتمد على حاسة السمع (الأذن).

- مهارة التحدث، تعتمد على وسيلة النطق (اللسان).

- مهارة الكتابة، تعتمد على حاسة اللمس (اليدين).

ولهذا نجد أن كل مهارة ترتبط بعضو ما، ولهذا تؤدي الحواس دورا مهما في العملية الفكرية والمعرفية للتلميذ. يمكن توزيع الحواس كما قلنا على المهارات اللغوية الأربع ويمكن توزيع المهارات اللغوية إلى فئتين .

**الفئة الأولى:** متمثلة في الحواس المؤسسة على التلقي (المثيرات) من العالم الخارجي

تمثلها كلا من الأذن في مهارة الاستماع، والعين في مهارة القراءة .

**الفئة الثانية:** متمثلة في الحواس المتمثلة في المخرجات (الاستجابات) تمثلها كلا من

اليدين في مهارة الكتابة، واللسان في مهارة التحدث.

تقوم الأذن أو العين باستقبال المثير من العالم الخارجي ويتمثل في العملية التعليمية التعليمية داخل المؤسسة في النصوص القرائية، وتظهر الإثارة في كلامه أو كتابته. وذلك لأنه " إذا أردت أن تنظر إلى التفكير فنظر إلى مخرجاته ولكن ما هي مخرجات التفكير؟. إنها ما يصدر عن الإنسان من كلام أو كتابة أو حركات أو منتجات مادية، فالتفكير عندهم عبارة عن نشاط الدماغ الذي يمكن التعبير عنه بالكلام المسموع، أو بالكتابة أو بالرسم، أو بالحركات بحيث تكون هذه المخرجات قابلة للتداول مع الآخرين، وأما إذا عجز الإنسان عن إخراج تفكيره فلا إنه تفكير، ولكنه تفكير غير منتج".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص:193.

<sup>2</sup> إبراهيم بن احمد الحارثي، أنواع التفكير، دار المقاصد للنشر والتوزيع، الروابط العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2009، ص: 19.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

والتفكير المنتج هو ذلك " التفكير الذي يمكن إن يستفيد منه الناس ويعد هذا أمرا مهما وضروريا، لعمليات التعليم، والتعلم لأنه يعطي المعلمين الفرصة للتعرف على أفكار الطلاب، ومن ثم معالجتها وتعديلها من خلال تداولها معهم وتفسيرها، وتغيرها ولكن ما الوسائط التي ينتقل بها التفكير، ينتقل التفكير عبر اللغة بواسطة الكلام المسموع أو المكتوب أو المقروء."<sup>1</sup>

### المهارة أداء :

إلى جانب اعتبار المهارة نشاط فإنّ هناك منّ الباحثين من اعتبر " المهارة بأنها أداء يقوم به الفرد بإتقان وفاعلية في فترة زمنية قصيرة."<sup>2</sup>

- يعرف ( GOOD ) المهارة "بالسهولة، والدقة في الأداء الذي يتعلمه الفرد."<sup>3</sup>

- يعرفها إسماعيل محمد المهارة " الدقة في أداء سلسلة من الخطوات المتتالية لمجموعة من الأعمال الحركية، بشكل متناسق، والوصول بها إلى درجة من الإتقان، وتيسر على المتعلم أدائها، ووصوله إلى هدفه بأقل جهد ووقت، مع تحقيق عنصر الأمان."<sup>4</sup>

### المهارة أداء ونشاط:

عرف صلاح صادق المهارة "بأنها أداء عمل من الأعمال، يتطلب نشاطا ذهنيا بدقة وسرعة. تعرف المهارة بأنها نشاط عقلي، أو بدني يؤديه الفرد حيث يتم هذا الأداء بالسرعة والدقة، والسهولة، وتحقيق الأمان، والتكيف مع ظروف المتغيرات، بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوى عال من الإتقان والجودة في الأداء."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم بن احمد الحارثي، أنواع التفكير، مرجع السابق، ص: 19 .

<sup>2</sup> نبل عبد الهادي ،عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 2005م، ص: 24.

<sup>3</sup> ، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ،ص:76.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص: 76 .

<sup>5</sup> محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار حامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2006، ص:76.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

- " تعرف المهارة بأنها نشاط عضوي، إرادي مرتبط باليد، أو اللسان أو العين أو الأذن."<sup>1</sup>

### 3. علاقة اللغة - المهارات اللغوية - بالتفكير والتفكير النقدي:

" تأسست نظرية هومبوليت اللغوية على فكرة أساسية هي أن اللغة إنما هي عمل العقل وهي الصوت المنطوق الذي نستطيع به أن نعبر به عن الفكرة، فاللغة شرط أساسي لا بد منه لإيجاد الفكر، فهي وسيلة رئيسية من وسائل تحقيقه نجد ذلك في قوله، أن عملية الكلام تنحصر كلها ومفادها للفكر يعتمد عليها.

وما نلاحظه هنا - هو أن هومبوليت قد جعل من اللغة الوسيلة التي تمكن العقل من صياغة الفكر، وحصر المعاني وإيضاحها."<sup>2</sup> من هنا تتداخل اللغة والفكر في هذه النظرية حيث يصعب التفريق بينهما، فالفكر لا نستطيع أن نحكم بوجوده في غياب اللغة، واللغة لا معنى لها إن لم تؤسس على فكر مسبق يدفع بها إلى النفعية، ومنه يمكن القول أن العلاقة بين اللغة والفكر " هي علاقة وطيدة، بل هما وجهان لعملة واحدة، فإذا سما الفكر سمت معه اللغة، وإذا انحط الفكر انحطت معه اللغة."<sup>3</sup>

### أ - علاقة القراءة بالتفكير والتفكير النقدي:

تهتم المؤسسة التعليمية في الجزائر بتنمية قدرة المتعلمين على " التفكير واكتسابهم مهاراته المختلفة لماله من دور في الحياة المعاصرة وحل مشكلاتها، والقراءة إذا ما أحسن انتقاء وتدریس موضوعاتها يمكن الإسهام في تنمية التفكير، ليس كهدف من أهداف تعليم القراءة فقط ولكن هدف تسعى جميع المناهج الدراسية إلى تحقيقه."<sup>4</sup> ترتبط القراءة في العملية التعليمية بالنصوص التي تنمي فكر التلميذ وتستطيع هذه النصوص أن توجه فكره - التلميذ - نحو التفكير الناقد، ويتم ذلك " من خلال توجيه الطلبة إلى عدد من القراءات

<sup>1</sup> فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، طبعة 2007، ص: 25.

<sup>2</sup> بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظري والتطبيق، مرجع سابق، ص: 119.

<sup>3</sup> داود غطاشة الشوايكة، مصطفى محمد الفار، المهارات الأساسية في الفنون الكتابية، دار الفكر ناشرون وموزعون،

الأردن، الطبعة الثانية، 2007/1428م، ص: 17.

<sup>4</sup> القراءة وتنمية التفكير، مرجع سابق، ص: 07.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

الهامة لموضوع الدراسة، ويعد هذا منطقياً حيث إنّ المزيد من القراءة يؤدي إلى زيادة المعرفة، وتنمية المنطق والقدرة على إدراك العلاقات.<sup>1</sup> ومنه التنوع في القراءة، ومواضيعها، والمزيد منها أساس نمو الفكر وتطوره .

وهذا ما نجده في المدرسة الجزائرية خاصة عندما تبنت المقاربة النصية كمقاربة لتدريس اللغة العربية، وربط النصوص والموضوعات بواقع التلميذ المعاش.

### ب - علاقة الكتابة والتحدث بالتفكير والتفكير النقدي:

تعتبر الكتابة والتحدث من إنتاج التفكير فهي مخرجاته التي يقاس ويحكم عليه بها، وهذا ما تناولناه في الصفحات الماضية وبالكتابة يمكن نقل تفكير الإنسان إلى أخيه الإنسان ممن تبعده عنه الأزمنة، والأماكن.

إن منزلة الكتابة ليست أدنى من القراءة في تعليم التفكير النقدي " وهنا لا بد التساؤل حول دور الكتابة في تنمية التفكير الناقد حيث يشير بعض المهتمين إلى أن الكتابة مهما صغر حجمها، أو طبيعتها تجبر الطالب على اتخاذ بعض القرارات الهامة حول موضوع الكتابة وما يتم التركيز عليه وإهماله، كما تجبر الكاتب على طرح أسئلة على نفسه مثل ماهي قناعته نحو الموضوع؟. كيف توصلت إلى هذه القناعات والآراء؟ ماهي افتراضاتي؟ وهل هي صادقة وموضوعية عندما يتم قراءتها من الآخرين؟ وهل يقبل بها الآخرون؟. والمعلم الناجح هو القادر على إثارة تفكير الطلبة خلال الكتابة للإجابة على مثل هذه التساؤلات التي يفترض أن تساعد في تنمية التفكير الناقد.<sup>2</sup>

لمهارة الكتابة خصائص تخولها لان تكون المهارة الأهم على تنمية " التفكير الناقد، ولأنّ المعلم يستطيع أن يلعب دوراً أكبر في توجيه الطلبة خلال الكتابة، وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة التي قد تستثير تفكيرهم في مهارات الاستنتاج، والاستقراء، والتقويم، وغيرها من مهارات التفكير الناقد، ومن الطرق التي تستثير تفكير الطلبة

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر نياح الجراح ، موفق بشار، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 1427 هـ / 2007م، ص:85.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:85.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

خلال الكتابة، محاولة إحداث تغيير في العمليات المعرفية للطلبة بحيث تتطلب منهم التحرك للأمام والخلف بين مراحل التفكير الناقد وموازنة النشاط بين مهارات الاستدلال والافتراضات، والوصول إلى الحجج والبراهين.<sup>1</sup>

وهكذا إن توجيه القراءة، والكتابة يعملان على تعليم وتنمية التفكير الناقد كأسلوب، ومنهج لمعالجة المعلومات .

#### 4 . علاقة اللغة بالمعرفة :

##### أ - دور الحواس في التحصيل المعرفي :

تؤدي الحواس دور مهما في تنمية وبناء المعرفة وذلك لأن " المعرفة كسبية، وليست فطرية لأن الإنسان يولد وهو خلو من كل معرفة، ولكنه مزود باستعدادات وهذه الاستعدادات هي ما تسمى بالمعرفة بالقوة وأن خروجها من القوة إلى الفعل يعود إلى الاتصال بالعالم الخارجي الذي نتعرف عليه أولاً بالحواس .

يستدل ابن خلدون بقوله تعالى ﴿وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَ الْإَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل الآية 78.<sup>2</sup>

تؤدي الحواس دوراً مهماً في العملية التعليمية كروافد للمعرفة من العالم الخارجي متمثلتا في السمع، والبصر كحاستين متمثلتين في أنشطة القراءة والاستماع .

" ولقد اهتم علم النفس المعرفي : *comgitine Psychologi* معنى بالعمليات الفعلية المعرفية وكيفية التعامل مع المعلومة بصفة عامة عقلياً، ذلك منذ تمثيل المثير وإحداث الاستجابة، فيجيب على أسئلة مثل :

- كيف يدرك الإنسان ؟ .

- وكيف يتمثل المعرفة ؟ .

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، مرجع سابق ، ص:86.

<sup>2</sup> إدريس خضير ، التفكير الاجتماعي الخلدوني وعلاقته ببعض النظريات الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون ، الطبعة الثانية ، ص:169.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

- وكيف يوظف المعرفة ؟.

- وكيف يخزن المعرفة ؟ .<sup>1</sup>

### علاقة مهارة الاستماع بالمعرفة :

للاستماع دور مهم في العملية التعليمية ولأنه " أسبق الحواس وأساس للنمو اللغوي، فالاستماع هو السبيل الرئيس للتعلم في السنوات الطفولة، وعن طريقه يكتسب الطفل المعارف وغيرها، مما يدور بالعلم المحيط به عبر اللغة وأنه المدخل الحقيقي لاكتساب اللغة، وتحصيل أشكال المعارف والعلوم وهو أيضا أهم مهارات الاستقبال المعروفة."<sup>2</sup>

### علاقة القراءة بالمعرفة:

مهارة القراءة مهمة بالنسبة للبناء المعرفي ويمكن اعتبارها " الأداة الرئيسية للانفتاح على معارف العصر الحديث، لذا فلا بد من إتباع أنجع الطرق وأكثرها فعالية لتمكين الطفل من تعلم القراءة وممارستها على النحو الأفضل"<sup>3</sup>، وكذلك لا تتوقف القراءة عند الانفتاح على المعارف بل تمكن صاحبها و"تؤهله لأن يكون عنصراً فاعلاً في إنتاج الفكر الإنساني."<sup>4</sup> والعملية التعليمية تتخذ من القراءة " وسيلة لا غنى عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته فضلا عن أنها الوسيلة الأكثر أهمية وضرورة للحصول على المعلومات والمعارف والتمكن من التحصيل العلمي، ومن تعلم بقية المواد الدراسية بنجاح وإتقان."<sup>5</sup> وفي العملية القرائية لا يكفي القارئ بالرموز المكتوبة فقط بل لابد من " تجنيد معارف خارجة عن النص من أجل بناء السياق الدال الذي يعتبره النص خزان يتحصل منه على الطاقة

<sup>1</sup> حمدي علي الفرماوي ، في علم النفس المعرفي ، الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن ، الطبعة الأولى، 2009، ص:13 .

<sup>2</sup> راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع دراسة علمية تطبيقية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2005، ص:160.

<sup>3</sup> راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1426 هـ / 2005م ، ص: 311 .

<sup>4</sup> لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الجديد، جدار للكتاب العلمي، الطبعة الأولى 2008، ص : 17.

<sup>5</sup> محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مطبعة نانسي دمياط مصر، ص: 04.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

الدلالية، وهذا الخزان موجود في وعي وذاكرة القارئ متمثل في الأشياء الموجودة في العالم، ومنه فإن غنى ذاكرة القارئ بهذه الأشياء يمثل عنصر من العناصر الأساسية لقدرته القرائية.<sup>1</sup> ومن هذا اهتمت المدرسة الجزائرية بالقراءة في ظل المقاربة النصية عندما أصبح " النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما، فكل معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص تحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل والتفاعل معها."<sup>2</sup> وعندما ربط نشاط القراءة بالنص "الحامل الناقل لمفاتيح الوعي في الإنسانية والأمة، وباعتباره أيضاً وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية لتعشعش في رحم النص، والأنسجة اللغوية أصوات وكلمات وتراكيب وتفرخ فتصير بذلك النص وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وغير لسانية، مما يجعله يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية ثقافية أوسع نطاقاً، إنه وسيله لنقل المعرفة والثقافة له ديمومة عبر الزمان والمكان"<sup>3</sup> تصبح القراءة معه - النص - أداة ووسيلة مهمة في بناء معرفة التلميذ وهذه من بين أهم النقاط التي يبحث لها بحثنا عن أجوبة .

## دور العقل في التحصيل المعرفي :

إن حديثنا عن دور الحواس في تحصيل المعرفي لا يعني هذا أننا نبعد العملية العقلية من العملية المعرفية، بل إن العقل والحواس يتحدان معا من أجل الوصول إلى تمثيل المعرفة التي يتوسط التفكير بينها وبين المثير، و " معنى ذلك أن الإدراك الحسي وحده ليس قادراً على أن يكسبنا معرفة بدون تدخل العقل، ولكن المعرفة العقلية تبدأ نشاطها بواسطة الإدراك الحسي الذي ينقل إليه الأخبار والموضوعات التي يتخذ منها مادة للبحث أساساً لبناء تصورات، ويجعل الغزالي الحواس جواسيس للعقل، ومن ذلك يتبين لنا أن المعرفة تقوم

DESCOTESMICHEL, LIER METHODIQUEMENT TEXTES, LE EDITION BERTEAND LA <sup>1</sup>  
COSTE , 1995 , P:17.

<sup>2</sup> بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق: ص : 130.

<sup>3</sup> لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، مرجع سابق، ص: 01.



المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

على الحواس والعقل في أن واحد.<sup>1</sup> والعقل يحدد لنا الطريقة التي تتم بها معالجة ما يرد إليه عن طريق الحواس - قراءة أو استماع - والمنهجية تتجسد في طريقة التفكير لأننا " لسنا في حاجة إلى تحصيل المعلومات فحسب، إنما نحن في أمس الحاجة إلى اكتساب منهجيات تحصيلها وتحليلها وتمثيلها واستثمارها في كل ما تقتضيه الحياة."<sup>2</sup>

- " فلم تعد المعلومة تمثل أهمية - خاصة في تزايدها وتغايرها المستمر - إلا بقدر إعمال الفكر فيها، واستخلاص الجديد منها ...، وبصورة أكثر وضوحاً فإن دور التربية الآن لم يعد يكمن في المعلومات المتراكمة التي يتعلمها الفرد، بل في عمليات التفكير ومهاراته التي يكتسبها الدارسة من خلال المناهج المختلفة."<sup>3</sup>

وهكذا أصبحت المؤسسة الجزائرية في المرحلة المتوسطة تعطي للفكر أولوية في العملية التعليمية، وخاصة التفكير النقدي الذي يعد "شكل من أشكال القدرة على حل المشكلات، فالفكر الناقد يستطيع التواصل إلى قرارات فعالة، ومعرفة ثابتة من خلال قدراته العالية على معالجة المعلومات، ومحاكمتها منطقياً وفعاليتها عالية."<sup>4</sup>

وهكذا نستطيع القول أن التلميذ لم يعد مجرد وعاء يملئ ويمتحن، بل عقل مفكر يستطيع بناء نفسه بنفسه، مع أعمال الفكر في العملية التعليمية التعليمية. ويمكن تجسيدها وتصورها في الأسلوب المعرفي.

<sup>1</sup> ادريس خضيرة ، التفكير الاجتماعي الخلدوني وعلاقته ببعض النظريات الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 170.

<sup>2</sup> بشير ابرير ، تعليمة النصوص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 130.

<sup>3</sup> التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي، مرجع سابق، ص: 08.

<sup>4</sup> عدنان يوسف العتوم ، عبد الناصر نياح الجراح ، موفق بشار ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات

عملية، مرجع سابق، ص: 71.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

## دور الأسلوب المعرفي في التحصيل المعرفي:

يؤدي الأسلوب المعرفي دور مهم في معالجة واستقبال المعلومة عبر الحواس " يحاول ميسك Messick (1984) أن يوضح طبيعة الأساليب المعرفية فيقرر بأنها عادات تتعلق باستقبال الإنسان للمعلومات لكنها عادات تفكير تتصف بالعمومية وتتميز بالثبات النسبي.<sup>1</sup> "الأساليب المعرفية تتعلق بشكل النشاط المعرفي للإنسان وليس محتواه، أي يستطيع الأسلوب المعرفي أن يجيب عن الكيفية التي يفكر بها الإنسان وليس عما يفكر فيه. الأسلوب المعرفي يتصف بالثبات النسبي وهو ينمو ويصبح أكثر تمايزا لدى الإنسان مع الوقت، والخبرة، وبالتالي يصبح أكثر ثباتا أو على الأقل يتصف بعدم التغير الحاد من موقف لآخر.<sup>2</sup>"

" الأسلوب المعرفي *comgitnie style* يتمثل في طريقة الإنسان في استقبال المعلومة أو المثير، وطريقة الإنسان - أيضا - في إصدار المعلومة أو المثير، وطريقة الإنسان في التذكر وطريقته في التفكير أو التخيل أو الإدراك... إلخ العمليات العقلية المعرفية.<sup>3</sup> إن ما يهمننا من الأسلوب المعرفي هو طريقة الإنسان في التفكير تماشيا مع متطلبات البحث وملتزماته، ولقد إرتأينا اختيار التفكير النقدي كأداة مهمة لمعالجة ما يرد العقل عن طريق الحواس في العملية التعليمية من قراءة واستماع فتكون المعلومات متوسطة بين الحواس، والفكر وذلك لأن البعض يعد " التفكير الناقد منهج علمي في التعامل مع المعلومات، والمواقف المختلفة التي تتعرض المفكر الناقد، فالمنهج العلمي يتطلب ممارسة لبعض مهارات التفكير الناقد كتحديد المشكلة ووضع الفرضيات وجمع المعلومات ومحاكمتها واتخاذا القرارات المناسبة حولها.<sup>4</sup>"

<sup>1</sup> حمدي علي الفرماوي ، في علم النفس المعرفي، الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ، ص: 30.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 32.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 28.

<sup>4</sup> عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر نياح الجراح ، موفق بشار ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ،

مرجع سابق ، ص: 71.

المدخل: \_\_\_\_\_ تعليمية المهارات اللغوية وأثرها على فكر التلميذ ومعرفته.

إن تمثيل الأسلوب المعرفي في الكيفية التي يفكر بها التلميذ تخدم بحثنا في أنه اختار الفكر النقدي كوسيلة لمعالجة المعرفة الواردة إليه - التلميذ - من العالم الخارجي متمثلة في مهارة القراءة، والاستماع .

وهكذا نتوصل في بحثنا إلى أن المهارات اللغوية الأربعة الاستماع التحدث القراءة الكتابة مهارات توزعت بين مدخلات المعرفة إلى المخ متمثلة في القراءة، والاستماع ومخرجات التفكير متمثلة في الكتابة والتحدث، وأن التفكير الناقد يلعب دوراً كبيراً في معالجة المعرفة الواردة إلى المخ وطريقة الاحتفاظ بها ومعالجتها ونقلها إلى الذاكرة طويلة المدى .

## الفصل الأول: الأسس النظرية للمهارات اللغوية والتفكير النقدي

والبناء المعرفي.

المبحث الأول: المهارات اللغوية.

المبحث الثاني: التفكير النقدي.

المبحث الثالث: البناء المعرفي.

## المبحث الأول: المهارات اللغوية

من خلال ربط المهارة باللغة يمكن اعتبار المهارة اللغوية " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة، والفهم، وعليه فإنها ( أداء ) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي، ولا بد لهذا الأداء من إن يتسم بالدقة، والكفاءة فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية، نحوا وصرفا، و خطأ وإملاء.<sup>1</sup>

- تعرف أيضا المهارة بأنها : " عبارة عن حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهي إذا ما اكتسبت وتم تعليمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل، حيث يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها.<sup>2</sup>

- المهارات اللغوية تمتاز بأنها قدرات متراكمة يمكن من خلالها " تنفيذ مهمة معينة أو محددة بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة تعد أمر تراكميا تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبيرا، لهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة، يؤكد ذلك أن الكثير من الدراسات ترى بأن هناك ارتباطا عاليا بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى.<sup>3</sup>

- ولقد جمع بينهم محمد فؤاد عليان في المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها " أنها أداء لغوي، ( صوتي، أو غير صوتي ) يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، مرجع سابق ، ص: 13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 77.

<sup>3</sup> نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والفكر، مرجع سابق، ص: 24.

<sup>4</sup> زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، مرجع سابق، ص: 14.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

تؤدي المهارات اللغوية في العملية التعليمية داخل المؤسسة دوراً فاعلاً في تعليم اللغة العربية، وركزنا في بحثنا حول دور المهارات اللغوية في توجيه تفكير التلميذ، وبالخصوص التفكير النقدي كأهم نمط فكري تركز عليه المدرسة في مرحلة المتوسط في ظل أنماط التفكير الإبداعي، التفكير الاستنتاجي ...، والبناء المعرفي من خلال برنامج مقياس اللغة العربية في السنة الرابعة متوسط، الذي يزخر بكم معرفي هائل متمثل في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الذي يحتوي على نصوص موزعة على محاور متنوعة بإمكانها الارتقاء بفكر التلميذ وتنمية معرفته، وخاصة عندما تربط هذه النصوص بالواقع الخارجي للتلميذ .

## 1 . مهارة القراءة :

### 1-1 . مفهوم القراءة :

#### أ . المفهوم اللغوي للقراءة:

" القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل."<sup>1</sup>

"القرآن كالقراءة مصدر للفعل (قرأ)، ومعنى الفعل (قرأ) لغة: جمع وضمٌ...، وضح إطلاق لفظ الكتاب على القرآن لأنهما مترادفان."<sup>2</sup>

"وقرأ علي وزن ( فعل ) يجئ على معان أخرى منها الجمع، والتفريق والإعطاء، والمنع والامتناع، والإيذاء، والغلبة، والتحويل والاستقرار، والسير، والستر، والتجريد، والرمي والإصلاح والتصويت وقد ورد مشتقات لفظة القراءة في القرآن الكريم في سبع عشرة آية وجاءت كلمة القرآن الكريم في واحد وسبعين آية."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي، 1392هـ/1972ص:414.

<sup>2</sup> محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، ص:218.

<sup>3</sup> فخري محمد صالح، دعوة الإسلام إلى إجادة القراءة والكتابة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر1415هـ/1995م، ص:33.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

في المعجم الوسيط " قرأ يقرأ قراءة، و قرأنا، أي تتبع كلماته نظراً ونطق بها أو تتبع كلماته ولم ينطق بها كانت القراءة الصامتة، وقرأ الشيء يقرأ، وقرأ، وقرأنا أي جمعه، وضم بعضه إلى بعض".<sup>1</sup>

### ب . المفهوم الاصطلاحي للقراءة:

لقد بدأ مفهوم القراءة في بادئ الأمر بسيطاً يصف القراءة على أنها مجرد عملية التعرف على الحروف والكلمات والجمل المكتوب ونطقها والتلفظ بها، إلا أن الباحثين من بعد ذلك طور مفهوم القراءة إلى محطات ومراحل متعددة جاءت الواحدة تلو الأخرى، ولهذا سنقوم بعرض أهم مراحل تطور مفهوم القراءة .

### مرحلة نشأة المفهوم (مرحلة التعرف) :

. بدأ مفهوم القراءة بسيط في حدود ضيقة " حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها ونطقها، وبهذا المعنى كانت القراءة مجرد عملية ميكانيكية (آلية) بسيطة تهدف إلى تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، أي إنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف عليها، والنطق بها، دون الاهتمام بالفهم".<sup>2</sup>

- " إن القول بأن فرد ما يعرف القراءة يمكن أن يترجم إلى معنيين، فهو يعني أولاً أنه باستطاعته هذا أن يربط صوتاً بحرف، وأن يعبر عن حرف بالصوت الذي يناسبه والقراءة في هذه الحالة يمكن أن تعرف على أنها فك الرموز".<sup>3</sup>

يقول الأستاذ هشام الحسن في مفهوم القراءة في بداية نشأته يتمثل في " تمكين المتعلم من المقدرة على التعرف على الحروف، والكلمات ونطقها وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء

<sup>1</sup> عارف الشيخ، عبد الحميد شومان، القراءة من أجل التعلم، مؤسسة عمان الأردن، مركز جمعة الماجد دبي، المؤسسة العربية، الطبعة الأولى، 2008م، ص:19.

<sup>2</sup>حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق سوريا، الطبعة الأولى، 2011، ص:53.

<sup>3</sup> علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية، الجزائر، 1983م، ص:22.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

فالقراءة بهذا المعنى هي عملية إدراكية بصرية صوتية.<sup>1</sup>

" ظل مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف إليها ونطقها، وكان معيار القراءة الجيدة هو سلامة الأداء."<sup>2</sup>

هذه المرحلة، مرحلة نشأة المفهوم لا تتعدى حدود تفسير العملية الميكانيكية للقراءة وهي تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية فتشترك في هذه العملية العين باستقبال الرمز المكتوب، واللسان في عملية النطق.

وهذا عندما ينظر إلى القراءة على أنها عملية " آلية متكونة من ثلاثة أمور:

- عملية تحديد الحروف ثم تجميعها لفهم وإدراك العلاقة بين ما هو مكتوب وما هو منطوق.
- عملية إرسال بصوت مرتفع لنص مكتوب (القراءة الجهرية) .
- عملية تحريك العين على النص لمعرفة مضمونه (القراءة الصامتة).<sup>3</sup>

#### . مرحلة الفهم والتفسير :

تحولت نظرة الباحثين للقراءة بعدما كانت تتوقف على الإدراك البصري، إلى مرحلة أكثر موضوعية من النظرة الأولى وبعيدة عن الترجمة السطحية لعملية القراءة، فتطرقوا إلى العملية الذهنية الداخلية للقراءة وتصورها وذلك "نتيجة شيوع الأخطاء القرائية وكثرتها والتي تعود في مجملها إلى قلة الاهتمام بالفهم والمتمثل في ترجمة الرموز المكتوبة والألفاظ المنطوقة إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني، فأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عارف الشيخ، عبد الحميد شومان، القراءة من أجل التعلم، مرجع سابق، ص:36.

<sup>2</sup> نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والفكر، مرجع سابق، ص:185.

<sup>3</sup>R.GALISSON ET D.COSTA, DICTIONNAIRE DE DIDATIQUE DES LAGUES  
PARIS,1976,P:312

<sup>4</sup> حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، مرجع سابق، ص:53.



الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

- جاء في القاموس المعاصر للتربية " للقراءة نشاطين، نشاط إدراكي حسن بصري ونشاط ذهني يحصل داخل العقل يساعد بفك رموز معنى النص بإعادة تركيب الرسالة المتواضع عليها في شكل معاني ومعلومات بيانية."<sup>1</sup>

- " القراءة هي عملية تطبيق القدرات اللغوية وتوظيفها في التعامل مع محتوى المقروء لاستخراج المعنى من النص."<sup>2</sup>

- تؤدي القراءة الى الكشف عن المعنى وذلك من خلال " استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة أو المكتوبة، وهي أساسية في التعليم، وتعد إحدى المهارات المهمة في الحياة اليومية."<sup>3</sup>

ونتيجة للبحوث التربوية تطور المفهوم، وأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، أي بمعنى آخر أصبح الهدف القرائي انتقال ترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها من الأفكار."<sup>4</sup>

من خلال ما ذكرناه نستطيع القول "إن الهدف من وراء قراءة نص ما هو فهمه طبعاً، إلا أن القيام بعملية القراءة قصد الفهم لا يعني على الإطلاق أن القراءة هي مرادفة للفهم."<sup>5</sup>

### مرحلة التفاعل و النقد:

إذا اكتفت المرحلة الثانية بالوقوف على العملية الذهنية الداخلية للقراءة متمثلة في الفهم واستخراج المعنى من النص والأفكار الموجودة فيه، فإن المرحلة الثالثة أرادت البحث في تفاعل القارئ مع النص، وأصبحت النظرة للقراءة لا تتوقف على حدود العمليات الذهنية

<sup>1</sup> 787p, 1993, Guérin Québec, 2eme édition, Dictionnaire ctuel de l'éducation

<sup>2</sup> السعيد عواشيرية، الفهم اللغوي القرائي و استراتيجياته المعرفية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2005، ص:16.

<sup>3</sup> عارف الشيخ، القراءة من اجل التعلم، مرجع سابق، ص:19.

<sup>4</sup> نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والفكر، مرجع سابق، ص:185.

<sup>5</sup> ODILE JACOB, APPRENDRE à LIRE , CENTRE NATIONAL DE CUMENTATION PEDAGOGIQUE , AVRIL ,1998,P:19

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

الداخلية بل تتعدها إلى التفاعل معها وهذا يتمثل في الجانب الإنتاجي للقراءة، متمثلتا في مشاعر أو مواقف يبديها القارئ حيال النص.

ومنه " إمتد تركيز القراءة ليشمل المادة المقروءة والقارئ معا، وهنا ظهر اتجاه جديد على ضوء التقدم التربوي وظهور احتياجات خاصة بالقارئ الذي يمثل الاهتمام به الجانب التقدمي في العملية التربوية، وهو نشاط القارئ، فأضيف عنصر التفاعل بين القارئ والنص المكتوب، فالقارئ هنا ليس سلبيا مستقبلا لما يقرأ، وإنما يتفاعل مع المادة المقروءة ويتدخل فيها تدخلا واعيا موجها، وبهذا أصبحت القراءة عملية عقلية فكرية تشتمل على نطق الرموز، وفهمها، ونقدها، وتحليلها، والتفاعل معها، وهذا الاتجاه يعد بكورة ظهور القراءة الناقدة التي تحكم على القارئ ألا يكون سلبيا، بل يهتم بجهد، وإعمال عقله فيما يقرأ وتكوين موقف منه، والحكم عليه."<sup>1</sup>

- " يمكن تعريف القراءة على أنها العملية التي يتم فيها التعرف بصريا على الرموز المطبوعة وفهمها والتفاعل معها .

كما تعرف القراءة بأنها عملية تفاعلية بين القارئ والنص إذ أنها تتصل بالقارئ من حيث معرفته السابق، ودفاعيته، والأنشطة الإدراكية المستخدمة، وتوقعاته من النص وتندرج تحت النص بنيته التنظيمية ولغته، وشكله و مضمونه ومستوى تعقيده وجميع هذه الأمور تتفاعل فيما بينها لتوليد المعنى."<sup>2</sup>

وبعد الحرب العالمية الثانية زاد الاهتمام بالتفاعل، والنقد في عملية القراءة، وذلك عندما "صارت القراءة نصا مقروءا يتفاعل معه القارئ بالنقد وإبداء سخطه عليه، أو رضاه منه."<sup>3</sup> وذلك بربط عاطفة القارئ مباشرة مع النص، ويظهر ذلك من خلال التفاعل الذي يدفع " إلى الرضي، أو السخرية، أو الاشتياق، أو التعجب، أو الحزن، إلى غير ذلك من النتائج

<sup>1</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص: 53.

<sup>2</sup> محمد فرحان القضاة، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرآني عند طفل الروضة، مرجع سابق، ص: 84.

<sup>3</sup> عارف الشيخ ، القراءة من أجل التعليم، مرجع سابق، ص: 36.

التي تترتب على النقد المقروء، والتفاعل معه.<sup>1</sup>

### مرحلة حل المشكلات (مرحلة القراءة الوظيفية) :

مع المرحلة الوظيفية أصبح للقراءة مع تطور وتقدم البحوث وظيفية، ينتفع القارئ بها في مجمل احتياجاته اليومية الفردية، والجماعية.

" فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ، إذ لا بد أن تعينه على حل المشكلات التي يصادفها، في دراسته أو في حياته فتطور مفهوم القراءة ليشتمل على توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم، وما يستخلصه مما يقرأ، في التغلب على المشكلات، أو مواجهتها علاوة على الإفادة به في مواقف حياته الكثيرة، وإذا لم يوظف ما يقرأ في هذه المواقف لا يعد قارئاً، وهذا المفهوم يستند إلى مبدأ الوظيفة في تعليم القراءة، وربطها بحياة القارئ اليومية.<sup>2</sup> ومنه " صار القارئ يستخدم ما يقرؤه و يفهمه في مواجهة مشكلاته، حتى أصبح ينتفع بما يقرأ في مواقف حياته.<sup>3</sup>

ثم تطور هذا المفهوم القرائي إلى " توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم، وما يستخلصه مما يقرأ في التغلب على المشكلات، أو مواجهتها علاوة على الإفادة به في مواقف حياته الكثيرة وإذا لم يوظف ما يقرأ في هذه المواقف لا يعد قارئاً، ويبدو من تطور مفاهيم القراءة الحرص التربوي على أن تكون العملية القرائية مثمرة تؤدي وظائف مهمة للفرد والمجتمع في الحياة.<sup>4</sup>

### مرحلة الاستمتاع بالقراءة:

لم يتوقف البحث في عملية القراءة عند حدود النتائج، والمراحل الأربعة التي ذكرناها، مرحلة نشأة المفهوم، مرحلة الفهم والتفسير، مرحلة التفاعل والنقد، مرحلة حل المشكلات وذلك "نتيجة ظهور احتياجات نفسية متعددة، نادى بها علم النفس طويلاً كمشكلة أوقات

<sup>1</sup> نبيل عبد الهادي ، مهارات في اللغة والفكر، مرجع سابق، ص: 185 .

<sup>2</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص: 54.

<sup>3</sup> عارف الشيخ، القراءة من أجل التعليم، مرجع سابق، ص: 37.

<sup>4</sup> نبيل عبد الهادي ، مهارات في اللغة والفكر، مرجع سابق، ص: 186.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

الفراغ والرغبة في استغلالها والاستمتاع بها، بدأ التركيز على الجوانب الانفعالية من عملية القراءة فأضيفت إلى ما سبق معنى جديد وهو ( الاستمتاع بالقراءة )، وهذا أدى بدوره إلى ظهور عوامل عاطفية، ترتبط بعملية القراءة كالميل والرغبة والدافعية، وعلى هذا أصبحت القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشتمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج، والنقد، والحكم والتذوق، وحل المشكلات.<sup>1</sup>

في هذه المرحلة أصبح في القراءة " متعة للنفس، وغطاء للروح، وحماية من الأزمات النفسية، وإزالة للفوارق الزمنية والمكانية، لأننا بها نعيش في أعمار الناس جميعاً، في القراءة نجد خلاصة تجارب الآخرين، وننتقل عبرها من عالم ضيق الأفق إلى عالم آخر أوسع أفقا.<sup>2</sup> بعد مرحلة التفاعل والنقد " انتقلت القراءة إلى مرحلة الاستمتاع بالقراءة، فصارت أداة للترويح، والترفيه عن النفس.<sup>3</sup>

أصبحت القراءة تشعر الإنسان " بالثقة، وتعزز من معرفته لنفسه فضلا عن معرفة الآخرين، حيث يشعر بالطمأنينة، ويحصل على شيء من الاتزان خصوصا عندما يقرأ الإنسان مادة تتعلق بحياته، ومستقبله، ومعاملاته، علاوة على قراءته المجالات، فيشعر بالاتزان النفسي، ويكون سويا في سلوكه، وتفكيره.<sup>4</sup>

## 1 - 2 - القراءة من حيث الأداء:

والقراءة في مجلها من أكثر النشاطات التي يزاولها الأفراد في شتى أنماط التفاعل البشري وهي تنقسم - القراءة - من حيث الأداء " إلى جهرية وصامتة، وتشتركان في المهارات العامة السابقة للقراءة، وخاصة في تعرف الرموز وفهمها وتفسيرها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص : 54.

<sup>2</sup> عارف الشيخ، القراءة من أجل التعلم، مرجع سابق، ص : 33.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص:37.

<sup>4</sup> نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والفكر، مرجع سابق، ص:186.

<sup>5</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص:57.

## أ . القراءة الصامتة المفهوم والخصائص والمهارات: المفهوم :

يرتبط مفهوم القراءة الصامتة والجهرية بالصوت ، والصامتة " يقصد بها ذلك النوع الذي يتعرف به القارئ على الكلمات، والجمل ويفهمها دون النطق بأصواتها، أو تحريك الشفتين عند القراءة، وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها"<sup>1</sup>، وكذلك هي " التي تتمثل في استقبال الرموز المكتوبة و إعطائها معنى مناسباً متكاملًا في إطار خبرات القارئ السابقة علاوة على التفاعل بالمعاني الجديدة، وإضافة خبرات جديدة، وفهمها دون توظيف، أعضاء النطق."<sup>2</sup> تؤدي القراءة دور في عملية اكتساب المعرفة " وتعد الوسيلة الأولى لاكتساب المعرفة وتمثل الطريقة الوظيفية التي يعتمد عليها القراء أكثر ما يعتمدون."<sup>3</sup>

في حياة الإنسان تعتبر القراءة الصامتة مهمة جدا في حياته وترجع أهميتها إلى أنها " الوسيلة الطبيعية التي يجدها الإنسان سهلة الاستخدام في اكتساب المعارف، فهو يلجأ إليها دائما في جميع الأماكن، والأحوال، وفق ذلك فهي لازمة و ضرورية لإيجاد القراءة الجهرية."<sup>4</sup>

" يتم بها تفسير الرموز، والإشارات الكتابية، وإدراك مدلولاتها، في ذهن القارئ دون صوت أو تحريك شفة أو همهمة، وتعد القراءة الصامتة أكثر القراءات شيوعا."<sup>5</sup>

## الخصائص :

" إنّ القراءة الصامتة تحتاج إلى القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعان."<sup>6</sup>

<sup>1</sup> تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، مرجع سابق ، ص:93.

<sup>2</sup> تبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، مرجع سابق، ص:187.

<sup>3</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص:61.

<sup>4</sup> استراتيجيات القراءة الحديثة، مرجع سابق، ص : 59.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص : 59/58.

<sup>6</sup> تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص: 92.

تساعد القراءة الصامتة القارئ على إتقاط المعاني بسرعة " أكبر من القراءة الجهرية، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جهرية، وهذه القراءة مجردة من النطق، فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجاً صحيحاً، وبالتالي فيها نوع من المتعة والسرور لأن فيها انطلاقة في قواعد اللغة، ولأنها تسود في جو هادئ بعيداً عن الفوضى وتداخل الأصوات.<sup>1</sup>

" فهي تستخدم في قراءة الصحف، والكتب، والملح والنوادر، والقصص والفكاهة، القراءة لفهم موقف من المواقف السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، والقراءة لتكوين رأي أو لكسب معلومات، أو لحل مشكل، أو لتوجيه سلوك الإنسان وجهة معينة أو لمعرفة آخر المعلومات في مجال من المجالات.<sup>2</sup>

### مهارات القراءة الصامتة:

\_ للقراءة الصامتة مجموعة من المهارات الفرعية فيها يعتمد القارئ " على رؤية الرموز، وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه، ومستوياته، والى سائر الأنشطة القرائية من تذوق، وتحليل ونقد وتقويم دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية، ويعد (الفهم) العنصر الأبرز في القراءة الصامتة.<sup>3</sup>

ولهذا سنتناول عنصر الفهم كأهم مهارة يعتمدها القارئ في القراءة الصامتة .

### - مفهوم مصطلح الفهم :

### أ - المفهوم اللغوي لـ " الفهم ":

مفهوم مصطلح الفهم لغة هو " معرفتك الشيء بالقلب فهمه فهما وفهامة: علمه، وفهمت الشيء عقلته وعرفته وفهمت فلانا وأفهمته وتفهم الكلام فهمه شيئاً بعد شيء، ورجل فهم

<sup>1</sup> استراتيجيات القراءة الحديثة، مرجع سابق، ص: 59.

<sup>2</sup> حسن شحاته القراءة ، سلسلة معالم تربوية، ، مركز الكتاب للنشر، 1993م، ص: 83.

<sup>3</sup>حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق ص: 60.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

سريع الفهم، ويقال فهم وفهم وأفهمته الأمر، وفهمته إياه، جعلته يفهمه، وأنفهمه سألته أي يفهمه وقد استفهمني الشيء، فأفهمته تفهيمًا.<sup>1</sup>  
بمفهوم آخر " حسن تصور المعني، وجودة استعداد الذهن للاستنباط ويقال فهمت فلان وفهمت به."<sup>2</sup>

### ب - المفهوم الاصطلاحي للفهم :

مفهوم مصطلح الفهم اصطلاحاً عموماً هو " المعرفة بالشيء، أو موقف، أو حدث، أو تقرير لفظي، ويشتمل المعرفة الصريحة الكاملة بالعلاقات والمبادئ العامة."<sup>3</sup>  
" الفهم هو معرفة العلاقات القائمة في موقف الفرد، وإدراك هذا الموقف ككل مرتبط."<sup>4</sup>  
" الفهم اللغوي هو إدراك الطفل لمعاني الألفاظ، والعبارات المكتوبة، ووعيه بشتى العلاقات بين أجزاء النص اللغوي، ويقاس بتعرّف الطفل على معنى الكلمة والجمله والفقرة."<sup>5</sup>  
" الفهم اللغوي هو عامل يتعلق بالقدرة على فهم الكلمات، والمادة المكتوبة، ويقاس هذا العامل بالكشف عن مستوى معرفة الفرد لمعاني الألفاظ المختلفة."<sup>6</sup>  
" يشتمل الفهم في القراءة على الربط الصحيح بين الرموز، والمعنى، وإخراج المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية."<sup>7</sup>

<sup>1</sup> جمال الدين بن منظور، لسان العرب ، ضبط نصه وعلق على حواشيه خالد رشيد القاضي، دار الابحاث للطباعة والنشر ، الجزائر ، ط1 ، 2008م ، مادة فهم .ص:760

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، شركة الإعلانات الشرقية، الطبعة الثالثة، 1985 م، ص:730.

<sup>3</sup> السعيد عواشيرة، الفهم اللغوي والقرائي واستراتيجياته المعرفية، مرجع سابق، ص:35.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص:35.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص:42.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص:405.

<sup>7</sup> أحمد عبد الله احمد، فهم مصطفى محمد ،الطفل ومشكلات القراءة ، الدار المصرية اللبنانية للكتاب ، القاهرة ، د ، ط ، 1994 ، ص:35.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

" فالفهم بما يشتمل عليه من مهارات، يشير إلى قدرة المتعلم على إظهار فهم عام للنص والقدرة على الاستنتاج، إضافة إلى المعرفة الحرفية وقدرة التلاميذ على توسيع فكرهم في النص من خلال إنتاج الاستدلالات، وابتكار الاستنتاجات، وإحداث الارتباطات بخبراتهم الخاصة، فإنّ التعريف الإجرائي للفهم يتمثل في اكتساب التلميذ القدرة على فهم المقروء فهما حرفياً، واستنتاج معانيه الضمنية، والقدرة على نقده وتذوقه، واستحداث معرفة جديدة تضاف إليه، ويكمن قياس هذه المهارات من خلال اختيار الفهم المعد لهذا الغرض.<sup>1</sup>"

" الفهم طلب السامع العلم، والمعرفة بالشيء من المتكلم، وتمثيله، وإدراك معناه على خطوات، ومراحل."<sup>2</sup>

### - مستويات الفهم القرائي ومهاراته :

يمتاز الفهم القرائي بالعديد من المهارات والمستويات التي يصعب ذكرها كلها ونكتفي بذكر أهمها :

#### أ . الفهم المباشر :

يمكن أن يطلق عليه أيضا الفهم السطحي أو الحرفي لأنه يعتمد على " فهم الكلمات، والجمل، والفكر، والمعلومات فهما مباشرا كما وردت في النص ويطلق عليه أيضا الفهم الحرفي ويندرج تحت المهارات العقلية الدنيا، لأنه يقوم أساسا على التذكر واسترجاع المعلومات، ومن مهاراته تحديد الحقائق والأضداد، ومفرد الجموع والأماكن، والإعداد على ضوء ما ورد في النص .

#### ب . الفهم الاستنتاجي :

يتعدى هذا المستوى المستوى الأول - الحرفي - إلى مستوى آخر يعتمد فيه القارئ على الفكر وذلك بالالتقاط " المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب، والتي لم يصرح بها في النص، والقدرة على الربط بين المعاني، واستنتاج العلاقات بين الفكر، والتخمين

<sup>1</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس و التقييم، مرجع سابق، ص: 61، 62.

<sup>2</sup> بشير ابرير ،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص: 134/135.



الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

والافتراض لفهم ما بين السطور، وما وراء السطور، ومن مهاراته استنتاج الغرض الرئيسي من النص، واستخلاص سمات الشخصية واستنتاج الفكر الرئيسية والفرعية والعلاقات السببية، والمعاني الضمنية.<sup>1</sup>

### ج . الفهم النقدي :

لا يكتفي القارئ في هذا المستوى على ما يقدمه له النص بل يقوم بإصدار " حكم على المادة المقروءة لغويا ودلاليا، ووظيفيا، وتقويمها من حيث جودتها ودقتها، وقوة تأثيرها في القارئ، وفق معايير مناسبة ومضبوطة، من مهاراته التميز بين الفكر بداء الرأي، والحكم على الفكر، والعبارات والتراكيب الواردة في النص المقروء."<sup>2</sup>

### د . الفهم التذوقي :

" يقصد به الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس الكاتب، ويعبر التلميذ بأسلوبه عن تلك الفكرة التي يرمي إليها الكاتب، ومن مهاراته تحديد حالة الكاتب النفسية وأنواع المشاعر والعواطف، وتذوق مواطن الجمال في النص."<sup>3</sup>

### هـ . الفهم الإبداعي :

ينطلق القارئ في هذا المستوى من خلال ما يقدمه له النص من فكر إلى " ابتكار فكر جديدة واقتراح مسار فكري جديد على ضوء الفهم الشخصي للمقروء ومن مهاراته اقتراح حلول جديدة للمشكلات المعروضة، واقتراح نهايات مختلفة للأحداث وإعادة صياغة المقروء بأسلوب جديد، والمتأمل في هذه المستويات، يلاحظ أنها تتقاطع في تحديد مهارات الفهم، وقد تضيف مهارات تفصيلية جديدة، ولكنها على العموم تشير إلى التدرج في اكتساب

<sup>1</sup> حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ، مرجع سابق، ص:65

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:65.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 66.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

المهارات، فالمتعلم يحتاج إلى فهم الكلمات والجمل وال فقرات، والموضوع، أي يتقن الفهم  
المباشر، ليصل إلى المستوى الأعلى.<sup>1</sup>

## ب . القراءة الجهرية المفهوم والخصائص والمهارات المفهوم :

يفرق دائما بين القراءة الجهرية والصامتة بالصوت ، فالقراءة الجهرية هي " إعطاء  
الرسوم، والرموز، والأحرف أصواتا لها معنى".<sup>2</sup>

" نتيجة للأبحاث التي قامت بها تورندايك Thorndike، وغيرها من علماء النفس  
والمربين، والمهتمين فقدتم تعريف القراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المكتوبة  
أو المطبوعة توصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى  
المخزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخداما  
سليما، كما تعد القراءة الجهرية فرصة للتدريب على القراءة الصحيحة وسلامة النطق وجودته  
فضلا عن سلامة الأداء".<sup>3</sup>

" يقصد بها نطق الكلمات بصوت مسموع، و يراعى فيها سلامة النطق، كما يراعى  
صحة الضبط النحوي، وتعتبر وسيلة إتقان النطق، وتمثيل المعنى".<sup>4</sup>  
تؤدي أعضاء النطق دورا مهم في القراءة الجهرية لأنها " التقاط الرموز المطبوعة بالعين،  
وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا".<sup>5</sup>

" القراءة الجهرية هي طريقة (أنظر وقل ثم إفهم)، وتؤدي بطريقة آلية فضلا عن أن ذهن  
الإنسان ينتشتت بين أمور عديدة في الجهرية".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ،مرجع سابق ، ص: 66.

<sup>2</sup> محمد فرحان القضاة، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، مرجع سابق، ص: 84.

<sup>3</sup> نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، مرجع سابق، ص: 189.

<sup>4</sup> تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص: 93.

<sup>5</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم ، مرجع سابق ، ص: 57 .

## خصائص مهارة القراءة :2

تتميز القراءة الجهرية عن القراءة الصامتة بمزايا وخصائص منها ما هو متعلق بالناحية التربوية للقارئ ومنها ما يتعلق بالناحية الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالناحية التذوقية الفنية ويمكن توضيح ذلك بما يلي :

### أ . الخصائص التربوية الشخصية :

تعد الأداة المهمة في العملية التعليمية التعلمية ومن خلالها يتم الوقوف على الأخطاء في النطق، ومعالجتها تعد الوسيلة الفضلى لإتقان النطق والأداء، وتمثيل المعنى لأن الأداء الصوتي في القراءة يتطور ويتحسن بالتدريب ولا يبرز هذا الأداء أو يتضح إلا بالصوت المسموع، ولا تعرف المعاني إلا بالتمثيل التوضيحي في الصوت والحركة.

### ب . الخصائص النفسية :

- 1 - تساعد الخجولين، أو الخائفين على التخلص من هذه العيوب من خلال التشجيع على القراءة الجهرية، والتعزيز المستمر.
- 2 - تدفع القارئ للشعور بالثقة خصوصا عندما يقرأ جهرا أمام زملائه مخترقا الخجل أو الخوف أو التردد الذي قد يقف عقبة كأداء أمامه في المستقبل .

### ج . الخصائص الاجتماعية :

- 1 - تعد أداة تدريب عملية في مواجهة المستمعين .
- 2 - تعمل على تمكين الفرد من التحدث، والمناقشة، والحوار، والرد بفاعلية على الأسئلة .

### د . الخصائص الفنية :

- تعد أداة مهمة موصلة للتذوق الأدبي، للتحدث من خلال توظيف التعبيرات الصوتية والتنغيم الأدائي .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 60 .

<sup>2</sup> نبيل عبد الهادي ، مهارات في اللغة والتفكير، مرجع سابق، ص:186.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

- تعد أداة كشف عن نوعية الأساليب الاستفهامية الإنكارية، أو التقريرية أو التوبيخية، أو التعجب أو النفي أو الدعاء أو الرجاء أو الزجر أو الالتماس، وهكذا في المعاني المختلفة التي لا يتذوق الفرد المعنى فيها إلا بواسطة القراءة الجاهرة الفاعلة.

## مهارات القراءة الجهرية: <sup>1</sup>

الجهرية تنفرد بجانب النطق والتعبير عن الفكر المكتوب، ونقل ما في النص من القراءة الصامتة، ويمكن توضيح مهارتهما النوعية على النحو الآتي:

للقراءة الجهرية مهارات فرعية عديدة وأهم مهارة تميزها مهارة الجهر " وهو النطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في القول، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخرجها، مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها وبصورة أكثر دقة فان القراءة الجهرية تعني التقاط الرموز المطبوعة بالعين وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا. وتشمل القراءة الجهرية على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز للمكتوبة وإدراك عقلي لمدلولاتها، وتزيد عليها التعبير الشفوي، عن هذه المدلولات والمعاني سواء بنطق الكلمات والجهر بها، كما أنها أفضل وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى وخصوصا في الصفوف الأولى، حيث تعد وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى للمعلم علاجها .

## 2 . مهارة الكتابة

تحتل مهارة الكتابة منزلة مهمة بين المهارات اللغوية الأخرى، اعتبرها الكثير المهارة الرابعة - الأخيرة - منزلة، " وهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها مرتبطة بها " <sup>2</sup>، وهي من الركائز الأساسية في العملية التواصلية بين الناس، وعليه صار للتعبير الكتابي تلك المكانة

<sup>1</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، ص: 57.

<sup>2</sup> عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، طبعة 1433 هـ / 2012 م، ص: 128.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

الهامة في تعليم اللغات على اعتبار أنه المصب الذي تلتقي عنده جل فنون اللغة وفروعها،  
وأته أولا وأخيرا المحصلة النهائية للدراسة اللغوية، والمعرفية المرتبطة بتحصيل المعلومات  
والحقائق، والأفكار، والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، وهذا البعد المعرفي يكسب  
الطالب عند الكتابة الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات، وترتيبها، وعمقها، وطرافتها.

لقد اجتهد - من هذا المنطلق - العديد من الباحثين والعلماء للتعرض للكتابة بالدراسة  
والبحث في مفهومها، وأبعادها المهارية.

## 2. 1. مفهوم الكتابة

### أ. تعريف الكتابة عند اللغويين :

إن المنتبج لمفهوم الكتابة في المعاجم العربية يجدها مربوطة بعدة مفاهيم أهمها  
على الإطلاق، الصناعة، والجمع .

### الكتابة صناعة :

المجتمع الإسلامي في القرون الأولى اعتبر فن الكتابة صناعة مثلها في ذلك مثل  
"الصياغة، والخياطة، يقال اكتتب فلان فلانا، أي سأله أن يكتب له كتابا في حاجة،  
واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتب له، ورجل كاتب، والجمع كتاب وكتبه، وحرفته الكتابة".<sup>1</sup>  
وتحدث عنها ابن خلدون وقال عنها: "والكتابة من بين الصنائع أكثر إفادة لذلك، لأنها  
تشتمل على العلوم والأنظار بخلاف الصنائع، وبيانه أن في الكتابة انتقالا من الحروف  
الخطية إلى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال إلى المعاني التي  
في النفس فهو ينتقل من دليل إلى دليل، ما دام ملتبسا بالكتابة و تتعود النص ذلك دائما  
فيحصل لها".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> لسان العرب، مرجع سابق، مادة كتب، ص: 699/698.

<sup>2</sup> ابن خلدون، المقدمة ، ص: 399.

## . الكتابة جمع:

أخذ بعض اللغويين مفهوم الكتابة من طريقة ضم الحروف والكلمات والجمل بعضها إلى بعض مثلها في ذلك " الكُتِبَ: الجمع تقول منه كتبتُ البغلة إذا جمعت بين شفرها بحلقة أو سير، والكتبة ما شد به حياء البغلة أو الناقة، لئلا ينزى عليها، والجمع كالجمع، وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها، ويكتبها كتبا، وكتب عليها حزم عليها حياؤها لئلا ينزى عليها. ابن سيدة: وكتب الناقة يكتبها كتبا: ظارها، فحزم منخريها بشيء لئلا تشم البؤ، فلا ترأمه، وكتبها تكتيبا، وكتب عليها صرّرها .

والكتيبة: ما جمع فلم تنتشر، وقيل: هي الجماعة الشجيرة من الخيل، والكتيبة جماعة الخيل...، والكتيبة الجيش .

وكتّبت الخيل، أي جمعت قال شمّر، كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض وإنما هو جمعك بين الشيين ...، ومنه قيل كتبت الكتاب لأنه يجمع حرفا إلى حرف.<sup>1</sup>

يمتاز الجمع في الكتابة بأمر من أهمها " التنظيم والقوة وهما معنيان متلازمان في الارتباط، ومختلفان من حيث التجسيد الواقعي حيث يتخذان معنا ماديا بحثا كتتظيم الجيش في شكل كتائب تعمل على التصدي أو الهجوم، وفي كلا الأمرين يكون تنظيما أحد عناصر القوة فيها، والتي تمكنها من السيطرة على مجال المعركة والتحكم في معطياتها، بل إنّها تتحرك ضمن قوانين تنظيمية كلما انضبطت معها، كان سيرها في المعركة أفضل .

أما المعنى الثاني الذي يأخذه التنظيم والقوة، فهو معنى مزدوج مادي / فكري، فجمع الكتاب وتأليفه، فهو في الأصل عمل مادي يتمثل في النقل، والاستتساخ والتركيب، والتبويب، وكل تقنيات الكتابة والبحث المعروفة، لكن هذه العملية المادية تبنى أساسا على خلفية فكرية تحددتها من حيث المنهج، والغاية والمفاهيم، مما يمكن الكاتب من اكتساب قوة

<sup>1</sup> لسان العرب، مرجع سابق، مادة كتب، ص: 701.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

جدلية دفاعية تؤهله للنزول إلى مسرح الصراع الفكري، وهو عارف لقوانين الصراع المنظمة لمجال عمله والمحددة لإستراتيجية، وتكتيكية.<sup>1</sup>

### ب . التعريف الاصطلاحي :

إن الكتابة أمر مهم تناوله الباحثون بنوع من الدراسة، والبحث، والمتتبع للكتب التي تناولت هذه المهارة - الكتابة - يجد تعريفها ومفهومها يعالج جانبين في بعض الأحيان يكتفي الباحث فيها بتطرق إلى أحدهما دون الآخر، وهناك من يجمع بينهم في تعريف واحد باعتبار "الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي".<sup>2</sup>

### ب . أ . الجانب الآلي ( الشكلي ) :

لا يكاد يفارق الشكل وذلك عندما يعتبرها البعض مجرد ترجمة للصوت، أو إعادة ترميز. وقد عرفها صاحب مواد البيان، بأنها صناعة روحانية تظهر بألة جثمانية دلالة على المراد بتوسط أنظمتها .

فالروحانية هي : الألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه ويصور من ضم بعضها إلى بعض صورة باطنية قائمة في نفسه .

**والجثمانية :** هي الخط الذي يخطه القلم وتعقد به تلك الصورة وتصير صورة محسوسة ظاهرة بعد أن كانت صورة باطنة معقولة، والآلة هي القلم .<sup>3</sup>

أو بمفهوم آخر مختصر للكتابة "إنما هي تصوير خطي للألفاظ، وذلك بتدوين الحروف الهجائية التي تصور أصوات كل لفظ بحيث يكون المكتوب مطابقاً للمنطوق به في ذوات حروفه وترتيبها، وعددها ."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بلقاسم مالكية، الكتابة في اللغة، بحث لمفهوم الكتابة في المعجم العربي القديم، مجلة الأثر، جامعية محكمة ورقلة، العدد الخامس مارس 2006 م، ص: 123/122.

<sup>2</sup> عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، مرجع سابق، ص: 128.

<sup>3</sup> راتب قاسم عاشور، المهارات القرآنية والكتابية، مرجع سابق، ص: 204.

<sup>4</sup> الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مرجع سابق، ص: 77.

أو يمكن اعتبار المفهوم الذي تناوله الباحثون من هذا الجانب - **الشكلي** - وصف غير صريح للخط، لأننا عندما نقوم برسم الخطوط على الورق إنما ذلك تصوير لعملية آلية ويظهر ذلك عندما نتعرض لمفهوم الخط .

### مفهوم الخط :

**لغة** : " هو الكتابة بالقلم، وخط الرجل الكتاب من- كتبه - والخط الطريق الطويل ."<sup>1</sup>

**اصطلاحا** : " رموز يرسمها الإنسان تمكنه من قراءة الكلام في أي لغة من اللغات، فالخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه التي ينطق بها، بتقدير الابتداء، عرفه ابن خلدون بقوله: هو رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات الموسومة الدالة على معاني النفس."<sup>2</sup>

أو بتعبير آخر " الخط مصدر للفعل - خط - وهو ضم رموز الأصوات لحروف لغة العرب، وجمعها وفق أشكال تطورت مع اتساع سبل الكتابة، وتنوع وسائلها، وهو فن رسم الحروف ونقشها، لذا عرف بأنه علم بأصول يعرف بها تؤدي الكتابة على وجه الصحة وبهذا ارتبط بالكتابة."<sup>3</sup>

وهذا الكلام يعد إجحافا في حق مهارة الكتابة التي أوجدها الإنسان وهي " ليست عملا عاديا بل هي ابتكار رائع حقق له كثيرا من إنسانيته، وهي اختراع من صنعه حقق به تقدمه وارتقائه وارتفع به على مستوى غيره من الكائنات، وهي دون شك أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية، مرجع سابق، ص: 204.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص: 204.

<sup>3</sup> حميد آدم ثويني، الأمالي في أصول الكتابة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى 2006، ص: 103.

<sup>4</sup> عبد الفتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، مرجع سابق، ص: 272.



## الجانب الفكري (العقلي) :

هذا الجانب يتعدى الجانب الشكلي إلى الجانب الفكري، ويظهر جليا بعد ما تحولت وتطورت النظرة إلى الكتابة بحيث " لم يعد ينظر إلى الكتابة على أنها مجرد معرفة نقش الحروف على الورق، ولكنها أصبحت عملية معقدة، ومتعددة الجوانب."<sup>1</sup>

فاهتم بعض الباحثين في هذا المجال بالجانب الفكري المتعلق بالعمليات العقلية -الذهنية - فالكتابة هي صورة للباطن، وليس صورة للمنطوق فقط بحيث يعتبر " التعبير الكتابي عموما بأنه استخدام الرموز الكتابية في صوغ ما يجول في خاطر من، أفكار، ومشاعر وأحاسيس، وانفعالات كما يعرف على نحو أكثر دقة، بأنه إقدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلط بقدر يتلاءم مع قدراتهم."<sup>2</sup>

- إن مفهوم الكتابة يكون ذا فائدة عندما يجمع بين الجانبين، الجانب الشكلي، والفكري في العملية التعبيرية، ويظهر ذلك من خلال اعتبار الكتابة " قدرة على تصوير الأفكار وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار في وضوح، وتعالج في تتبع وتدقيق، ثم تنفتح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام وتعميق التفكير، ويميز هذا التعريف بين مستويين للكتابة."<sup>3</sup>

## 2.2. الفرق بين لغة الحديث و الكتابة :

من مفهوم الكتابة الذي أوردناه في الجانب الشكلي نجده لم ينصف مهارة الكتابة حينما اعتبرها مجرد صورة لإيجاد المنطوق على ورق، ولم يراعي أن هناك فروق بين اللغة المنطوقة، والمكتوبة يجب مراعاتها وإدراكها من أهمها " لغة الحديث ليس لها الطابع الفني ولا يتحتم فيها اكتمال التراكيب لأن المتحدث قد يستعين على إيضاح كلامه واستكمالها بما

<sup>1</sup> حاتم حسين بصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص: 76.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 76.

<sup>3</sup> عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية ، مرجع سابق، ص:130/129.

يظهر على قسّمات وجهه من تأثرات، وانفعالات ، وبما يبدو في صوته من نبرات و تغيرات  
وأما لغة الكتابة فهي تمتاز بالطابع الفني، ويشترط فيها أن تكون جملها تامة مرتبة وثيقة  
الاتصال فيما بينها، وهناك فارق آخر بين الحديث، والكتابة وهو اختلاف الحالات العقلية  
التي يصدر عنها كل منهما، وثمة فارق ثالث، وهو أننا عندما نتحدث لا نستعمل في كلامنا  
عادة النثر الفني، ولا سيما في حديثنا العادي.<sup>1</sup>

وتدخل اللغة المكتوبة ضمن الحضارة وتتمثل مهمتها الأساسية في التواصل الذي يأخذ  
أشكالا وهيئات مختلفة، وهي تشترك مع اللغة الشفوية بكونها طريقة للتواصل لكن اللغة  
المكتوبة غير محددة بالزمان والمكان أو المسافة، فهي تسمح بالتواصل عن بعد وحتى بعد  
مرور زمن معين من خلال المخطوطات، والكتب، وذلك كله لأن " الكتابة كمؤسسة  
اجتماعية ثقافية متكاملة، تتم داخلها إقامة شبكة من العلاقات التي ترتبط عدة عناصر هي:  
أ - المكان الذي يتم التعليم فيه .

ب - المعلم .

ج - المتعلم .

د - أداة التعليم .

هـ - مضمون التعليم .

وهذا يتبين لنا ولو على المستوى اللغوي العادي أهمية الكتابة وأهمية وظيفتها داخل  
المجتمع، سواء من حيث العلاقات الداخلية لمؤسسة الكتابة أو العلاقات الخارجية لها فمن  
الداخل تحدد هذه المؤسسة أول ما تحدد بالمكان فهي تملك وجودا ماديا خاصا بها، يمثل  
علامة دالة عليها داخل سياق واسع من العلامات العمرانية المكونة لهيكل المدينة  
أو القرية، مثل المسجد، الثكنة، المكتبة، القصر، الحمام...<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي،  
طبعة 1998/1418، ص: 328.

<sup>2</sup> الكتابة في اللغة بحث لمفهوم الكتابة في المعجم العربي القديم ، مرجع سابق، ص: 119.

الفصل الأول \_\_\_\_\_ الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

ولكن مع مرور الزمن يستطيع التلميذ أن يدرك الفرق، وذلك " كلما تقدم في الدراسة وزادت خبراته، وقدراته أمكنه أن يتعرف شيئاً فشيئاً إلى تلك الفروق أو إلى بعضها وهو حينما يصير قادراً على الحديث المتواصل عن أفكاره فإنه لا يصعب عليه التعبير التحريري عنها تعبيراً منتظماً متصلاً في ألفاظه، وأسلوبه، وعباراته."<sup>1</sup>

### 2. 3 . المهارات الكتابية :

تناول الباحثون والمفكرون الذين اهتموا بدراسة الكتابة المهارات الكتابية بنوع من الأهمية ومالوا إلى توزيعها في محاور رئيسية تهدف إلى التفصيل في هذه المهارات وعلى الرغم من ذلك تظل مرتبطة متداخلة، والمتأمل فيها يستطيع أن يقسمها إلى ثلاثة محاور - الشكل والتنظيم، المحتوى والمضمون، اللغة والأسلوب . .

#### أ . مهارات الشكل والتنظيم :

الأعمال الكتابية تعرض في شكل علمي جيد متعارف عليه ويهتم فيه بالجانب " اليدوي ( الشكلي ) المرتبط برسم الحروف و نقشها على الورق بشكل واضح، وصحيح."<sup>2</sup> ولضمان حصول الوضوح والصحة يجب على التلميذ مراعاة أهم النقاط من أهمها :

#### صحة الإملاء و الصياغة :

تؤدي صحة الإملاء والصياغة دوراً في عملية الكتابة لهذا " يجب الحرص على أن تكون الكتابة سليمة من الناحية الإملائية من حيث إتباع قواعد الهجاء لأن عدم اتباعها يؤدي إلى تعطيل القارئ عن متابعة الأفكار، والمشاعر، كما أن الخطأ في الكتابة يؤدي إلى تغيير كبير في المعنى، فلا بد أن يتحرى الكاتب الصحة فيما يكتب وذلك بإتباع الطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، حتى تستطيع الكلمات نقل مداولاتها في يسر وسهولة إلى ذهن قارئها."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، مرجع سابق، ص: 328.

<sup>2</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص: 76.

<sup>3</sup> محمد إسماعيل الجاويش، الأساس في التعبير، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2006م، ص: 21.

ويتم ذلك بمراعاة " النواحي الشكلية الثابتة التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة، وعلامات الترقيم، ورسم الحركات فوق الحرف أو تحته، أوفي نهايته ورسم أو عدم رسم همزات القطع والوصل، وهذه العناصر، وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيرا، إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب."<sup>1</sup>

### الترقيم :

لم توجد علامات الترقيم هكذا عبثا، وإنما لـ " تساعد القارئ على فهم المعنى بسهولة ويسر."<sup>2</sup>

وظهورها كبديل للنبرات التي لا نستطيع نقلها بدون علامات الترقيم والإشارات والإيحاءات من استفهام وتعجب ... ، " ولقد شعرت الأمم التي سبقت في ميادين الحضارة لهذه الحاجة الماسة فتواضع علماءها على علامات بخصوصه لفصل الجمل، وتقسيمها حتى يستعين القارئ بها عند النظر إليها على تنوع الصوت بما يناسب كل مقام من مقامات الفصل، والوصل، أو الابتداء إلى ما هناك من المواضع الأخرى التي يجب فيها تمييز القول بما يناسبه من تعجب، أو استفهام."<sup>3</sup>

### أشهر علامات الترقيم :

علامات الترقيم مفيدة في العروض الكتابية وهي كثيرة ولعل " أشهر علامات الترقيم التي يستخدمها الكاتب في كتابه، والقارئ في مطالعته هي هذه العلامات :

- 1 - الفاصلة و ترسم ،
- 2 - الفاصلة المنقوطة و ترسم ؛
- 3 - النقطة وترسم .
- 4 - النقطتان الرأسيتان و ترسم :

<sup>1</sup> عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، مرجع سابق، ص:128.

<sup>2</sup> داود غطاشة الشوابكة ، مصطفى محمد الفار، المهارات الأساسية والفنون الكتابية، مرجع سابق، ص:231.

<sup>3</sup> الأسس الفنية للكتابة العربية والإنشاء، مرجع سابق ، ص :149.

- 5- النقاط الثلاث وترسم ...
- 6- القوسان المستديران هكذا ( )
- 7- القوسان المزدوجان و ترسم >> <<
- 8- القوسان المستطيلان [ ]
- 9- علامة الاستفهام هكذا ؟
- 10- علامة التأثر والتعجب ترسم !
- 11- الشرطة و ترسم -
- 12- الشرطتان و ترسمان - - .<sup>1</sup>

مواضع بعض العلامات كلمحة توضيحية فقط بالرغم أنه ليس من هدف بحثنا .

### الفاصلة :

" بين الجمل التي تتركب منها كلام تام مثل : الاهتمام بالأرض وزراعتها يدعم اقتصاد الوطن، ويقلل من الاستيراد، ويقوي العلاقة بين المواطن وأرضه، ويوفر المحاصيل الزراعية بأسعار زهيدة .

بين أنواع الشيء مثل: المؤمنون ثلاثة: واحد مشغول بآخرته، وآخر مشغول بدنيا، وثالث جمع بدنيا وآخره .

. **النقطة:** وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى إذا انتهى الحديث عندها .

. **علامة الاستفهام:** وتوضع في نهاية الجمل المستفهم بها عن الشيء.<sup>2</sup>

ولقد اكتفينا بالحديث عن الفاصلة، والنقطة، وعلامة الاستفهام كأثلة توضيحية ليس إلا .

### ب - مهارات المحتوى والمضمون :

<sup>1</sup> الفنية للكتابة العربية والإنشاء، مرجع سابق ، ص: 150.

<sup>2</sup> المهارات الأساسية والفنون الكتابية، مرجع سابق، ص: 231.

- تؤدي محتوى المضمون إلى تقديم العمل الكتابي في صورته المناسبة التي لاتخل بترتيبه وبتنسيقه وذلك من خلال " كتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أبرز الأفكار المتضمنة في الموضوع بحيث تتميز بالجازبية، وتتناول صلب الموضوع بدقة، وتسلسل منطقي .
- كتابة خاتمة للموضوع تلخص أبرز فكره، وما يستفاد منه .
- كتابة الجملة الرئيسة، والمدعمة، والختامية لكل فقرة .
- تحديد الفكرة الرئيسة والفرعية بوضوح .
- تنظيم الأفكار وعرضها في ترتيب منطقي .
- تأييد كل فكرة رئيسة في فقرة .
- تقديم معلومات صحيحة، ودقيقة، ومناسبة .
- عرض أفكار الموضوع بشكل واضح، وبدون غموض.
- كتابة عدد من الأفكار ذات الصلة بالموضوع.<sup>1</sup>

### ج - مهارات اللغة والأسلوب .

- مهارات اللغة والاسلوب كثيرة جدا ومتنوعة يصعب حصرها ونكتفي بذكر بعضا منها وهي " استخدام أدوات الربط المناسبة استخداما صحيحا أثناء الكتابة .
- إتباع قواعد النحو الصحيحة في الكتابة.
- اختيار مفردات صحيحة تعبر عن المعنى.
- استخدام كلمات عربية فصيحة.
- مراعاة صحة تركيب الجملة واكتمال أركانها.<sup>2</sup>

إن حديثنا عن المهارات اللغوية وكثرتها وتصنيفها لا يغني مهما يكن من أمر على أن الأهمية الأكبر " ينبغي أن تولى لطريقة تعليم هذه المهارات، وتناولها بحيث يتم تناول ما يناسب مستوى المتعلمين منها، ووفق تدرج منطقي في التدريب عليها والعمل على اكتسابها، وعدم إهمال المهارات التي يحتاجها المتعلم في سنين حياته التعليمية الأولى

<sup>1</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص: 80.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 81.

وعدم الانتقال إلى المهارات أو المستويات الأعلى من المهارة، قبل التأكد من توفرها لدى المتعلم بدرجة مقبولة.<sup>1</sup>

## 2 . 4 . أنواع الكتابة :

الكتابة مرتبطة ارتباطا كبيرا بحياة الانسان واي نظرة الى " الأنشطة الكتابية التي يقوم بها الفرد سواء في حياته أم في دراسته تبين بأن هناك نوعين من الكتابة وظيفية، وإبداعية.<sup>2</sup>

### أ . الكتابة الوظيفية :

يحتاج الإنسان في حياته إلى القيام بأعمال ووظائف وتؤدي الكتابة دورا كبيرا فيها لأن الكتابة الوظيفية هي " ذلك النوع الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مختلف مواقفه الحياتية، ومن ثم فقد يكون شفاهة، أو في صورة مكتوبة، ولذلك تغلب على أسلوبه الموضوعية والبعد عن الذاتية " <sup>3</sup> ، كما أن العناية فيه تكون بالمضمون على حساب الشكل حيث الألفاظ دالة على المعنى من غير إحياء، ولا تلوين، وتتجلى صورته أكثر في المحادثة والمناقشة وقص القصص، وكذلك سرد الأخبار، الكتابة أو التعبير الوظيفي مرتبط " بحياة التلميذ في محيط تعليمه كعرض كتاب مثلا، أو في محيط مجتمعه خارج المدرسة كمراسلة الأصدقاء ونحو ذلك، وهو أيضا ذلك التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم.<sup>4</sup>

ولأنها الجانب الأعظم من الأنشطة الكتابية " التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية ولذلك ينبغي الاهتمام بها، ومراعاة هذا النوع من الكتابة في برنامج تعليم اللغة، إذ أنها لا بد

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص: 81.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص: 81.

<sup>3</sup> عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، مرجع سابق، ص:118.

<sup>4</sup> محمد صالح سمك فن التدريس للتربية اللغوية انطباعاتها المسلكية، مرجع سابق، ص: 294.

أن تهدف، وتمكن المتعلم من أن يكون قادرا على القيام بالمهام، والأنشطة التي يتطلبها المجتمع الذي يعيش فيه.<sup>1</sup>

### ب . الكتابة الإبداعية :

لا تقتصر حياة الانسان على الوظائف الاعمال التي يقوم بها فهو بحاجة الى أمور أخرى مرتبطة بمشاعره وأحاسيسه تؤدي فيها الكتابة الإبداعية دورا لأنها تعبير عن " الذات أو مشاعر النفس وأحاسيسها بأسلوب أدبي يغلب عليه طابع البيان ، والبديع " <sup>2</sup> ، وهي كل " ما تجود به قريحة المتعلم، وعاطفته، من شعر وقصص خواطر تجلي شخصيته، ويظهر ذلك بوضوح في عدد من الأشكال الأدبية كتأليف المسرحية، وإنجاز اللوحات الإشهارية، ونظم الشعر، وكتابة المقالات الذاتية والقصص والعاطفة، والرسائل الوجدانية، وغيرها من الموضوعات التي تقتضي الطابع الأدبي البحث.<sup>3</sup>

تمتاز الكتابة الإبداعية بخصائص من أهمها، عباراتها " منتقاة اللفظ جيدة النسق، بليغة الصياغة، ومستوفية الصحة والسلامة لغويا ونحويا، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين انتقالا ذا أثر فعال مثير يهز مشاعر السامع، أو القارئ، ويدعوه إلى المشاركة الوجدانية لما قال، أو كتب كي يعيش معه في جوه وأحاسيسه وينفعل بانفعالاته.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، مرجع سابق ، ص: 81.

<sup>2</sup>حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، مرجع سابق ، ص: 81.

<sup>3</sup> عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الاساسية ، مرجع سابق ، ص: 119.

<sup>4</sup> محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية انطباعاتها المسلكية ، مرجع سابق ، ص: 294.



الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

ومع ذلك فإن " التعبير الكتابي بنوعيه الوظيفي، والإبداعي ليس منفصلين ( فهناك وظيفة ما ) في التعبير الإبداعي، وهناك إبداع ولمسات أدبية في التعبير الوظيفي".<sup>1</sup>

## 2. 6. أهداف تعليم الكتابة :

لا يخفى أن للمهارات اللغوية بصفة عامة، والكتابة بصفة خاصة أهداف من وراء تعليمها وتعلمها، وذلك لأن .

- " الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني، واستخدام الفكر لتدوين العلوم، وتطويرها سواء نقلها عبر التاريخ، والأهم من ذلك أنها وسيلة التعليم في جميع التخصصات ولا يمكن فصلها عن القراءة فهما وجهان لعملة واحدة هي اللغة".<sup>2</sup>

- مرحلة المتوسط (الإعدادية) : " يراعى في اختيار موضوعات الإنشاء والتعبير في هذه المرحلة بوجه عام أن تكون مما يثير في التلاميذ روح التفكير فيها، ويبعث نشاطهم إليها بأن يختار في أغراض تهمهم، وأن تتصل بما خيروهم في الحياة المحيطة بهم، ليكون في مقدرتهم أن يتحدثوا فيها، وأن يكتبوا عنها".<sup>3</sup>

## 3- التحدث

### 3 - 1 - مفهوم التحدث :

#### أ - مفهوم التحدث اللغوي :

في معنى الحديث استدل ابن منظور في لسان العرب بـ " قوله تعالى ﴿ إِنَّ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ الكهف الآية 06 عنى بالحديث القرآن الكريم، عن الزجاج، والحديث: ما يحدث به. الجوهري: المحادثة والتحدث والتحديث: معروفات .

<sup>1</sup> يوسف قطامي، مريم موسى اللوزي، الكتابة الإبداعية للموهبين النموذج والتطبيق، دار المسيرة للنشر والطبع، الطبعة الأولى 2008م، ص: 215.

<sup>2</sup> عبد المجيد عيساني نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الاساسية، مرجع سابق، ص: 131/130.

<sup>3</sup> محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية انطباعاتها المسلكية ، مرجع سابق ، ص: 307.

إبن سيدة، وقول سيبويه في تعليل قولهم: لا تأتيني فتحدثني: قال: كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، إنّما أراد فتحديث، فوضع الإسم موضع المصدر، لأنّ مصدر حدث إنّما هو التحديث فأما الحديث فليس بمصدر، وقوله تعالى ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ الضحى الآية 11. أي بلغ ما أرسلت به، وحدث بالنبوة التي أتاك الله ، وهي أجل النعم.<sup>1</sup>

## ب - اصطلاحا :

ربط معظم الباحثين مفهوم التحدث والكلام بالنطق والصوت وبالتعبير عن المشاعر والأفكار ويظهر ذلك باعتبار :

## الكلام صوت وفكر وتعبير :

في الكلام يحتاج الإنسان إلى الصوت للتعبير عن أمور يريد التحدث عنها و التحدث " أو ما يطلق عليه إسم التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، أو ما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحوه ذلك في طلاقة وأسباب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.<sup>2</sup>

أو بعبارة أخرى " أنه عمليات إحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات وجمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى المستمع.<sup>3</sup>

## الكلام أسلوب:

<sup>1</sup> لسان العرب، مرجع سابق، مادة حدث، ص: 70.

<sup>2</sup> ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأدلة، ص: 92.

<sup>3</sup> راشد محمد عطية أبو صواوين ، تنمية مهارات التواصل الشفوي، مرجع سابق، ص: 189 .

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

وهناك من ربط مفهوم التحدث بالأسلوب وذلك باعتباره " الاستعمال الفردي للغة بقصد  
توصيل رسالة ما " <sup>1</sup> ، أو باعتبار الكلام " ذلك النشاط الذي يقوم به عضو المجتمع اللغوي  
معتمدا على الخيارات والبدائل الممكنة التي تقدمها له شفرة اللغة، ولأن الكلام مرتبط  
بالاستعمال الفردي فإنه - عند دي سوسير - يبدو مظهرا متشعبا، وفي هذا التفريق  
يصبح ( الكلام ) اختيارا من بدائل ممكنة في النظام." <sup>2</sup>

### 3 - 2 - مهارات التعبير الشفوي (التحدث) :

#### أ - المهارات العامة:

- للتعبير الشفوي مهارات عديدة ومتنوعة يصعب ذكرها وحصرها ونكتفي بذكر مجموعة  
منها " - القدرة على تحديث هدف التحدث.
- قدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا.
- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- القدرة على نطق الكلمات العربية نطقا صحيحا من حيث البنية الصرفية .
- القدرة على استخدام النبر والتنغيم وتنويعه ليناسب المعنى.
- القدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف.
- القدرة على استعمال عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية.
- القدرة على مراعاة آداب التحدث.
- القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه.
- القدرة على التعبير على الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل، ولا هو  
بالقصير المخل .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 189.

<sup>2</sup> محي الدين محسب، الأسلوبية التعبيرية عند شارل بالي، مجلة علوم اللغة، ص: 47.

- القدرة على التركيز عند الكلام عن المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصاغ فيه هذا المعنى .
- القدرة على التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة، مما ينبئ عن الثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين، ودون توقف ينبئ عن العجز.
- القدرة على التوقف فترات مناسبة أثناء الكلام عندما يريد المتحدث إعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شيئاً منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.
- القدرة على استخدام الألفاظ الدقيقة والمصطلحات المتخصصة .
- القدرة على مراعاة المقام في اختيار المفردات والتعابير.
- القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة.
- القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة .
- القدرة على الضبط السليم للكلمات تبعاً للموقع الإعرابي.
- القدرة على استخدام الإشارات والإيماءات والحركات الغير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد المتحدث توصيله.
- القدرة على تنظيم أفكار منظمة .
- القدرة على تنظيم أفكار واضحة .
- القدرة على استخدام الأدلة المنطقية والشواهد.
- القدرة على الإحاطة بموضوع الحديث وتناول جوانبه المختلفة .
- القدرة على التركيز على الأجزاء المهمة في الموضوع .
- القدرة على إدراك أهمية أن يكون لدى المرء شيء يتحدث عنه وليس الحديث بمجرد الحديث.
- القدرة على جذب انتباه المستمع .
- القدرة على الاستجابة لما يدور أما المتحدث من الحديث، استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب بما ينبئ عن تحرر من القوالب التفكيرية في الكلام.<sup>1</sup>

## ب - مهارات التعبير الشفهي في مرحلة التعليم المتوسطة :

<sup>1</sup> عبد الله على مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة النشر والتوزيع ، ط2، 2007م /1427هـ، ص: 141/140.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

- تلميذ مرحلة التعليم المتوسط له خصائص وقدرات تميزه عن بقية تلاميذ مراحل الأخرى لهذا سنذكر مجموعة من المهارات التعبيرية - الشفوية - التي تناسب تلميذ في التعليم المتوسط " . الطلاقة في الكلام .
- القدرة على تركيب الأفكار .
  - وصف المشاهد والأحداث وصفا مترابطا بلغة سليمة .
  - تلخيص الموضوعات الدراسية وعرضها شفويا .
  - عرض الحوادث أو القصص المقروءة أو المسموعة شفويا .
  - المشاركة في مناقشة أو حوار .
  - التعبير عن المشاعر والأحاسيس بعبارات مترابطة ولغة سليمة .
  - التمكن من التمهيد والعرض والختام .
  - الارتجال في الحديث .
  - إدراك العلاقات بين التراكيب اللفظية والمعاني .
  - التفكير المنظم .
  - تقديم التوجيهات .
  - إدارة الحوار .
  - عرض التقرير ونتائج البحوث .
  - الاستماع وتدوين الملاحظات .
  - استعمال اللغة الفصيحة .
  - الالتزام بقواعد اللغة .
  - اختيار الإستراتيجية الملائمة لسياق الخطاب .
  - الاستشهاد بالنصوص القرآنية والأدبية .
  - التعبير عن الرأي والدفاع عنه .
  - تقبل وجهات نظر الآخرين واحترامها .
  - تعرف ردود فعل المستمعين .
  - الإلقاء ومراعاة حسن الأداء والتعبير الصوتي عن المعاني .

- إلقاء خطبة قصيرة ارتجالاً.

- الاسترسال في الحديث.<sup>1</sup>

### 3 - 3 - أهداف تعليم التعبير في المرحلة المتوسطة:

تخضع عمليات التعبير كغيره من المهارات إلى عامل تطور المستمع وتقدم المرحلة الدراسية، والأهداف العامة للتعليم اللغة العربية في كل مرحلة عمرية ودراسية معينة، وذلك باعتبار وجود أهداف عامة للتعبير لجميع المراحل وهناك أهداف خاصة لمرحلة دراسية معينة لذلك رأينا أن نتناول أهدافاً معينة تستهدف تلميز السنة الرابعة متوسط و منها :

- أن يتمكن الطالب من التعبير عن حاجاته ومشاعره في جمل صحيحة .

- أن يلخص الطالب موضوعات الدراسة التي يقرأها بكلام سليم .

- أن يستعمل الطالب الكلمات في جمل تامة .

- أن يتحدث الطالب إلى الآخرين بطلاقة وكلام سليم .

- أن يتمكن الطالب من التخيل والابتكار ويعبر عن ذلك بجمل وعبارات واضحة.

- أن يشترك الطالب مع الآخرين في مناقشة موضوع يهم الجميع .

- أن يلتزم الطالب بأداب المناقشة .

- أن يتمكن الطالب برواية الحوادث والأخبار بكلام سليم .

- أن يتغلب الطالب على عامل الخوف والخجل في نفسه عند التحدث مع الآخرين .

- أن يلم الطالب بأساليب المجاملات الاجتماعية في الكلام عند تعرضه لمواقف تقتضي ذلك.

- أن يحسن الطالب أسلوب مخاطبة الآخرين ومراعاة سياقة الكلام .

- أن يقدر الطالب على تقارير عن أعمال قام بها.

- أن يستطيع الطالب الاسترسال في الحديث .

- أن يتمكن الطالب من عرض أفكاره مترابطة بطريقة منطقية .

- أن يتعود الطالب الحديث بالفصحى ومجافاة العامية .

<sup>1</sup> محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1. 1428هـ/2008م ،

- أن يتمكن الطالب من فهم ما يسمع من الآخرين .
- أن يتمكن الطالب من أساليب التعبير الوظيفي .
- أن يتمكن الطالب من إبداء رأيه بكلام سليم والدفاع عنه .
- أن يتمكن الطالب من مراعاة القواعد النحوية والالتزام بها في الحديث .
- أن يتمكن الطالب من إظهار انفعالاته وتوزيع نبراته الصوتية تبعاً لمقتضيات المعنى وسياق الخطاب .
- أن يستخدم الطالب الكلمات في السياق الصحيح في الكلام .
- أن يتمكن الطالب من تقديم التوجيهات والإرشادات إلى الآخرين .
- أن يحسن الطالب استعمال الشواهد والنصوص في السياق الملائم لها .
- أن يتعود الطالب الدقة والأمانة في نقل المشاهد التي يوردها في الحديث.<sup>1</sup>

### 3 - 4 - مجالات الاتصال الشفوي :

- تعددت المجالات التي يمارس فيها الفرد مهارة التحدث والكلام من أهمها :
- مخاطبة الفرد لذاته .
- التعبير عن حاجاته ورغباته للآخرين .
- نقل أفكاره إلى الآخرين .
- الاستفادة والتعلم من الأصحاب والأقران .
- قضاء وقت الفراغ .
- المحادثة عبر الهاتف .
- التنفيس عن الهموم .
- الحاجة لتأكيد الذات .
- عرض خبرات الآخرين - تجاربهم - .
- تفسير وجه نظر معينة .
- المشاركة في حل الصعاب والمشكلات التي تواجهه في حياته العامة أو الخاصة .

<sup>1</sup> محسن على عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، مرجع سابق، ص: 118/119.

. حكاية القصص.<sup>1</sup>

#### 4 - مهارة الاستماع :

العديد من الباحثين يعتبرون مهارة الاستماع الأولى في ترتيب المهارات اللغوية وذلك يرد إلى أنها المهارة الأولى التي يكتسبها الإنسان إلا أن بحثنا رتبها في المرتبة الأخيرة ولقد ذكرنا الأسباب في مقدمة البحث .

الإنسان في حياته العادية بصفة عامة يعتمد على نشاط الاستماع وأكدت " الدراسات والبحوث في هذا المجال أن الطفل في رحم أمه يستمع إلى الأصوات المحيطة به حتى قبل أن يولد ويخرج إلى الحياة، كما أنّ الاستماع من أكثر الفنون اللغوية استخداما في أنشطة الحياة اليومية، حيث أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن الفرد يقضي حوالي 40 % من الأنشطة اللغوية مستمعا كما أن عملية الاستماع عملية غاية في التعقيد، وليس كما يظن كثيرا من الباحثين بأنه عملية استقبال وعليه أصبحت مهارة الاستماع بين المهارات اللغوية الأخرى تحث " الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعي لمهارات اللغة الأربع وهي : الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة .

ونظرا لأهمية هذه المهارات في عمليات الاتصال والتعليم والتأديب فقد أشار إليها المولى عز وجل في كتابه العزيز قال تعالى ﴿ وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَ الْإِنْفِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ النحل الآية 78 .  
أولها العرب منذ القدم عناية خاصة، ومن مآثور قولهم في ذلك ما ينصح به رجل ابنه قائلا : يا بني، تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الحديث.<sup>2</sup>

#### 4-1 - مفهوم مهارة الاستماع :

مما لا شك فيه أن مفهوم الاستماع له جانبين جانب لغوي والأخر اصطلاحى .

<sup>1</sup> ماهر شعبان، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، طبعة 1432هـ/2011م، ص: 49/48.

<sup>2</sup> حضر عبد الله تايه، حمدة حسين السليطي، خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع اللغة العربية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر . ص: 100.



## أ - مفهوم الاستماع لغة :

المنتبع لمفهوم السمع في كتب التراث العربي يمكن أن يقف على ثلاث مفاهيم تعتبر الأشهر استعمالاً هي : الأذن، العمل والقبول، الإجابة .

## - السمع بمعنى الأذن :

يستعمل مفهوم السمع للدلالة على الأذن - آلة السمع - ويظهر ذلك من خلال :

- "أورد أبو الهلال العسكري في الفروق اللغوية " السمع أيضا إسم الآلة التي يسمع بها."<sup>1</sup>  
- وفي لسان العرب ذكر ابن منظور " قال بعضهم السمع المصدر، والسمع: الإسم والسمع أيضا: الأذن والجمع أسماع."<sup>2</sup>

" ويعبر تارة بالسمع عن الأذن نحو قوله تعالى " ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة الآية 06/ 07."<sup>3</sup>

## السمع بمعنى العمل و القبول

يستعمل مفهوم السمع للدلالة على العمل والقبول و يظهر ذلك من خلال :

- ما ورد في لسان العرب " وقوله تعالى ﴿ إِنْ تَسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ النحل الآية 81. أي ما تسمع إلا من يؤمن بها، وأراد بالإسماع هاهنا القبول والعمل بما يسمع، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع."<sup>4</sup>

## السمع بمعنى الإجابة :

وكذلك سمع تستعمل كمفهوم للدلالة على الإجابة وذلك من خلال ما ورد في لسان العرب " وقد تأتي سمعت بمعنى أجبتُ ومنه قولهم : سمع الله لمن حمده أي أجاب

<sup>1</sup> الفروق اللغوية، مرجع سابق، ص : 70

<sup>2</sup> لسان العرب ، مرجع سابق، المادة السمع، ص: 341

<sup>3</sup> عبد الله بن إبراهيم اللحيان، الإستماع في مجال الدعوة أهميته ووسائل تحسينه ، مجلة الملك سعود، ص: 202.

<sup>4</sup> لسان العرب، مرجع سابق، ص: 341.

حمده وتقبله ويقال أسمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل الإجابة  
والقبول عليه  
ما أنشده أبو زيد :

دعوت الله حتى خفت أن لا

يكون الله يسمع ما أقول .

اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع.<sup>1</sup>  
وذلك لأن السمع المضاف إلى المولى عز وجل "ينقسم إلى قسمين: سمع يتعلق  
بالمسموعات فيكون معناه إدراك الصوت، والسمع بمعنى الاستجابة فيكون معناه يجب  
من دعاه لأن الدعاء صوت ينطق من الداعي، وسمع الله دعاه يعني استجاب دعاه وليس  
المراد سمعه مجرد سماع فقط، لأن هذا لا فائدة منه، بل الفائدة أن يستجيب الله ."<sup>2</sup>

**السمع بمعنى صغا ( الميل ) :**

" الصغو: الميل: يقال صغت النجوم، والشمس صغوا ( يقال : صغوا و صغوا اللسان  
(صغا) ) : مالت للغروب، وصيغت الإناء، وأصغيته، وأصغيت إلى فلان: ملت بسمعي  
نحوه قال تعالى: ﴿ وَ لِنَصْغَا إِلَيْهِ أَفِيْدَةُ الذِّينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ  
مُقْتَرِفُونَ ﴾ الأنعام 113.

وأصيغت إلى فلان: إذا ملت بسمعك نحوه.<sup>3</sup>

**ب - مفهوم الاستماع اصطلاحاً :**

الباحث في مفهوم الاستماع يجب عليه أن يعلم ب " تعدد المعاني والألفاظ التي ترتبط  
بالسمع، فالاستماع والإنصات والإصغاء كلها تدور حول معنى واحد إلا أن بينها اختلافاً في  
المدلول ويتضح ذلك بالرجوع إلى مصادر اللغة لمعرفة مدلول كل كلمة منها.<sup>4</sup>  
ولهذا حاولنا أن نتناول كل مصطلح على حدا ليتبين لنا المعنى ويتضح .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 342.

<sup>2</sup> الاستماع في مجال الدعوة أهميته ووسائل تحسينه، مرجع سابق، ص: 202.

<sup>3</sup> مفردات ألفاظ القرآن الكريم، مرجع سابق، كتاب الصاد، ص: 23 .

<sup>4</sup> الاستماع في مجال الدعوة أهميته ووسائل تحسينه، مرجع سابق ص: 201.

## السمع :

يكاد مفهوم السمع لا يتعدى تحليل الجانب الفيزيائي... من عملية السمع وهو يركز على سلامة جهاز الاستقبال المتمثل في الأذن وذلك باعتبار السمع: " أن تستقبل الأذن أصوات معينة وكلام دون اهتمام، سمع الشيء : أدركه بحاسة الأذن فالإنسان في هذه الحالة لم يقصد إلى السماع ولم يتهيأ له."<sup>1</sup>

أو بمعنى آخر عند حديثنا عن السمع فهو إشارة إلى "الأذن باعتبارها العضو أو الجهاز المسؤول عن إنقاط الرموز الصوتية ونقلها من خلال العصب السمعي إلى المخ، لفك شفرتها وترجمتها إلى دلالتها."<sup>2</sup>

## الاستماع :

يكاد مفهوم السمع يكون عاما، يقصد به جميع الكائنات الحية التي تمتلك حاسة السمع إلا أن الاستماع من خلال أهم مفاهيمه يتضح أنه يخص الإنسان دون غيره من الكائنات الأخرى ويظهر ذلك من خلال اعتبار الاستماع:  
" - مهارة سماع باهتمام وقصد وإعمال الفكر."<sup>3</sup>

وبمعنى آخر الاستماع هو "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز كل انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته وإمائه وكل حركاته وسكناته بغية استيعاب ما تحويه الرسالة المنطوقة، بما يكفل للمستمع تحقيق اتصال شفوي جيد مع الآخر"<sup>4</sup> و بمعنى أدق " استقبال المستمع للرموز الصوتية و التفاعل معها بهدف تحديد المعنى العام للرسالة اللغوية."<sup>5</sup> فالاستماع أكبر من مجرد الوقوف على العملية الفيزيائية بل يتعداها باعتباره "عملية عقلية معقدة يتم خلالها تعرف الرموز الصوتية التي

<sup>1</sup> عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية في علوم اللغة اكتسابها المهارات اللغوية الأساسية، مرجع سابق، ص: 108.

<sup>2</sup> ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط، مرجع سابق، ص: 83.

<sup>3</sup> عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب مهارات اللغوية الأساسية ،مرجع سابق ص: 108

<sup>4</sup> ماهر شعبان، مهارات الإستماع النشط، مرجع سابق، ص: 83

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص: 87.

الفصل الأول—————الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

وصلت إلى المخ في صورة نذبذبات عصبية، والتمييز بينها وترجمتها إلى معاني وإدراك العلاقات بين هذه المعاني واستخراج الأفكار الضمنية منها، ثم تفسيرها وتقويمها ونقدها، وأخيرا الاستفادة من المسموع .

ويعرف براون 2006 Brown بأن الاستماع عملية بنائية نشطة تتضمن تنشيط المستمع لمعارفه السابقة، تستهدف معاونة المستمع على فهم النص المسموع.<sup>1</sup> أو بمعنى آخر " هو القدرة على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي كما أنه يتضمن فهم مدلول هذه الرموز، علاوة على إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة التي تتضمنها الرموز أو الكلام المنطوق."<sup>2</sup>

يمكن القول "أن الاستماع هو الإصغاء الواعي من قبل الفرد للرسائل المتلقاة بقصد الفهم الإجمالي لما تشتمل عليه من أفكار ومضامين وأحداث والتفاعل معها. والاستماع فن من فنون اللغة الأربعة، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وهو بالإضافة إلى ذلك مهارة هامة من مهارات الاتصال في الحياة اليومية."<sup>3</sup>

## الإنصات و الإصغاء

لا يختلف مصطلح الإنصات والإصغاء كثيرا عن مصطلح الاستماع وفي بعض الأحيان يتدخلان ليتم الثاني الأول ويظهر ذلك من خلال مفهوم الإنصات باعتباره "استماع مستمر حيث يكون بالغ الاهتمام ولهذين المصطلحين ورد قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الأعراف 204. وهو نفسه الإصغاء، أي أحسن الاستماع."<sup>4</sup> أو بمعنى آخر " تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق غرض معين أو من أجل فهم الرسالة اللغوية ، وتحليلها، أو من أجل الحكم عليها أو تذوقها."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 91.

<sup>2</sup> ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط ، مرجع سابق ، ص : 84.

<sup>3</sup> خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، ص : 109.

<sup>4</sup> عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة و اكتساب المهارات اللغوية ، مرجع سابق، ص: 109 .

<sup>5</sup> ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط، مرجع سابق، ص: 83 .

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

كما يمكن اعتبار الإنصات والإصغاء "جزء من الاستماع فلا يتم الاستماع الصحيح إلا به وهو يعني السكوت قال ابن فارس: النون والصاد والتاء كلمة واحدة تدل على السكوت. وقال ابن الأثير: أنصت ينصت إنصاتا إذ سكت سكوت مستمع والمراد هنا هو إنصات الاستماع وهو الأصل، قال ابن منظور: الإنصات هو السكوت والاستماع للحديث ويقال أنصتوني أي استمعوا إلي."<sup>1</sup>

" فللاستماع أهميته، وقد وردت مادة (سمع) في مشتقات متعددة في مائة وخمسة وثمانين موضعا في القرآن الكريم، وكانت مقدمة على الأبصار في مواطن الجمع بينهما، والسمع من الحواس المهمة لدى الإنسان وهو الحاسة الطبيعية لإدراك الأصوات وفهماها، وهو أعم نفعا للإنسان من النظر ومن الشم."<sup>2</sup>

وعليه سنتناول هذه المهارة بنوع من الأهمية، وسنقف على أهم المفاهيم والمصطلحات والبحث عن أهم المهارات التي يجب على تلميذ السنة الرابعة متوسط الاهتمام بها واكتسابها ليحصل لديه الفائدة المرجوة من هذه المهارة في العملية التعليمية، وكيف عليه العمل على تنميتها لينمي بها فكره بصفة عامة، وفكره النقدي بصفة خاصة، ويبني بها معرفته وذلك تبعا لمحدودية بحثنا هذا.

#### 4 - 2 - أهمية الاستماع :

يعتبر الاستماع أساس العملية التعليمية التعلمية ولهذا فهو مهارة لها من الأهمية ما يجعلها تحتل الصدارة من حيث الترتيب بالنسبة لباقي المهارات اللغوية الأخرى وذلك لبعض الأمور من أهمها :

"- أن تعلم اللغة بصفة عامة لا يمكن أن يتحقق على الوجه الأمثل إلا بالتمكن من مهارات الاستماع .

<sup>1</sup> زين كامل خوايسكي، الاستماع في مجال الدعوة أهميته ووسائل تحسينه، مرجع سابق، ص: 203.

<sup>2</sup> المهارات اللغوية / الاستماع / التحدث / القراءة / الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، مرجع سابق، ص: 31 .

- أداة من أدوات التعليم والتعلم، حيث أنه أداة مهمة من أدوات التحصيل المعرفي .
- وسيلة مهمة لاكتساب الخبرات والمعارف، وإتقان المهارات .
- وسيلة من وسائل تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين .
- أداة مهمة من الأدوات لتحقيق اتصال فعال مع الآخرين .
- وسيلة لتذوق الفنون الأدبية الراقية عن طريق الاستماع إليها .
- تنمية ملكة التخيل والإبداع اللغوي، لأنه يسمح للمتلقي أو للمستمع في التحليق، وتكوين عقلية أو مدركات، ربما لا يكون لها وجود في الواقع الطبيعي .
- ينمي لدى الفرد ملكة اليقظة الفكرية والقدرة على التميز وإصدار الأحكام .
- يكتسب المستمع تنمية قدراته على التركيز والانتباه لأطول فترة ممكنة .
- يعينه على الربط الواعي بين ما يمتلكه من معلومات ومعارف وبين معلومات ومعارف جديدة التي اكتسبها من الموضوع المسموع.<sup>1</sup>

#### 4 - 3 - معوقات تعيق الاستماع :

هناك بعض الأمور التي بإمكانها أن تتسبب في إفساد عملية الاستماع وتعيق عملية وصول الرسالة الصوتية وأداء عملها وهدفها، وتتوعدت هذه الأسباب من حيث تصنيفها فبعضها يصدر عن جانب المرسل، والبعض الآخر يصدر من المتلقي ((المستمع))، والبعض الآخر يصدر من الرسالة نفسها، والبعض الآخر يصدر من القناة ((البيئة)) التي تحمل الرسالة من المرسل إلى المتلقي، ولهذا سنحاول عرض بعض أهم نقاط كنصيحة لتفاديها لكي تتم عملية الاستماع على الوجه المطلوب .

#### أ - معوقات من جانب المرسل :

على المرسل تجنب أمور من شأنها إفساد عملية التواصل بينه وبين المستقبل  
ومن أهمها

" التسرع من جانب المرسل في التقويم أو التعليق.

<sup>1</sup> ماهر شعبان، مهارات الاستماع النشط ، مرجع سابق ، ص : 97.

- استخدام عبارات تخصيصية أو فنية غير مفهومة للمستقبل.
- مقاطعة الآخرين.
- الغضب من الاستفهام و الأسئلة.
- الاستئثار بالحديث.
- التهكم والسخرية.
- الميل إلى قولبة الناس.
- نقص الثقة بالنفس.
- التركيز على الأخطاء.
- المجادلة.<sup>1</sup>

#### ب - معوقات من جانب المستقبل :

- للمستقبل دور كبير في عملية الاستقبال وعليه تجنب بعض الامور التي من شأنها ان تقف في طريق وصول الرسالة ونذكر من أهمها .
- " قد يصدر عن المستقبل بعض الحركات أو الأفعال أثناء عملية الاستماع بدون قصد تخلق شعورا بالضيق وقد تدعوا المتحدث إلى قطع الاسترسال في الحديث منها الآتي :
- الكلمات الهانفية (استخدام الموبايل ) في أثناء عملية التواصل مع الآخر.
  - تحويل النظر بعيدا عن المتحدث.
  - الانشغال برسم أشكال عشوائية.
  - البحث عن أشياء على الطاولة.
  - التأرجح بالمقعد.
  - تكرار النظر إلى الساعة.
  - تكرار مرات الخروج والاستئذان.<sup>2</sup>
- #### ج - معوقات من جانب الرسالة :

<sup>1</sup> ماهر شعبان، مهارات الاستماع النشط، مرجع سابق، ص: 64/63.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 64.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

هناك أمور يجب ان تحتويها الرسالة في مضمونها ويتعذر حصرها ونكتفي بذكر المجموعة منها :

- 1- أن يحسن اختيارها بما يتلاءم مع طبيعة الجمهور.
- 2 - أن تكون بسيطة.
- 3 - أن تكون واضحة الأسلوب.
- 4 - أن تكون أفكارها متسلسلة بشكل تدريجي، بحيث تنقل القارئ أو المستمع ذهنيا وفكريا إلى الفكرة التالية له.
- 5 - ألا تكون مليئة بالتجريدات ألا تكون متناقضة ( أن تحوي الشيء ونقيضه في الوقت ذاته).
- 6 - ألا تكون طويلة تبعث على الملل.
- 7 - أن لا تكون مختصرة بشكل يعوق عملية الاتصال.<sup>1</sup>

#### د - معوقات من جانب البيئة (القناة) :

لا تقل أهمية البيئة الحاملة للرسالة عن أهمية الرسالة نفسها لأن جودة الاستماع " ترتبط بالبيئية التي يتلقى فيها المستمع، ولذلك فإن المكان المناسب يساعد كثيرا على فهم المستمع وإدراكه، فنظافة المكان وجودة التهوية وخلو المكان من الضوضاء والأصوات المزعجة والإضاءة القوية كل ذلك يؤثر كثيرا في تلقي المستمع وفهمه.<sup>2</sup>

#### 4 - 4 - مجالات الاستماع :

للاستماع مجالات عديدة يمكن تطبيق مهارة الاستماع فيها وهي أكثر من مجال، إلا أننا اكتفينا في هذا المقام بذكر مجالين نظر لمحدودية البحث وهما، الاستماع من أجل النقد والاستماع من أجل التزود بالمعلومة والمعرفة.

#### أ - الاستماع من أجل الحصول على المعلومة :

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 65/64.

<sup>2</sup> الاستماع في مجال الدعوة أهميته ووسائل تحسينه، مرجع سابق، ص: 225.



الفصل الأول—————الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

يحتاج الإنسان في حياته اليومية بصفة عامة الى معرفة ما يدور من حوله فيلجأ الى الاستماع للحصول على ما يحتاجه من معلومات في مواقف عديدة " وهذا النوع من الاستماع هادف واضح الهدف فالإنسان يعمد فيه إلى الاستماع لاكتساب معرفة أو تحصيل معلومات وذلك إذا كان الاستماع في الدرس، أو كان الاستماع لشخصية مرموقة يفيد الاستماع إليه، أو كان الاستماع لخبر أو غير ذلك.<sup>1</sup>

### ب - الاستماع من أجل النقد :

يحتاج الانسان في مجال معين الى نقد ما يسمعه ويصل اليه من معلومات ويعتمد على "مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه، إما معه وإما عليه، وفي هذا النوع من الاستماع يسعى المستمع إلى الربط بين ما يستقبله من أفكار وما يفهمه، ثم يناقش الواقع أو في ضوء آراء الآخرين وأفكارهم ولا بأس من أين يصل من هذا إلى أفكار جديدة تضاف إلى أفكاره."<sup>2</sup>

### المبحث الثاني : التفكير النقدي

#### 1. التفكير :

#### 1.1. المفهوم :

لقد ميز الله الإنسان بنعمة التفكير عن باقي الكائنات الحية الأخرى، ولقد اهتم العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة به، " وليس من شك أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير والذي يتأثر بنمط تنشئته ودافعيته وقدراته، ومستواه التعليمي وغيرها من الخصائص والسمات التي تميزه عن الآخرين، الأمر الذي قاد إلى غياب الرؤية الموحدة لدى العلماء

<sup>1</sup> ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط، مرجع سابق، ص: 178 .

<sup>2</sup> ماهر شعبان ، مهارات الاستماع النشط، مرجع سابق، ص: 179.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

بخصوص تعريف التفكير وماهيته ومستوياته، وأشكاله ويعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة.<sup>1</sup>

لا ينفصل التفكير عن الذكاء والإبداع بل هذه الفعاليات هي قدرات متداخلة وبالتالي فقد يفسر أحدهما بالآخر والتفكير أمر مألوف لدى الناس يمارسه كثير منهم ومع ذلك فهو أكثر المفاهيم وأشدّها استعصاء على التعريف لأن التفكير يشتمل على الجانب النقدي المرتبط بالجانب المنطقي، والجانب الإبداعي المرتبط بجانب توليد الأفكار .

لهذا نستطيع وضع التعاريف والمفاهيم التي وقعت عليها أعيننا وتناولت مفهوم الفكر تحت أقسام وفئات كل فئة حاولت تناول مفهوم الفكر من جانب معين أو ربط الفكر به.

#### أ . التفكير والمعنى :

تناول بعض الباحثين التفكير وربطوه بالبحث عن المعنى الذائب داخل العمليات الذهنية ويظهر ذلك من خلال :

التفكير هو "البحث عن المعنى سواء أكان هذا المعنى موجوداً بالفعل ونحاول العثور عليه والكشف عنه واستخلاص المعنى من أمور لا يبدو فيها المعنى ظاهراً ونحن الذين نستخلصه أو نعيد تشكيله من متفرقات موجودة، وفي عبارة أخرى فالتفكير هو الوظيفة الذهنية التي يصنع بها الفرد المعنى مستخلصاً إياه من الخبرة."<sup>2</sup>

قام باير بتعريف التفكير "على أنه عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، مرجع سابق، ص:17.

<sup>2</sup> محمد عدنان عليوات، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن، طبعة 2007، ص: 149.

<sup>3</sup> جودة أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، مرجع سابق، ص:39.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

" والتفكير بمعناه الشمولي والواسع يمكن اعتباره سعياً وراء معنى في الموقف أو الخبرة على الرغم من وضوح هذا المعنى أو غموضه الأمر الذي يتطلب من المفكر تأملاً وإمعان نظر في مكونات ذلك الموقف وتلك الخبرة.<sup>1</sup>"

وقد عرف بعض التربويين التفكير بأنه "الوظيفة الذهنية التي يصنع بها الفرد المعنى مستخلصاً إياه من الخبرة."<sup>2</sup>

### ب . التفكير ناتج المثير :

اعتبر بعض الباحثين أن الفكر لا وجود له إلا بعد حدوث المثير باعتباره رد فعل عن الإثارة ويظهر ذلك من خلال:

- التفكير في الوقت الذي أكد فيه البعض على أنه "يمثل سلسلة من الأنشطة العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقبله عن طريق حاسة واحدة أو أكثر من الحواس الخمس وذلك بحثاً عن معنى محدد في الموقف التعليمي المطروح أو الخبرة التعليمية المتوفرة."<sup>3</sup>

- أو بمفهوم آخر " فيض من الناشط العقلي الذي يقوم به الدماغ كاستجابة لملايين أو بلايين المثيرات المرئية وغير المرئية المستقبلية عن طريق الحواس الخمس أو غيرها من المثيرات وبهذا المعنى فالتفكير كما يراه الاتجاه السلوكي الشرطي هو استجابة تجاه مثيرات محددة تتطلب استجابات محددة."<sup>4</sup>

- وقد عرفه آخرون أي التفكير على أنه "نشاط عقلي يقوم به الدماغ عندما يتعرض لمثير حسي."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، مرجع سابق، ص:22.

<sup>2</sup> إبراهيم بن أحمد الحارثي، أنواع التفكير، مرجع سابق، ص:17.

<sup>3</sup> جودة أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، مرجع سابق، ص:40.

<sup>4</sup> سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، مرجع سابق، ص:21.

<sup>5</sup> إبراهيم بن أحمد الحارثي، أنواع التفكير، مرجع سابق، ص: 17.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

- كوستا يرى أن التفكير "هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكل الأفكار من أجل إدراك المثيرات الحسية والحكم عليها."<sup>1</sup>

### ج . التفكير و التتابع والترتيب :

تناول بعض الباحثين الفكر من زاوية علاقة الأمور والمعلومات ببعضها البعض من ترتيب، وتتابع، وائتلاف واختلاف، ويظهر ذلك من خلال :

اعتبار التفكير "القدرة على التمييز بين المؤلف والمختلف من المعلومات والبيانات أو المنتمي إلى معيار ما وغير المنتمي إلى المعيار نفسه."<sup>2</sup>  
-أوهي تلك " المهارة التي تستخدم من أجل ترتيب الحوادث أو الفقرات أو الأشياء أو المحتويات، بطريقة منظمة ودقيقة، أو أنها تعني وضع الأشياء بتنظيم محدد يتم اختياره بعناية فائقة."<sup>3</sup>

### د . التفكير انخراط إجراءات متعددة و تفاعلها:

تناول بعض الباحثين التفكير على انه اجتماع وانخراط إجراءات متعددة من العالم الحسي، والمعرفة التي يكتسبها المفكر عن طريق الخبرة، والذكاء الذي يعد عنصر موجود بالقوة في الدماغ لدى المفكر ويمتاز بالتفاوت من عقل إلى آخر، ويظهر ذلك من خلال:  
- يمكن تعريف التفكير " عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق هدف معين بدوافع وفي غياب الموانع بحيث يتكون الإدراك الحسي من الإحساس بالواقع والانتباه إليه، أما الخبرة فهي ما اكتسبه الإنسان من معلومات عن الواقع ومعايشته له وما اكتسبه من أدوات التفكير وأساليبه، وأما الذكاء فهو عبارة عن القدرات الذهنية الأساسية التي يتمتع بها الناس على درجات متفاوتة."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم، تنمية مهارات التفكير، مرجع سابق، ص: 18.

<sup>2</sup> محمد عدنان عليوات، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، مرجع سابق، ص: 150.

<sup>3</sup> جودة أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، مرجع سابق، ص: 49.

<sup>4</sup> محمد عدنان عليوات الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، مرجع سابق ص ص : 151/150.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

وباعتبار آخر هو " مهارة عملية يمارس بها الفرد ذكائه بالاعتماد على الخبرة أو أن التفكير هو عملية اكتشاف متبصر للخبرة من أجل التوصل إلى هدف مطلوب ... ، أما مجدي حبيب فيرى بأنه عملية عقلية معرفية ووجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك، والإحساس، والتمثيل، والعمليات العقلية كالتذكر والتعميم، والتمييز والمقارنة والاستدلال.<sup>1</sup>

قد اعتبر كرويلي " التفكير مكوناً من تراكيب معرفية وآليات ضبط تتفاعل جميعها مع العالم الخارجي لإنتاج الفكر."<sup>2</sup>

وبتعبير آخر " التفكير عبارة عن نتاج تفاعل الأبنية العقلية للشخص مع العالم الخارجي فالتفاعل بين ما هو بداخل النفس و ما هو بخارجها هو الذي يولد أفكار جديدة ومفاهيم جديدة."<sup>3</sup>

### هـ . التفكير و حل المشكلات :

تناول بعض الباحثين موضوع التفكير ووضعوا له بعض الوظائف وانطلقوا في تعريفه من تلك الوظائف التي يحققها، الفكر للمفكر ويظهر ذلك من خلال:

-التفكير " يمكن القول بأنه يتضمن عددا من الأمور ويفيد في تحقيق عدد من الأعراض وفيه مهمات متعددة مثل حل المشكلات."<sup>4</sup>

اعتقدت هايمان وزميلها سلوميانكو " بأن التفكير عبارة عن عملية نشطة تشتمل على أحداث كثيرة تتراوح ما بين الأحلام اليومية العادية والبسيطة إلى حل المشكلات الصعبة والمعقدة، وأنها تشكل حوار داخليا مستمرا ومصاحبا لأفعال متعددة مثل القيام بواجب معين

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته، مرجع سابق، ص: 22.

<sup>2</sup> ابراهيم بن احمد الحارثي، أنواع التفكير، مرجع سابق، ص: 17.

<sup>3</sup> ابراهيم بن احمد الحارثي، أنواع التفكير، مرجع سابق ، ص: 18.

<sup>4</sup> محمد عدنان عليوات ، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، مرجع سابق، ص: 150.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

أو ملاحظة منظر ما، أو التعبير عن وجهة نظر محددة.<sup>1</sup> ومهارة حل المشكلات من أبرز وأهم مهارة التفكير وهي " تلك المهارة التي تستخدم لتحليل و وضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، أو إنها عبارة عن اتجاه لحل مشكلة ما تواجه الفرد أو الجماعة."<sup>2</sup>

يذهب جون ديوي Dewey إلى أنه الأداة الصالحة لمعالجة المشاكل والتغلب عليها، ويؤكد حبيب على أن التفكير لا يتم إلا إذا واجه الفرد مشكلة تحرك وتحفز دوافعه للعمل.<sup>3</sup>

دي بونو الذي عرف التفكير "بأنه استكشاف للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف الذي قد يكون اتجاه قرار أو فهم مسألة أو حل مشكلة أو إصدار حكم ومنها أيضا تعريف ماير الذي عرف التفكير على أنه النشاط الذي يقوم به الدماغ عندما يحاول الإنسان حلّ المشكلات."<sup>4</sup>

تعدد وتشعب مفاهيم التفكير يؤكد "تعقد مفهوم التفكير وتعدد أبعاده وتشابكها ومما يعكس تعقد العقل البشري، وتعقد عملياته ومع ذلك يمكن القول أن التفكير هو نشاط معرفي يرتبط بالمشاكل والمواقف المحيطة بالفرد وبقدرة الفرد على تحليل المعلومات التي يتلقاها عبر الحواس مستعينا بحصيلته المعرفية السابقة وبذلك فهو يقوم بإعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع المحيط الذي يعيش فيه."<sup>5</sup>

## 2.1 . صفات التفكير :

يمتاز التفكير بمجموعة من الصفات نذكر منها :

" 1- أنه نشاط أو أسلوب ذهني صادر عن الدماغ.

<sup>1</sup> جودة أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)، مرجع سابق، ص: 39.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 48.

<sup>3</sup> سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير و مهاراته ، مرجع سابق ، ص: 22.

<sup>4</sup> ابراهيم بن احمد الحارثي ، أنواع التفكير، مرجع سابق، ص: 17.

<sup>5</sup> عدنان يوسف العنوم، تنمية مهارات التفكير، مرجع سابق ، ص: 19.

- 2- أنه صفة خاصة بني البشر.
  - 3- أنه سلوك غير مرئي أو ملموس.
  - 4- أنه سلسلة من النشاطات الذهنية.
  - 5- أن له غاية وهي مساعدة الفرد على فهم الموقف أو الخبرة و التعامل معهما.
  - 6- إنه يحدث داخل الدماغ ويستدل عليه من السلوك الظاهر.
- إنه يشتمل على مجموعة من العمليات المعرفية.<sup>1</sup>

### 1.3 .دواعي التفكير:

يمكن تلخيصها في النقاط التالية كأهم نقاط تدعوا الإنسان إلى التفكير، وإعمال الفكر هي كالآتي :

- " التفكير ضرورة لمواكبة متطلبات العصر والتكيف معها، إنَّ مقولة حشوا عقول الطلبة بالمعلومات لم تعد مفيدة والأهم هو تعليم الطلبة كيف يستخدمون ويوظفون معلوماتهم بطرق مفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع وتحقيق الذات والسعادة في العمل والزواج، والأهم من ذلك تعلّم الطالب ما يريد أن يتعلم وليس ما نريد أن نعلمه، لقد سبق سقراط شهيد الفكر كل الناس عندما كان يحاور الناس في أثينا ويعلمهم كيف يفكرون حتى أنه دعا بقبالية العقول حتى إنه دفع ثمن تفكيره.

- إن تعليم الفرد كيفية الحصول على المعلومة أهم بكثير من تعليمه المعلومة نفسها وذلك لأن الفرد الذي يتعلم المعلومة ولم يتعلم كيف يحصل عليها سوف يبقى اعتماديا يعتمد على غيره وسوف يبقى عاجزا عن الوصول إلى المعلومات اللازمة له، الأمر الذي يعيق عليه التقدم في مختلف مناحي حياته والذي سيجعله يشعر بالإحباط وبتدني مفهوم الذات.

- إن الفكر ضروري للجميع خاصة إذا ما تم التركيز على وظيفته وعلى ماله من قدرة ساحرة وعجيبة في تسيير أمور الحياة وتسهيلها وتذليل الصعوبات لصالح بني البشر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز ، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، مرجع سابق، ص:24.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

#### 1.4 . فاعلية التفكير:

ينقسم التفكير من حيث فاعليته عند الفرد إلى قسمين تفكير فعال، وتفكير غير فعال.

##### أ . التفكير الفعال:

هو الذي " يتصف بأنه يتبع أساليب و منهجيته سليمة و يستخدم أفضل المعلومات الدقيقة والكافية وهو بحاجة إلى التدريب لفهم الأساليب وتطوير مهارات استخدامها وتوافر عدد من القابليات التي يمكن تطويرها من خلال التدريب، ومن هذه القابليات القدرة على تحديد المشكلة وتعريفها إجرائياً واستخدام مصادر موثوق بها والبحث عن البدائل وعن الأسباب والمراجعة المرتبة لوجهات النظر المختلفة والانتباه للأفكار الجديدة والاستعداد لتعديل المواقف والقرارات عندما يتوجب ذلك والالتزام بالموضوعية وليس بالذاتية والحيادية والقدرة على المثابرة في حل المشكلة والتمهل في إصدار الأحكام والقدرة على الاختيار من البدائل والاطلاع على كل جديد في موضوع التفكير."<sup>2</sup>

##### ب . التفكير غير الفعال:

هو الذي يتصف بأنه " تفكير غير منهجي مبني على افتراضات باطلة أو متناقضة للتوصل إلى استنتاجات غير مبررة وإعطاء أحكام متسرعة ويشتمل التضليل واللجوء إلى فرض الرأي على الآخرين والابتعاد عن صلب الموضوع ويحكم على الأشياء بمنظور إما أبيض أو أسود ولا وسط بينهما ويعتمد على وضع فرضيات مجافية للواقع، وعلى التبسيط الزائد للمشكلات المعقدة ولا يقيم وزناً لخصوصيات الموقف."<sup>3</sup>

#### 1.5 . تعليم مهارة التفكير:

إنّ تعليم مهارة التفكير أمر ضروري والإنسان بحاجة إلى تعلمها وتطويرها وهي " عبارة عن عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز ، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، مرجع سابق ،ص:32/33.

<sup>2</sup> سعيد عبد العزيز ، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، مرجع سابق ، ص: 36/37.

<sup>3</sup> سعيد عبد العزيز ، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، مرجع سابق ، ص:37.



الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمر، وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات<sup>1</sup>، ومنه نستطيع تقسيم وتلخيص أهم مهارات التفكير مهارات الإعداد النفسي والتربوي، مهارات الإدراك الحسي والمعلومات والخبرة، مهارات متعلقة بإزالة العقبات وتجنب أخطاء التفكير.

### أ . مهارات الإعداد النفسي والتربوي :

إثارة الرغبة والثقة بالنفس وقدرتها على التفكير والوصول إلى النتائج والعزم والتصميم والمرونة، والانفتاح الذهني، وحب التعبير، والانسجام الفكري.

### ب . مهارات الإدراك الحسي والمعلومات والخبرة:

فيمكن تلخيصها في توجيه الحواس حسب الهدف والخلفية العلمية والاستماع الواعي والملاحظة الدقيقة وربط ذلك مع الخبرة وتوسيع نطاق الإدراك الحسي بالنظر إلى عدة اتجاهات ومن عدة زوايا وتخزين المعلومات وتذكرها.

### ج . المهارات المتعلقة بإزالة العقبات و تجنب أخطاء التفكير:

إعادة ترتيب المعلومات المتوفرة وجمع المعلومات وتمثيل المعلومات بصورة ملائمة في جدول أو مخطط أو رسم بياني واستكشاف الأنماط والعلاقات فيما بين المعلومات مثل ترتيب، تعاقب، سبب ومسبب ...إلخ، واكتشاف المعاني مثل التلخيص والتمثيل ...الخ.<sup>2</sup>

## 1. 6 . عوامل نجاح تعليم التفكير:

أولاً : المعلم

للمعلم دور مهم في تطوير عملية التفكير عند التلاميذ وذلك من خلال :

<sup>1</sup> جودة أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، مرجع سابق، ص:45.

<sup>2</sup> محمد عدنان عليوات، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، مرجع سابق، ص:151.

- الاستماع للطلاب.
- احترام التنوع والانفتاح.
- تشجيع المناقشة والتعبير.
- تشجيع التعلم النشط.
- تقبل أفكار الطلاب.
- إعطاء وقت كاف للتفكير.
- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم.
- إعطاء تغذية راجعة إيجابية.
- تثمين أفكار الطلاب.<sup>1</sup>

#### ثانيا: البيئة المدرسية والصفية.

- المناخ المدرسي العام.
- العلاقات المدرسية.
- المجالس المدرسية.
- المناخ الصفّي.
- أساليب التقييم.
- مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب.<sup>2</sup>

#### ثالثا : ملائمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير

- ملائمة النشاط لمستوى قدرات الطلاب واستعداداتهم وخبراتهم.
- علاقة النشاط بالمنهج.
- وضوح أهداف النشاط.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 158/157/156.

<sup>2</sup> محمد عدنان عليوات، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، مرجع سابق، ص: 158/157/156.

#### رابعاً: إستراتيجية تعليم مهارات التفكير.

تحتاج مهارة التفكير إلى أمور لا بد من وجودها مثل :

- "- عرض المهارة.
- شرح المهارة .
- توضيح المهارة بمثال.
- مراجعة خطوات التطبيق.
- تطبيق المهارة من قبل الطلاب.
- المراجعة و التأمل.<sup>2</sup>

#### 1.7. فائدة التفكير وتعليمه :

يحتاج الإنسان بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة لتعلم التفكير والاستفادة منه لأنه "لامفر من الفكر والتفكير ولقد صاح ديكارت ذات يوم قائلاً أنا أفكر فأنا موجود، وقال بأن العقل أشبه بسقط التفاح فيه الصالح وفيه الرديء وعلينا اختيار الصالح في إشارة إلى ما بداخله من أفكار ...، الكل يفكر الطفل والشيخ والمرأة والشاب ولكل فرد طريقته الخاصة بطريقة تفكيره التي لها علاقة بثقافته وبنظامه الفكري وبتجاربه وخبراته واتجاهاته وقيمه وعاداته... الخ."<sup>3</sup>

ولأنّ الإنسان بطبعه اجتماعي فإن تعليمه التفكير يمثل أهميته وفائدته في " تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وتنشئة مواطنين يمتازون بالتكامل من النواحي الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية، وتنمية قدرة

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 158/157/156.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 158/157/156.

<sup>3</sup> سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته، مرجع سابق، ص: 24.

الفصل الأول—————الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

الأفراد على التفكير الناقد والإبداعي وصنع القرارات وحل المشكلات ومساعدتهم كثيراً على  
الفهم الأعمق والأفضل للأمور اللغوية بصورة خاصة وللأمور الحياتية بصورة عامة.<sup>1</sup>

## 1 . 8 . خصائص المفكر الناقد :

لا يستعمل الانسان في حياته اليومية التفكير النقدي بصفة دائمة بل يلجئ إليه في  
مواقف معينة ويمتاز المفكر في هذه المواقف بخصائص من أهمها :  
" تمحيص المعلومات ومحاكمتها منطقياً وبدرجة عالية من العقلانية للوصول  
إلى الحقيقة .

- الحساسية نحو المشكلات والقدرة على تحديدها .  
- القدرة على اتخاذ أحكام منطقية وفعالة وفق معايير محددة حتى في حالة غياب الأدلة  
والبراهين .

- استخدام الأدلة بمهارة عالية .

- الميل إلى التحليل والتنظيم عند التعامل مع المعلومات والبيانات .

- منفتح الذهن نحو الأفكار والخبرات الجديدة وذو خيال واسع .

- لديه الاستعداد نحو التغيير عند ثبوت الخطأ بالأدلة الكافية المقنعة .

- يستطيع التعلم ذاتياً .

- يستخلص استنتاجات وقرارات من البيانات والمعلومات .

- الميل إلى العدل في التعامل مع الآخرين .

- الثقة العالية بالنفس .

- الوضوح في طرح الأسئلة والعبارات .

- لا يميل إلى المسايمة أو المجارة .

- القدرة على الملاحظة وتقدير الأمور .

- لا يجادل في أمور لا يعرف عنها شيئاً .

- يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر عن شيء ما، فهو مبتكر ومتجدد .

<sup>1</sup> جودة أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، مرجع سابق، ص: 77.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

- يعرف أنّ لدى الناس أفكار مختلفة نحو معاني الكلمات.
- واع لما يجري في أذهان الآخرين ويفهم وجهات نظرهم وافتراساتها وتطبيقاتها ومدى التحيز وعدم الموضوعية فيها .
- قادراً على تحمل مسؤولياته أمام المجتمع .
- يدرك أن فهم الآخرين دائماً نسبياً ومحدوداً.
- القدرة على ربط المتغيرات والمعلومات بطريقة منطقية ومنظمة .
- يعرف الفرق بين النتيجة التي قد تكون حقيقة، والنتيجة التي يجب أن تكون حقيقة، ويميز بين الإستنتاجات المنطقية وغير المنطقية.
- يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور.
- يبتعد على الأحكام الذاتية على الأمور.
- يستطيع تطبيق استراتيجيات على حل المشكلة حتى في مجالات جديدة.
- يحاول الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي .
- يحاول بناء مفرداته وزيادتها باستمرار.
- لديه مهارات اتصالية عالية.
- يتسأل عن كل شيء لا يفهمه ويوجه الأسئلة بطريقة مناسبة.<sup>1</sup>

### 9.1 . معايير التفكير النقدي :

عندما يقوم التلميذ أو المفكر الناقد بإصدار أحكام يجب عليه التأكد من أن أحكامه تمتاز بمجموعة من المعايير أهمها :

- " **الوضوح:** يجب أن تتميز مهارات التفكير الناقد بدرجة عالية من الوضوح وقابلية الفهم الدقيق من الآخرين من خلال التفصيل والتوضيح وطرح الأمثلة.
- . **الصحة :** يجب أن تتميز العبارات التي يستخدمها الفرد على درجة عالية من الصحة والموثوقية من خلال الأدلة والبراهين والأرقام المدعمة.

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، مرجع سابق، ص: 75/74.

الفصل الأول—————الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

- . **الدقة:** ويقصد بذلك إعطاء موضوع التفكير حقه من المعالجة والجهد والتعبير عنه بدرجة عالية من الدقة والتحديد والتفصيل .
- . **الربط:** أن تتميز عناصر المشكلة أو الموقف بدرجة عالية من وضوح الترابط بين العناصر أو بين المعطيات والمشكلة.
- . **العمق:** يجب أن تتميز معالجة مشكلة أو ظاهرة بدرجة عالية من العمق والتفكير والتفسير والتنبؤ لتخرج الظاهرة من المستوى السطحي من المعالجة.
- . **الاتساع :** يجب أن تأخذ جميع جوانب المشكلة أو الموقف بشكل شمولي وواسع والاطلاع على وجهات نظر الآخرين وطرقهم في التعامل مع المشكلة.
- . **المنطق :** يجب أن يكون تفكير الناقد منطقيا من خلال تنظيم الأفكار وترابطها بطريقة تؤدي إلى معاني واضحة ومحددة.
- . **الدلالة و الأهمية :** وذلك من خلال التعرف على أهمية المشكلة أو الموقف مقارنة بالمشكلات والمواقف الأخرى التي تتعرض الفرد.<sup>1</sup>

## 10 . 1 . مهارات التفكير الناقد :

- . يمتاز التفكير النقدي بمجموعة من المهارات الفرعية التي تتدرج تحته نذكر من أهمها .
  1. مهارة الاستقلال عن تفكير الآخرين.
  2. مهارة تحديد مصداقية مصادر المعلومات .
  3. مهارة الإحاطة بجوانب الموضوع المختلفة.
  4. مهارة تطبيق قواعد المنطق.
  5. مهارة التمييز بين قواعد الأدعاءات والمبررات والمعلومات.
  6. فرز الأدلة والحجج الغامضة من الواضحة.
  7. مهارة تجنب الأخطاء الشائعة في هذا التفكير.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص:76.

8. مهارة تحديد الدقة في العبارات والألفاظ .
- 9 مهارة تنمية الملاحظة الدقيقة والمتعمقة.
- 10 مهارة البحث عن البدائل عديدة الموقف الواحد.
- 11 مهارة التعامل بمرونة وتحدي<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث : البناء المعرفي

إن المعرفة من الأمور التي تناولها الإنسان منذ القدم قدم الفلسفة ولهذا نجد قدماء فلاسفة اليونان تعرضوا لها بنوع من البحث، وكذلك برع العرب المسلمون في العصور الأولى للإسلام " في نقل معارف الحضارات الأخرى في محاولة جادة لإخضاعها للتجربة والبرهان فكان للعرب إسهاماتهم الجادة في توليد المعرفة الجديدة"<sup>2</sup> ، والمتعرض لمفهوم المعرفة يجب عليه أن يبحث في مفهومها ويميز بعض الأمور التي قد تتداخل مع مفهوم المعرفة ولعل أهمها مفهوم العلم، وذكر أبو الهلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية " الفرق بين العلم والمعرفة أن المعرفة أخص من العلم لأنها علم بعين الشيء مفصلا عما سواه، والعلم يكون مجملا ومفصلا، والمعرفة مأخوذة من عرفان الدار يعني أثارها التي تعرف بها، والمعرفة تمييز المعلومات."<sup>3</sup>

#### 1 - مفهوم البناء المعرفي :

في عملية البحث عن مفهوم البناء المعرفي نجد لبسا في عملية المصطلح فمنهم من يعتمد مصطلح النمو المعرفي وللتنويه نبين أن مصطلح البناء المعرفي أقرب منه من مصطلح النمو المعرفي في العملية التعليمية التعلمية وهذا لأن بياحيه يرى " أن المعارف أبنية أو تراكيب عقلية، وهي عبارة عن كليات منظمة داخليا، أو أنظمة ذات علاقات داخلية، وهذه الأبنية والتراكيب هي قواعد للتعامل مع المعلومات أو الأحداث، ويتم عن

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز ، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص:54-55.

<sup>2</sup> محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار الصفاء للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى: 2008م، ص: 11.

<sup>3</sup> الفروق اللغوية، مرجع سابق ، ص : 62.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

طريقها تنظيم الأحداث بصورة ايجابية، والنمو المعرفي ما هو إلا تغير في هذه الأبنية المعرفية، ويعتمد في حدوثه على الخبرة.<sup>1</sup>

ويرى بياجيه أن الإنسان " حينما يولد لا يكون عقله عبارة عن صفحة بيضاء (tabula rase)، بل يولد مزودا باستعدادات معينة وإمكانات موروثه تساعد على بدأ النمو.<sup>2</sup>

ومن هذا نجد النمو المعرفي مرتبط في الأساس بطبيعة الإنسان النمائية فهو يختلف عن البناء المعرفي لأن البناء المعرفي مرتبط بالعملية التعليمية التعلمية وهذا ما اختلف به بحثنا . لهذا سنتناول كل من مفهوم البناء والنمو المعرفي كل على حد .

## 1 - 1 - مفهوم البناء:

ورد في لسان العرب " البنى : نقيض الهدم، بنى البناء بنيا وبناء، وبنى مقصور، وبنيانا وبنية، وبناية، وابتناه وبناه. والبناء : المبني، والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يضاف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن وأنه أصل البناء فيما لا ينمي كالحجر والطين ونحوه، والبناء مدبر البنيان وصانعه .

انشد الفارسي عن أبي الحسن

أولئك قوم إن بنو أحسنوا البنى

و إن عاهدوا أوفوا، وإن عقدوا شدوا.<sup>3</sup>

## 1 - 2 - مفهوم النمو:

للمو مفهومين رئيسيين هما الزيادة، والتغيير .

<sup>1</sup> محمد عبد الله العارضة، جابر عبد الحميد جابر، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 1429هـ/2003م، ص : 37.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص38.

<sup>3</sup> لسان العرب، مرجع سابق، مادة بنى، ص: 492.



الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

### أ - الزيادة :

يرتبط مفهوم الزيادة عند الإنسان بالجسم ما يترتب عنه زيادة في "الحجم و الوزن و الطول... أي زيادة حجم العضو بانتقال العضوية من مرحلة إلى أخرى، ويمكن أن نطلق على هذه الزيادة مصطلح الزيادة النسبية، بمعنى زيادة النسب المختلفة لأحجام أعضاء الجسم، أو الزيادة الكمية، وتعني زيادة كميات وحجوم الأعضاء عند الكائن الحي، أو الزيادة العددية."<sup>1</sup>

### ب - التغيير :

يتعلق بالوظيفة التي تؤديها أعضاء الجسم وذلك من خلال انتقال "0 العضوية من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى ونلاحظ أن التغيير متعلق بالتغيير النوعي أو الوظيفي عند العضوية."<sup>2</sup>

النمو متعلق بالسن بالنسبة للإنسان وهي مراحل يمروا بها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى المراهقة إلى الشباب إلى... وذلك لأن "النمو عملية منظمة وليست مجرد حدث عشوائي، ويحدث النمو في شكل خطوات منتظمة تتلو إحداها الأخرى، مما ينتج عنه صفات عامة مشتركة تتمثل في المظهر التكويني على شكل زيادة في حجم الجسم و وزنه وتغير في الشكل والمظهر الخارجي ومكونات الأجهزة الداخلية، كما يأخذ أيضا شكلا وظيفيا يتمثل في نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية وبلوغها أقصى ما يمكن أن تصل إليه من أجل تحقيق التوافق بين الفرد وبيئته، وذلك قبل أن يأخذ في الضعف والانحدار في أواخر العمر."<sup>3</sup>

## 1 - 3 - مفهوم النمو المعرفي :

<sup>1</sup> محمد عبد الله العارضة، جابر عبد الحميد جابر النمو، المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته، مرجع سابق، ص:17.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 17.

<sup>3</sup> رمضان محمد القضاوي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الإزاريبية الإسكندرية، طبعة 2000م، ص:62.

مصطلح يشير إلى " التغيرات في تلك العمليات التي نقوم بها للحصول على المعرفة ومن هذه العمليات الإحساس والإدراك، والتصور والاحتفاظ والاستدعاء وحل المشكلات والاستدلال واللغة والتفكير، فنحن نقوم باستقبال المعلومات الحسية عن طريق الحواس )، ثم نحولها ونخزنها، ومن ثم نستدعيها وقتما نشاء.<sup>1</sup>

الفرق بين البناء والنمو من خلال ما أوردها من تعريف ومفاهيم، يتضح أن البناء يحتاج إلى من يقوم به وفي العملية التعليمية نستطيع أن نعتبر المعلم البناء أو صاحب الفعل، على عكس مصطلح النمو الذي يظهر من خلال ما أوردها أنه يتعلق بالأمور الطبيعية التي تقوم بنفسها مثل: الحجم، الوزن، الطول...

## 2 - مفهوم المعرفة:

مفهوم المعرفة تناوله عدد كبير من الباحثين إلا أن كل باحث ربط مفهومها - المعرفة - بما لديه من ميول معرفي فمنهم من ربطها بالعلم الخارجي، ومنهم من ربطها بعلم النفس وبعضهم ربطها بالمنطق .

### أ - علاقة المعرفة بالعالم الخارجي :

عندما نعتبر المعرفة تشير إلى " النشاط العقلي للفرد وسلوكه من خلال معرفته بالعالم من حوله، ويكتسب الفرد معارفه من خلال عمليات التعلم والإدراك والتفكير .

ويعرف (فرانكن) المعرفة بأنها تشمل الاستقبال والتفكير بما يتضمنه من تجريد وتركيب وتنظيم، بالإضافة لطرق واستراتيجيات تنظيم الوارد الخارجي، والسمات الشخصية للفرد.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 19.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

ويعرف (نيسر) المعرفة بأنها العمليات التي تمكن الفرد من استقبال المعلومات من خلال الحواس، حيث يتم تحويلها واختزالها (تلخيصها) وتطويرها في المخ، حيث توضع في مخازن كيميائية إلى حين استعادتها واستخدامها.<sup>1</sup> من هذا يتبين أن المعرفة عند هؤلاء موجودة في العالم الخارجي، وأن العقل عليه الاستعانة بالحواس للحصول عليها، ولقد اختزن هؤلاء المعرفة في العالم الخارجي.

### ب - علاقة المعرفة بالمنطق :

لما وجد أرسطو معظم الناس " يعتقدون أن حواسهم هي وسيلتهم في المعرفة، بدأ بحثه غير المسبوق في طبيعة الحواس ووجد أن طبيعتها تؤكد قصورها ومحدوديتها ومن ثم بحث فيما يمكن أن يؤديه العقل ووجد أنه القادر على أن يحلل ما تعطيه الحواس، ويبني منه ما يسمى بالمعرفة الإنسانية فالإنسان هو ما يعقل ويستدل ويقيس أساسا وليس هو فقط ما يستقرئ، فالحيوان يشاهد كما يشاهد الإنسان إلا أن الإنسان هو القادر وحده على تنظيم مشاهداته، والإفادة منها في تكوين بناء متكامل للمعرفة عن هذا العالم من خلال قدراته العقلية الفذة.<sup>2</sup>

" إن المعرفة كسبية وليست فطرية لأن الإنسان يولد وهو خلو من كل معرفة ولكنه مزود باستعدادات وهذه الاستعدادات هي ما تسمى بالمعرفة بالقوة وأن خروجها من القوة إلى الفعل يعود إلى الاتصال بالعالم الخارجي الذي نتعرف عليه أولا بالحواس التي تنتقل صور الموجودات إلى العقل الذي يتمثلها ويحولها إلى قضايا نظرية يجري عليها الأحكام، والإدراك الحسي والتجربة العلمية هما موضوع العقل الذي يأخذ في الانتقال من الأدلة الحسية التجريبية إلى الاستدلالات النظرية المجردة .

<sup>1</sup> محمد احمد شلبي، مقدمة في علم النفس المعرفي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، طبعة 2001، ص: 13.

<sup>2</sup> مصطفى النشار، نظرية المعرفة عند أرسطو، دار المعارف القاهرة، الطبعة الثالثة 1995، ص: 16.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

ويستدل ابن خلدون بهذه الآية الكريمة التي يدعم بها رأيه وهي قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ  
مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَ الْإَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ ﴾ النحل الآية 78

وهذا يدل على أن خروج الإنسان إلى الوجود وهو لا يعلم شيئاً غير أنه زود بوسائل  
تمكّنه من اكتساب المعرفة وهذه الوسائل هي الحواس والعقل ونقطة البداية في اكتساب  
المعرفة تقوم على الحواس التي ندرك بها الموضوعات الخارجية وهذه الموضوعات هي  
التي تكون ميداناً لتجاربنا ومسرحاً أولياً لتصوراتنا العقلية ومن هنا يطلق العقل في نشاطه  
وتأملاته الفكرية التي تنبثق عنها معرفة عقلية خالصة مجردة من الإدراك الحسي والتجربة  
العلمية.<sup>1</sup>

من نتاج البحث عند أرسطو الذي اعتبر المعرفة موجودة بالقوة في عقل الإنسان وأن  
العالم الخارجي ماهو إلا وسيلة لخروج المعرفة من القوة إلى الفعل .  
مع هذا الطرح الجديد لأرسطو قلل من قيمة العالم الخارجي للمعرفة .

#### ج - علاقة المعرفة بعلم النفس :

" تحصيل العلم أو العمليات العقلية التي نتوصل بها إلى تحصيل العلم، ويترتب على هذا  
التفسير أن يكون البحث في المعرفة فرعاً من علم النفس الذي يختص دون منازع بدراسة  
عمليات الإحساس والإدراك والتذكر والتخيل والانتباه والتفكير وما على نسقها، حينئذ تتقطع  
صلة نظرية المعرفة بأهم المسائل الخاصة بحدود العلم الإنساني وصدقته وتعجز عن البحث  
في مشاكل العلم كمشكلة الذات والموضوع وتطور العلم وتتنحصر مهمتها في تبيان الوسائل  
التي يتم بها تحصيل العلم."<sup>2</sup>

#### 4 - دور المهارات اللغوية في البناء المعرفي :

<sup>1</sup> ادريس خضيرة، التفكير الاجتماعي الخلدوني، مرجع سابق، ص: 169.

<sup>2</sup> مصطفى النشار، نظرية المعرفة عند أرسطو، مرجع سابق، ص: 28.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

" إن المعرفة اليوم ينظر إليها على أنها أمر قابل للبناء والتشييد باعتماد على وسائل الاتصال وذلك لأن كل إنسان بطبعه مشوق إلى المعرفة والدليل إلى ذلك أننا نشعر بلذة من عوامل حواسنا . فعلاوة على ما تقدمه لنا الحواس من نفع، فإننا نحبها لذاتها."<sup>1</sup>  
لقد سبق الحديث عن دور الحواس بالمهارات اللغوية في هذا السياق سنكتفي بتناول حاسة البصر متمثلة في مهارة القراءة، والسمع في مهارة الاستماع .

يتحدث أرسطو عن البصر باعتباره " أهم الحواس فيقدرها تقديرا خاصة لأنها تأتينا بأكثر قد من المعلومات وموضوعها أساسا هو المرئي، والمرئي هو اللون، واللون هو الذي يوجد على سطح المرئي بالذات."<sup>2</sup>

إن حديث أرسطو على حاسة البصر، واعتبارها أهم الحواس هذا الكلام فيه نظر لأننا في الفصل الأول تناولنا في المهارات اللغوية واعتبر البحث أنّ السمع أهم الحواس التي يعتمدها الإنسان في العملية التعليمية التعلمية، باعتبارها أكثر الأنشطة التي يقوم الإنسان بها وهذا ما تناولناه في مهارة الاستماع - الفصل الأول - ولأن السمع يدرك في الليل والنهار ولا يحتاج إلى ضوء وهذا ما أكده أرسطو نفسه عندما اعتبر " في الضوء فقط تدرك ألوان الأشياء، فأرسطو يؤكد ضرورة وجود الضوء كوسط بدونه تتعدم عملية الإبصار، فبدون الضوء كما يقول في (الحس المحسوس) تكون الرؤية مستحيلة في كل مكان."<sup>3</sup> على العكس من ذلك السمع الذي يكون في الليل والنهار .

وما يشفع إلى أرسطو في هذا المقام أن زمانه كان التعلم مبني على الملاحظة المباشرة للظواهر بالدرجة الأولى، أما في زماننا هذا فإن التعلم مبني على وسائل الاتصال التي تنتشر بكثرة متزايدة اليوم، فنصيب الاستماع من هذه الوسائل نصيب الأوفر ومن ثم تكون للقراءة " تأثيرات واسعة وعميقة ومتنوعة على الطفل فهي توسع دائرة خبرته، وتنمية وتنشط قواه الفكرية، وتنمي ذوقه وتشجع فيه حب الاستطلاع النافع لمعرفة نفسه ومعرفة غيره

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص: 94.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 43.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 44/43.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

ومعرفة عالم الطبيعة وما يحدث به وما يوجد في أزمنة وأمكنة بعيدة ... ، وكلما اتسعت  
رغبته في الاطلاع ازدادت خبرته، وصفا ذهنه واكتسب سعة المعرفة بالعالم الذي يعيش فيه  
وانبعثت في نفسه ميول جديدة موجبة . تمنحه ملذات يرتاح إليها من عناء عمله اليومي.<sup>1</sup>

## 5 - دور المعرفة السابقة في البناء المعرفي :

في عملية المعرفي لا بد من الاعتماد في ذلك على المعرفة السابقة ولا يمكن لحال  
من الأحوال أن تبني المعرفة بدون الرجوع إلى المعرفة السابقة وذلك لأن "المتعلمون  
في أي سن يندمجون اندماجا نشطا في عملية اكتساب المعلومات وفي بناء معرفتهم  
ولا تبقى المعرفة سكونية، ولكنها بدلا من ذلك تتطور على نحو مستمر وتتغير مع مواجهة  
المتعلمين تجربتهم بخبرات جديدة على أن يبنيوا على المعرفة السابقة ويعدلوها."<sup>2</sup>

## 6 - علاقة البناء المعرفي بالانتباه :

### أ - المحددات العقلية المعرفية :

إن مستوى ذكاء الفرد وبناءه المعرفي وفاعلية نظام تجهيز المعلومات لديه تؤثر على  
نمط انتباهه وسعته وفاعليته، فالأشخاص الأكثر ذكاء تكون حساسية استقبالهم للمثيرات  
أكبر ويكون انتباههم لها أكثر دقة بحسب ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لديهم، وهذا بدوره  
يخفف من الضغط على الذاكرة قصيرة المدى مما يؤثر على نمط المعالجة وييسر تتابع  
عملية الانتباه كما يؤثر البناء المعرفي للفرد ومحتواه كما وكيفا وحسن تنظيمه على زيادة  
فاعلية الانتباه وسعته ومداه، حيث تكتسب المثيرات في موضوع الانتباه معانيها بسرعة ومن  
ثم يسهل ترميزها وتجهيزها ومعالجتها وانتقالها إلى الذاكرة قصيرة المدى مما يؤدي إلى تتابع  
انتباه الفرد للمثيرات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسن شحاته ، قراءات الأطفال ، مرجع سابق، ص ص: 10/09.

<sup>2</sup> يوسف مقرن، مدخل في اللسانيات التعليمية ، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، طبعة 1423هـ/2013م، ص: 110

<sup>3</sup> سليمان عبد الواحد يوسف، الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة  
الأردن، ط، 1432/2011هـ ، ص : 50.

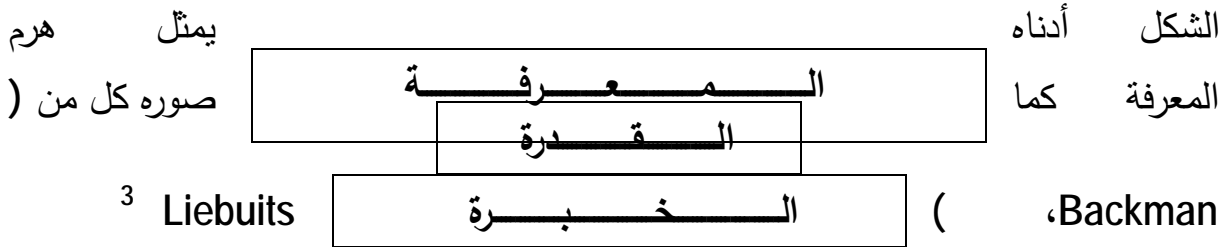
الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

## 7 - علاقة المعرفة بالسلوك الإنساني :

"ويعد مفهوم ما وراء المعرفة واحدا من التكوينات النظرية المعرفية المهمة المنتمية إلى علم النفس المعرفي والمعاصر، ويقوم علم النفس المعرفي المعاصر على النظر إلى الدور الإيجابي النشط والفعال للتعلم في تجهيزه ومعالجته المعلومات من خلال نظام تجهيز ومعالجة المعلومات لديه وذلك بالتفاعل مع خصائص الموقف المنشئ للسلوك، فالسلوك هو نتاج لكم المعرفة ونوعها وإما ذاتيا أو موضوعيا، وهو نتاج لنظام تجهيز المعلومات لدى الفرد ونتاج لاستراتيجياته العرفية."<sup>1</sup>

## 8 - النموذج الهرمي للمعرفة :

إن المعرفة ليست أمر مستقل موجودة بحدى عن الأمور الأخرى ذات العلاقات بالمعرفة، كالبيانات والمعلومات والحكمة. لهذا تحدث الباحثون في مجال المعرفة " عما يسمى هرم المعرفة وهو شكل هرمي يصور عالم المعرفة الذي يبني من البيانات الخام التي تشكل قاعدة الهرم وصولا إلى الحكمة التي تشكل بدورها رأس الهرم، وقد اختلفت الآراء حول التفاصيل الدقيقة لكل مستوى من مستويات الهرم، ومع ذلك، فإنّ هناك إجماعا عاما تم التوصل إليه حول التشكيلة الرئيسة لهرم المعرفة."<sup>2</sup>



<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص : 341.

<sup>2</sup> محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة ، مرجع سابق ، ص : 47/46.

<sup>3</sup> محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة ، مرجع سابق ، ص : 49.



لهذا سنتناول كل من البيانات والمعلومات والمعرفة وعلاقتهم من خلال ترابطهم .

#### أ - البيانات:

البيانات Data " مفردتها بيان وهي المادة الخام، مثل بيانات البطاقة الشخصية وقراءات أجهزة القياس السلوكية واللاسلكية التي تبعث من جاهزة الإرسال وتستقبلها أجهزة الاستقبال، وأيضا المدركات التي ندركها بحواسنا مثل الإيماءات ولغة الجسد مثل حركة الرأس والعينين وتغيير ملامح الوجه ... الخ .

قد تكون البيانات على شكل أرقام عادية أو نسب مئوية أو أشكال هندسية أو إشارات أو رموز التي تتعد حسب المستخدمين ويتم جمع البيانات من مصادر متعددة رسمية وغير رسمية، داخلية وخارجية، شفوية أو مكتوبة، وقد لا تفيد البيانات وهي بشكلها الأولي إلا بعد تحليلها وتفسيرها وتحويلها إلى معلومات.<sup>1</sup>

والبيانات هي مجموعة من " الحقائق الموضوعية الغير مرتبطة، يتم إبرازها وتقديمها دون أحكام أولية مسبقة، وتصبح البيانات معلومات عندما يتم تصنيفها، وتتقيحها، وتحليلها ووضعها في إطار واضح ومفهوم للمتلقي ".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم الخلوف الملكاوي، إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007م، ص ص: 21/ 22.

<sup>2</sup> عبد اللطيف محمد مطر، إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1428هـ/2007م، ص: 28.



## ب - المعلومات Infirmations :

المعلومات وسيط البيانات والمعرفة وذلك لأن المعلومات هي " مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة توليفية مناسبة تعطي معنى، وتركيبية متجانسة من الأفكار والمفاهيم، وتكمن من الاستقادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها، والمعلومات أيضا هي عبارة عن بيانات تمت معالجتها بغرض تحقيق غرض معين، يقود إلى اتخاذ قرار فالبيانات تأخذ شكل أرقام أو رموز أو عبارات أو جمل لا معنى لها إلا إذا ماتم معالجته، وارتبطت مع بعضها بشكل منطقي مفهوم لتتحول إلى معلومة أو معلومات، ويكون ذلك عادة عن طريق البرمجيات والأساليب الفنية المستخدمة في الحواسيب عادة."<sup>1</sup>

"المعلومات في حقيقة الأمر عبارة عن بيانات تمنح صفة المصدقية ويتم تقديمها لغرض محدد فالمعلومات يتم تطويرها وترقى لمكانة المعرفة عندما تستخدم للقيام أو لغرض المقارنة وتقييم نتائج مسبقة ومحددة أو لغرض الاتصال أو المشاركة في حوار أو نقاش، فالمعلومات هي بيانات توضع في إطار ومحتوى واضح وحدد ذلك لإمكانية استخدامها لاتخاذ قرار ويمكن تقديم المعلومات في أشكال متعددة ومنها الشكل الكتابي، صورة، أو محادثة مع طرف آخر."<sup>2</sup>

" تشكل المعلومات اللبنة الأساسية في البناء المعرفي، إذ بعد فهمها واستيعابها تحول إلى معرفة، وبتطبيق المعرفة في مجالات الحياة العملية وتكرار عملية التطبيق تتحول إلى خبرة والتي تقود إلى الحكمة، لذلك برزت أهمية صناعة المعلومات فظهر علم تقنية المعلومات <تكنولوجيا المعلومات> أو نظم المعلومات وفروعها المتعددة."<sup>3</sup>

## 9 - المعرفة :

<sup>1</sup> محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة ، مرجع سابق ، ص : 182.

<sup>2</sup> عبد اللطيف محمد مطر ، إدارة المعرفة والمعلومات ، مرجع سابق ، ص: 28.

<sup>3</sup> ابراهيم الخلوف الملكاوي، إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم ، مرجع سابق ، ص : 17 .

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

" المعرفة متمثلة بالأفكار، الأحكام، الموهبة، أو القدرة الفذة، تحليل العلاقات والأسباب  
ووجهات النظر والمفاهيم المختزلة في عقل الفرد أو الموجودة في العمليات التنظيمية مثل  
الوثائق، المنتجات، أو الخدمات، أو التسهيلات والأنظمة ويضيف الكاتب أن المعرفة نتاج  
التعليم والتعلم والنشاطات التي تركز على الإبداع واستغلال الخبرات، وهي القيمة المضافة  
إلى السلوك والممارسات، ولجعل قيمة للمعرفة لابد أن تكون مركزة وقابلة للتشارك .

المعرفة هي نتائج معالجة البيانات التي تخرج بمعلومات إذ تصبح معرفة بعد استيعابها  
وفهمها وتكرار التطبيق في الممارسات تؤدي إلى الخبرة التي تقود إلى الحكمة.<sup>1</sup>

" أما المعرفة فهي معلومات بالإمكان استخدامها واستثمارها للوصول إلى نتائج مفيدة، أي  
أنها الاستخدام الفعال والأمثل للمعلومات، والمعرفة قد تكون مبتكرة لا نعرف عنها شيئاً من  
قبل، أو أنها معرفة جديدة، تضيف شيئاً جديداً يوسع من معارفنا السابقة أو يعدل منها،  
فالمعرفة هي معلومات قابلة للتواصل والفهم والاستيعاب من قبل الأفراد المعنيين بها، لذا  
فإنه إذا لم تخضع المعلومات للاستخدام والتطبيق فإنها لن تكون معرفة، ومن هذا المنطق  
فإن المعلومات لا يكفي أن تكون مفيدة بل إنها ينبغي أن تستخدم بشكل مفيد.<sup>2</sup>

## 10 - المعرفة عند بياجيه :

بياجيه عالم نفس سويسري - جان بياجيه - الذي اشتهر بأعماله الثرة حول نمو الذكاء  
والمعرفة عند الطفل.

## أ - دور التعلم في المعرفة :

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص : 31/30.

<sup>2</sup> محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، مرجع سابق، ص : 182.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

- يرى بياجيه بأن التعلم له دور مهم في " إبداع لبنى معرفية جديدة وكل بنية تنمو انطلاقاً من بنية سابقة بطريقة جدلية، والمعرفة مرتبطة دوماً بالفعل والممارسة، فالفعل يؤدي إلى التعلّم وهو أداة الكشف والبناء، والوسيلة للتغيير والتصحيح."<sup>1</sup>  
علاج بياجيه المعرفة من خلال الحديث عن المعرفة وذلك بتناولها داخلياً، أي في العملية العقلية من خلال كلامه عن المخططات التي يرسمها الطفل في عقله ومن خلال التمثل والمواءمة، التوازن.

### ب - المخططات :

يرى بياجيه "يمكن القول أن للطفل عدداً من المخططات تشبه المفاهيم والتصنيفات أو البطاقات في ملف، وقد يحاول الطفل عندما واجه المثير أن يضع المثير في المخطط المناسب والمتاح له، ولهذا فمن المنطقي جداً أن يسمى الطفل البقرة كلباً بسبب تقارب البقرة من الكلب كثيراً وتطابقها مع معايير الطفل للكلب، حيث لم يكن بمقدور الطفل أن يدرك الاختلافات بين البقرة والكلب لكنه استطاع أن يرى التشابهات.

فالمخططات بني معرفية فكرية تنظم الأحداث كما يدركها الفرد في مجاميع بناءً على خصائصها المشتركة، فهي أحداث نفسية متكررة، بمعنى أن الطفل يضيف المثيرات مراراً وتكرار بنفس النسق."<sup>2</sup>

### ج - التمثل التمثيل المماثلة الاستيعاب Assimilation :

التمثل هو اصطلاح تبناه بياجيه من علم الأحياء فهو البديل المعرفي للأكل، حيث يؤكل الغذاء، ويهضم، ويحول إلى حالة يمكن امتصاصه فيها.  
ويمكن إيراد التعريفات التالية لمفهوم التمثل الذي قد يرد تحت مسميات مثل التمثيل أو الاستيعاب كما يلي :

<sup>1</sup> يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مرجع سابق، ص : 109.

<sup>2</sup> محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته، مرجع سابق، ص : 41.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

- تعريف وارد زورث للتمثيل : عملية (Process) معرفية يقوم الفرد بواسطتها بتحويل المواضيع المدركة الجديدة أو الأحداث ... إلى مخططات أو نماذج سلوكية قائمة.

- **التمثيل** : هو تلك العملية التي يأخذ فيها الفرد الأحداث الخارجية والخبرة، ويوحدها مع أنظمتها القائمة بالفعل .

- **التمثيل**: هو العملية التي بواسطتها تتوحد عناصر البيئة مع البناء المعرفي للطفل .

- **التمثيل**: عملية إدماج الموضوعات أو الخبرات الجديدة في مخططاته العقلية القائمة .

- **أما زهران**: فيعرف التمثل بأنه : عملية إستدخال وتمثل عناصر البيئة في البناء المعرفي للطفل، فيكون لديه إطار عقلي مرجعي ( حيث يستجيب للموقف الجديد كما سبق أن استجاب لمواقف مماثلة في الماضي ).<sup>1</sup>

#### د - المواءمة التواؤم التلاؤم التوسيع ( Assimilation ) :

" **المواءمة**: هي عملية إعادة بناء أو تعديل الأبنية المعرفية وبالتالي فإن المعلومات الجديدة يمكن أن تتلاءم داخلها بصورة أكثر سهولة .

- **المواءمة** : العملية التي من خلالها يقوم الطفل بتعديل مفاهيمه حتى توافق الإدراكات الحسية الجديدة .

- **المواءمة**: عملية تعديل الطفل لتصوراته للعالم كخبرات جديدة مما يؤدي إلى تغيير بناء المعارف لديه.<sup>2</sup>

#### وظائف المواءمة :

" توجد وظيفتين للمواءمة: الأولى أنها تمكن أي بناء أو تركيب معين من القيام بوظيفته، أي أنها تجعل التمثيل الوقتي لأي حدث في البيئة ممكنا، أم الوظيفة الثانية للمواءمة فهي أنها تقوم بتغيير البناء أو التركيب بطريقة تمكنه من أن يقوم بسهولة أكثر بتمثيل أحداث

<sup>1</sup> محمد عبد الله العارضة ، المرجع السابق، ص: 44/43.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 46/45

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

مشابهة في المستقبل، ومن الجدير بالذكر أن كل أنواع المواءمة تؤدي الوظيفة الأولى، بينما يؤدي بعضها فقط الوظيفة الثانية، وهذه الوظيفة هي التي تمثل ((التعليم بمعناه الواسع)).<sup>1</sup>

## هـ - التوازن التعادلية Lauilibrium

" أن عمليتي التمثل والمواءمة ضروريتان للنمو المعرفي، و تكون مقادير التمثل والمواءمة متساوية الأهمية بالقدر نفسه تصور مثلا النتائج المترتبة لو أن شخصا ما استطاع دوماً أن يتمثل المثيرات دون مواءمتها، إن مثل هذا الشخص سوف ينتهي بعدة مخططات كبيرة ولن يكون قادراً على ملاحظة الاختلافات بين الأشياء، ومن جهة ثانية، كيف تكون النتيجة لو أن شخصاً ما أستطاع أن يوائم دائماً، دون أن يتمثل، إن هذا سينجم عنه شخص يمتلك عدداً كبيراً من المخططات الصغيرة ذات القدرة الضئيلة على التعميم إن هذا الشخص لن يكون قادراً على الملاحظة المتشابهات إن كل من الحالتين ستكون آثاره سلبية ولا تسمح للشخص بالتكيف السوي .

لذا وجب القول أن الموازنة (Balance) بين التمثل و المواءمة لا تقل أهمية عن أهمية العمليتين ذاتها، ويشير **بياجيه** إلى الموازنة (Balance) بين التمثل والمواءمة على أنها توازن (Equi librium) وأنها ضرورية لتأمين تفاعل كاف بين الطفل النامي والبيئة.<sup>2</sup>

يرى **بياجيه** أن النمو المعرفي "يحدث من خلال عملية ذات مكونين هما: التمثل والمواءمة فالتمثل يسبب النشاط المستمر، وممارسة الصور الإجمالية الجديدة والتعميم من المألوف إلى المواقف الجديدة، أما المواءمة فتؤكد على أن النشاط قد تسبب تعلمًا مفيدًا إذ يحدث تحسناً في التراكيب أو الأبنية المعرفية التي كانت توجد لدى الطفل عند بداية تعامله مع مشكلة جديدة، وكل مثال للتمثل والمواءمة يقوم به الطفل يوسع مداركه ويساعده ذلك على القيام بأنواع مختلفة من التمثل والمواءمة في المستقبل."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الله العارضة ، المرجع السابق ، ص: 47.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص: 47

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 50 .

## 9 - خصائص المعرفة:

تتميز المعرفة بمجموعة من الخصائص والسمات تجعل منها متميزة عن نظيراتها من الأنشطة الأخرى، إلا أنّ المتتبع للخصائص التي تتميز بها المعرفة نجد أنّه هناك اختلاف في تحديدها عند الباحثين والمهتمين بها (المعرفة)، إلا أنّنا اخترنا أهم الخصائص وهي كالتالي :

" 1 - التراكمي: فالمعرفة تظل صحيحة وتنافسية في المراحل الراهنة، لكن ليست بالضرورة تبقى كذلك في مراحل قادمة، وهذا يعني أنّ المعرفة متغيرة، ولكن بصيغة إضافة المعرفة الجديدة إلى المعرفة القديمة.

2 - التنظيم: المعرفة المتولدة ترتب بطريقة تتيح للمستفيد الوصول إليها وانتقاء الجزء المقصود منها.

3 - البحث عن الأسباب: التسبب والتعليل يهدفان إلى إشباع رغبة الإنسان إلى البحث والتعليل لكل شيء ، وإلى معرفة أسباب الظواهر لان ذلك يمكننا من أن نتحكم فيها على نحو أفضل.

4 - الشمولية و اليقين : شمولية المعرفة لا تسري على الظواهر التي تبحثها فحسب، بل على العقول التي تتلقاها، فلحقيقة تفرض نفسها على الجميع بمجرد ظهورها، وهي قابلة لأن تنقل إلى كل الناس واليقينية لا تعني أنّ المعرفة ثابتة، بل تعني الاعتماد على أدلة مقنعة ودامغة، لكنها لا تعني أنّها تعلق على التغيير.

5 - الدقة والتجريد: الدقة تعني التعبير عن الحقائق رياضياً.

6 - اللاملموسية: حيث إنّ المعرفة كمنتوج غير ملموس مادياً بدرجة كافية يحد من المتاجرة بها كسلعة، ولكنها قياسية بدرجة كافية للسماح بالتناقس بها، لذا يتم المتاجرة بها على نطاق واسع.<sup>1</sup>

" 7 - إمكانية توليد المعرفة: تشير هذه إلى حركة المعرفة من خلال عمليات البحث العلمي التي تتضمن الاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب، التي تسهم بدرجة كبيرة في توليد

<sup>1</sup> محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، مرجع سابق، ص: 21.

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

المعرفة إذ يقوم الأشخاص المبتكرون الذين لديهم الخصوبة الفكرية والقدرة على التحليل والتركيب والتمحيص واستخلاص النتائج.

8 - إمكانية موت المعرفة: تشير إلى المعلومات الساكنة أو الراكدة الموجودة بين طيات الموضوعات على رفوف المكتبات أو الموجودة في رؤوس من يمتلكونها ولم يعلموها لغيرهم فماتت بموتهم وبعض المعارف تتقدم، وبقل استخدامها لدرجة متدنية جدا التي يمكن وصفها بالميتة نسبيا، بالإضافة إلى ذلك قد تأتي معرفة قائمة وتحل محلها كما أسلفت سابقا.<sup>1</sup>

### 10 - الفروق الفردية ( المعرفية ) :

في العملية التعليمية وخاصة في مجال البناء المعرفي يجب على المعلم أن يراعي الفروق الفردية " ويقصد بها هنا أنّ الفرد إنسان يتميز بخصائص ذات دلالة اجتماعية عن الآخرين وتميزه وشخصيته، وجيله ونشأته، وتتجلى الفردية وتتكشف في سمات طبع الإنسان ومزاجه وفي خصوصية الطابع وصفات العمليات العقلية المعرفية، وشكل الميول ذات الأساس التكويني الفسيولوجي - التي تتحول في عملية التعليم وتكون لها طبيعة موظفة اجتماعيا - الشروط اللازمة لتشكيل فردية الإنسان - مما يؤدي إلى نشأة تنوع كبير لمظاهر الفردية.<sup>2</sup>

### 11- علم النفس المعرفي :

" مع بداية العقد السادس ظهر اتجاه جديد هو علم النفس المعرفي وتركز اهتمامه بالإدراك ومعرفة الإنسان للعالم وكيف توظف هذه المعرفة في اتخاذ القرارات وفعالية الإنسان وفي نشاطه الهادف الذي يتسم بالفرضية والقصد وليس بردود الفعل الآلية وانبثق من هذا الاتجاه ظهور مفاهيم جديدة كالتنظيم وتخزين المعلومات وتجهيزها الذي يلعب دورا هاما في تفسير عمليات الإدراك والتعلم والذاكرة والتفكير، وتعدت المعرفة إلى الميدان الوجداني

<sup>1</sup>ابراهيم الخلوف الملاكوي، إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم، مرجع سابق، ص ص : 37/36.

<sup>2</sup> سليمان عبد الواحد يوسف، الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية، مرجع سابق، ص : 26-27 .

الفصل الأول ————— الأسس النظرية للمهارات اللغوية، والتفكير النقدي،  
والبناء المعرفي.

فظهرت نظريات تعتمد على التفسير المعرفي للسلوك الوجداني ومن أشهرها نظرية كيلى وروكيتش.<sup>1</sup>

## 10- إنتاج المعرفة في الوطن العربي :

" ومن استخلاصات تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003م أيضا أن ضمور الطبقة الوسطى في الدول العربية يجعل مهمة بناء منظومة للمعرفة صعبة للغاية باعتبار أنها الطبقة المتعلمة والتي تقوم بدور أساسي في تنمية المعرفة، بالتكامل مع دور الباحثين الذين يتمتعون بالأمن الوظيفي والمالي ويكرسون جهودهم للعلم والمعرفة، غير أن المشكلة كما يراها التقرير تكمن في وقوع هذه الطبقة في الدول العربية تحت وطأة الفقر المتزايد والتوزيع الغير العادل للثورة، ويزداد تراجع الطبقات الوسطى بفعل نمو ما سماها التقرير بظاهرة البطالة المتعلمة والناجمة عن عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل."<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص:30.

<sup>2</sup>ابراهيم الخلوف الملاكوي، إدارة المعرفة والمعلومات، مرجع سابق، ص: 212.



الفصل الثاني: استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية والتفكير النقدي والبناء المعرفي.

المبحث الأول: تصور المنهاج والوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط لطريقة تعليم المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي.

المبحث الثاني: تصور الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط لطريقة تعليم المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية.

**المبحث الأول: تصور المنهاج والوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط . اللغة العربية . لطريقة تعليم المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي.**

**أولاً: تصور المنهاج لطريقة تعليم المهارات اللغوية والتفكير النقدي والبناء المعرفي:**

**1 - تعليم وتدرّيس المهارات اللغوية.**

**1.1 - تعريف المنهاج ومميزاته وكفاءته التعليمية (المحتوى العام للمنهاج).**

**أ - مفهوم المنهاج:**

" يعد المنهاج الوثيقة البيداغوجية الأساسية التي تصدر عن الجهة الوصية والمتمثلة في وزارة التربية الوطنية الجزائرية بصفتها الراسمة للتوجه الرسمي والتصور الأساسي الذي يجب أن يسلكه تعليم مادة ما في المجتمع، فالمنهاج هو المعبر عن المشروع الذي يتبناه المجتمع سواء من ناحية البحث الفكري والمعرفي، أو من حيث المقاربات المتبناة في الممارسة التعليمية للمادة المعينة كما يرسم المنهاج مجموعة الأهداف والقيم الأساسية التي يسعى المجتمع إلى غرسها في أبنائه ومن ذلك توجيه السلوك وتحديد الأطر المعرفية التي يجب أن يتميز بها المجتمع ويتعامل من خلالها ليس مع حاضره ومستقبله فحسب، ولكن كذلك مع قيم ماضية وتؤول مساراته ومحطاته التاريخية وفي ضوء ذلك فهم العالم والتعامل معه."<sup>1</sup>

**ب - من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج :**

هناك من لم يستطع ملاحظة الفرق بين مصطلح برنامج ومصطلح منهاج، فيعرف المنهاج على هذا الأساس قائلاً " المنهاج مجموعة تتكون من الغايات والمضامين

<sup>1</sup> الطاهر لوصيف، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري برنامج السنة الأولى - جذع مشترك آداب نموذجاً . دراسة وصفية تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه الدولة في اللغة العربية، جامعة الجزائر 2007 م، ص: 24.

والطرائق البيداغوجية، وكيفيات تقييم مسار تكويني، المنهاج هو التسمية الجديدة لما كان يطلق عليه سابقا(برنامج).<sup>1</sup>

إلا أن المنهاج استطاع أن يفرق بين المصطلحين، البرنامج والمناهج إذ أن الأول يدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة أما الثاني فهو يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعنية. أو بمعنى آخر أن المنهاج هو بشكل عام "مجموعة الخبرات التربوية المخططة التي تهيؤها المدرسة للطلاب داخلها وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة."<sup>2</sup>

و ما يشد انتباهنا في هذا التعريف هو كلمة المخططة، ويمكن اعتبار التخطيط اللغوي هو "التسطير وبالتالي فهو وجه من أوجه علم اللغة التطبيقي يهدف إلى البحث في الوسائل المساعدة على تطبيق سياسة لغوية، كما يهتم بالبحث في الأهداف والغايات والمرامي ويهدف إلى وضع جملة من التدابير التي نحقق بها هدفا من الأهداف، إذن فهو تطبيق فعلي للسياسة اللغوية المحددة، وتشريع مستقبلي بما ينبغي أن يكون عليه المنهاج اللغوي في التربية والتعليم مع مراعاة التغيرات الطارئة والتجديد والمراجعة المستمرة تماشيا مع مستجدات الحياة، عملا على مواكبة الأفضل الذي يرتد إليه البحث."<sup>3</sup>

### ج - مميزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التربوية :

"إن المقاربة الجديدة للمنهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعليم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في مشكلات ترمي عملية التعليم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.

<sup>1</sup> معلومات تفيدك، مجلة المربي (المجلة الجزائرية للتربية)، يناير، فبراير 2005، العدد 03، ص: 17.

<sup>2</sup> عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر ط1، عمان الأردن، 2000 م، ص: 21.

<sup>3</sup> عبد المجيد عيساني نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة، مرجع سابق، ص: 105.

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

فحل المشكلات (أو الوضعيات المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال إذ إنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة .

تعمل المناهج على إدماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.<sup>1</sup>

إن المنهاج مضمون مميزات المقاربة الجديدة التي قمنا بصدد ذكرها، اهتم بربط الوضعيات التعليمية بالواقع، وقدمها بصيغة مشكلات يتطلب مواجهتها بالتفكير والمعرفة، فهكذا يكون المنهاج لم يهمل كلا من الجانب الفكري والجانب المعرفي، الذي يهتم بهما البحث .

#### د . تقديم النشاطات بالنسبة لبرنامج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

تكفل المنهاج بضبط الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط >> خمس ساعات (05) أسبوعيا، موزعة على النحو الآتي.<sup>2</sup>

السنة الرابعة	التوقيت الأسبوعي للنشاط
قراءة مشروحة ودراسة نص	ساعة 01
الظواهر اللغوية	ساعة 01
مطالعة موجهة تعبير شفوي	ساعة 01
تعبير كتابي	ساعة 01
أعمال موجهة	ساعة 01

#### هـ - ملمح الدخول وملمح الخروج من السنة الرابعة من التعليم المتوسط :

قام المنهاج بتحديد مجموعة من الكفاءات والمهارات التي يجب على التلاميذ الانطلاق منها بداية السنة الدراسية الرابعة متوسط، وكذلك الكفاءات والمهارات التي يجب على

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، ص: 06.

<sup>2</sup> اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، ص: 08 .

التلميذ أن يكون قادراً على إدراكها موزعة على ملمح الدخول إلى السنة الرابعة متوسط وملمح الخروج منها.

### هـ . ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط<sup>1</sup>

يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادراً على :

- قراءة ومطالعة نصوص متنوعة قراءة صحيحة مسترسلة، وإدراك ما تشمل عليه من معطيات، وتميز مختلف أنماط وأنواع كل منها وتحديد بعض خصائصها:
- إصدار أحكام - شفوية ومكتوبة - وتأييدها بالأدلة والأمثلة.
- التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة.
- كتابة النصوص نثرية متنوعة يغلب عليها الطابع الحجاجي بتوظيف المكتسبات القبلية.
- إدراك خصائص الأسلوب الحجاجي في النصوص.

### و . ملمح الخروج من السنة الرابعة من التعليم المتوسط<sup>2</sup>

- في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادراً على :

- قراءة نصوص متنوعة وفهمها وتصنيفها حسب أنماطها وأنواعها.
- القراءة المسترسلة السليمة والمعبرة.
- المطالعة الحرة للوثائق المختلفة قصد الاستطلاع أو التسلية.
- تحليل المقروء وترتيب محتوياته وضبط أفكاره بالمناقشة والنقد.
- تذوق المقروء باكتشاف جوانبه الجمالية.
- التعبير - شفويا وكتابة - عن مشاعر وأرائه وتحليلها بأمثله وشواهد وبراهين تناسب الموقف.
- كتابة نصوص من أنماط متعددة ( الوصف، السرد، الحجاج... ) وأنواع مختلفة ( رسالة، خطبة، مقالة ) بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض.
- التواصل مع غيره كتابة ومشافهة بتجنيد مكتسباته اللغوية.

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق، ص: 08.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 09/08.

- كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه الأدبي.

## ز . المصدر:

صدر منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ضمن مطبوعة منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ذلك بالسنة ل: اللغة العربية، اللغة الأمازيغية (الصيغة بالعربية)، التربية الإسلامية، اللغة الأمازيغية (الصيغة بالفرنسية)، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، وقد صدر عن اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الأساسي وزارة التربية الوطنية (الجزائر) جويلية 2004، الديوان الوطني للمطبوعات، جاء في 20 صفحة. وهناك نسخة ثانية في جوان 2013.

## 2. 1 - تصور المنهاج لطريقة تدريس نشاط القراءة .

### أ - مفهوم القراءة:

قدم المنهاج تعريف للقراءة حيث اعتبرها "عملية ذهنية تأملية ونشاط عقلي مركب، إذ تتألف فيه قدرات الفرد المختلفة كالقدرة على التعرف والفهم والتميز والتحليل والتركيب والإدراك..."<sup>1</sup>

### ب - طريقة تقديم نشاط القراءة:

لقد حدد المنهاج الكيفية التي سيتم بها عرض نشاط القراءة بحيث "تقوم القراءة على نص ينبغي أن يقرأه التلميذ ليستنبط منه الأحكام بالأفكار كقصيدة صاحب النص، للانتقال بعد ذلك إلى مستوى أكثر تجريداً لإدراك الآليات المتحركة في ترابط البنيات النصية وفهم الكيفية التي تعمل بها النصوص والمنطق الذي يحكم عملها، بإمكانه حينها أن يستثمر ذلك في إنتاج نصوص على منوال المدروسه منها، على أن تتصف بطابع التماسك والانسجام."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق، ص: 11.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص ص: 11 / 12.

### ج - منزلة القراءة:

حدد المنهاج منزلة نشاط القراءة بين الأنشطة الأخرى عندما اعتبره يحتل "الصدارة بين الأنشطة الأخرى باعتباره منطلقا لها، وذلك في إطار المقاربة النصية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية."<sup>1</sup>

### د - أهداف القراءة:

- قام المنهاج بتقديم أهم أهداف القراءة التي يجب على الأستاذ دائما تذكرها والعمل على إكسابها للتلميذ في هذه السنة - الرابعة من التعليم المتوسط - وذلك لأنه "يتوخى من نشاط القراءة أن يكون فيه التلميذ قادراً على:"<sup>2</sup>

- قراءة نصوص متنوعة قراءة واضحة ومسترسلة ومعبرة.
- التمييز بين أنماط النصوص المختلفة من حيث بنائها، وأغراضها، ووظائفها.
- التعرف على بناء النص وطبيعة هيكلته.
- تحديد المعاني المجازية والكنائية النصية، وبعض أنواع الدلالات (النحوية والصرفية السياقية).
- التمييز بين المعاني الكلية والمعاني الجزئية.
- تفسير المقروء واستغلاله في حل المشكلات.
- تذوق المقروء والحكم عليه.
- اكتساب عادة القراءة والرغبة فيها.

### هـ - أنماط النصوص:

بما أن نشاط القراءة أصبح في ظلال المقاربة النصية مرتبط بقراءة النصوص فقد تناول المنهاج أنماط النصوص فقسّمها إلى فئتين، إلى نصوص تواصلية، وأخرى أدبية.

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق ، ص: 11.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 12.

### - النصوص التواصلية :

"هي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم والمرتبطة بواقعة المعيش في جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية، وعليه يتوقع من خلال هذه النصوص تحقيق الأهداف الآتية :

- بعث الفضول وحب الاطلاع عند التلميذ.
- التزويد برصيد لغوي ثري وجديد ومفيد.
- توظيف المكتسب في واقعه اليومي.<sup>1</sup>

### - النصوص الأدبية:

" يدعو منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من إنماء للحس الجمالي عند المتعلم، يقتضي اكتشاف المبادئ الأدبية الأولية أن تكون النصوص الأدبية ذات طابع إبداعي لتغذي خيال المتعلم وتصلق ذوقه، وتستثير مشاعره وتتمي قدرته على التحليل والنقد، وتبعث قراءتها البهجة والسرور في نفسيته.

ينبغي أن تغطي النصوص الأدبية كل الأنماط ( السردية الوصفية والحوارية والإخباري والحجاجي) وأن تعالج القضايا الاجتماعية والثقافية والفكرية وذلك في حدود ما يستقطب في اهتمامات.

### و - المتعلم بما يناسب قدرته على الاستيعاب(مرعاة قدرة المتعلم):

ترمي النصوص الأدبية إلى أن يكون التلميذ، قادرا على :

- تحديد أنماط النصوص وتمييز الأنواع الأدبية.
- اكتشاف معاني النص وإبراز أبعاده.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق ، ص: 12.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 12 / 13.



الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

لقد اقتصر المنهاج من تعريفه للقراءة على الجانب العقلي والذهني منها، وهو ما جعل البحث يتساءل حول ما إذا كان المنهاج قد اطلع على المفهوم الجديد الذي أصبح يحمله فعل القراءة في الدراسات اللسانية الحديثة، خاصة وأنه - المنهاج - قد تمت صياغته انطلاقاً مما توفره معطيات علوم كثيرة لسانيات النص، ونحو النص، علم النفس المعرفي...).

### 3-1. تصور المنهاج لطريقة تدريس نشاط التعبير الكتابي:

نظر المنهاج إلى نشاط التعبير الكتابي على أنه " إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة، ومؤشراً دالاً على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف بتوظيفها في وضعيات جديدة وهو بذلك يعتبر تجنيداً للكفاءة المستهدفة."<sup>1</sup>

مع نظرة المنهاج للتعبير الكتابي يصبح معها التعبير الكتابي بمثابة ورقة يعتمد عليها المعلم في تقييم التلميذ من حيث تحصيله التعليمي، لأن التقييم " كاشف للنقائص ومساعد على تشخيص الاختلالات والتذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعليم، وتساعد على استدراكها بصفة عادية ومنتظمة.

وبهذه الصفة يكون استغلال أخطاء التلميذ أو نقائصه في تصور طرائق التكفل بها عنصراً إيجابياً وهاماً في تشخيص تلك النقائص واستدراكها."<sup>2</sup>

### 3-1 - 1 - أهداف تدريس نشاط التعبير الكتابي:

سطر المنهاج مجموعة من الأهداف والقيم التي يراها ضرورية لتعلم تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

- " يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادراً على:

- إصدار أحكام شفوية ومكتوبة - وتأييدها بالأدلة والأمثلة.

- التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة.

- كتابة نصوص نثرية متنوعة يغلب عليها الطابع الحجاجي بتوظيف المكتسبات القبلية.

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق، ص: 15.

<sup>2</sup> منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، مرجع سابق، ص: 06.

3-1-2. " في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادراً على:  
- التعبير - شفويا وكتابة - عن مشاعره وآرائه وتعليلها بأمثله وشواهد وبراهين تناسب الموقف.

- كتابة نصوص من أنماط متعددة (الوصف، السرد، الحجاج) وأنواع مختلفة.  
- التواصل مع غيره كتابة ومشافهة بتجنيد مكتسباته اللغوية.  
- كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه الأدبي.  
- يكون المتعلم قادراً على إنتاج نصوص (شفويا وكتابيا ) كل أنماط النصوص: الإخبارية، الوصفية، السردية، الحوارية، الحجاجية، مع التركيز على النص الحجاجي.<sup>1</sup>

### 1 - 3 - 3 - الأنشطة المستثمرة (الداعمة) في تكوين التعبير الكتابي : أ - الرصيد اللغوي:

يجب على التلميذ عند الشروع في عملية التعبير الكتابي أن " يستثمر الرصيد اللغوي المكتسب".<sup>2</sup>

### ب - القواعد اللغوية:

عند مباشرة عملية الكتابة يجب على التلميذ أن " يوظف قواعد النحو والصرف والإملاء ويدمجها أثناء التحرير".<sup>3</sup>  
أو بمنعني آخر "ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق، ص: 08 / 09.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 11.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 11.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 13.

### ج - القراءة:

على التلميذ أن يوظف ما اكتسبه من معلومات ومعارف عندما يستعمل إستراتيجية القراءة السريعة (القراءة الانتقائية) أثناء بحثه عن المعلومات.<sup>1</sup>

- أو عندما يدرك " الآليات المتحركة في ترابط البنيات النصية وفهم الكيفية التي تعمل بها النصوص والمنطق الذي يحكم عملها بإمكانه حينها أن يستثمر ذلك في إنتاج نصوص على منوال المدروسة منها، على أن تتصف بطابع التماسك والانسجام."<sup>2</sup>

### د - نشاط التعبير الشفوي :

يتركز في التعبير الكتابي على التعبير الشفوي ويعتمد على ما فيه لأن التعبير الشفوي يعتبر " مقدمة للتعبير الكتابي وخادم له."<sup>3</sup>

### هـ - المبادئ الأدبية الأولية :

" تقدم المصطلحات الفنية (البلاغية) في شكل معلومات مبسطة تسمح للمتعلم باكتشاف الأساليب الفنية المختلفة والإمكانات التي توفرها في مجالات التعبير."<sup>4</sup>

" اكتشاف أدوات تعبير عن المشاعر وامتلاكها، تنمية الخيال وتوسيعه."<sup>5</sup>

### و - نشاط المشروع:

في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تتوج كل ثلاث وحدات بمشروع، وإنّ " بيداغوجيا المشروع في تعليم اللّغة العربية هو مسعى يندرج ضمن منظور إضفاء الحيوية على المادة، وتحضير المتعلم لتحمل أعباء الحياة بفاعلية في المستقبل، فمن خلال تدّرب المتعلم على إنشاء مشاريع صغيرة وإنجازها يرسخ في تقاليده ويسري في فكره الطموح إلى التخطيط للمشاريع الكبرى مستقبلا."<sup>6</sup>

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق ، ص: 09.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 11 / 12.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 14.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 13.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص: 13.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص: 20.

والمنهج يعتبر أنه " يحقق التعبير الكتابي بواسطة الوضعيات المشكلة والمشاريع، ويرمي هذا النشاط في السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى تحقيق ما يأتي :

كتابة أنماط نصية (سرد، وصف، إخبار، قصة، حجاج )

باستعمال السندات المختلفة في التعبير ( رسالة، خطبة، قصة، مسرحية ).<sup>1</sup>

### 1 - 3 - 4 . الحجم الساعي - الزمني - للتعبير الكتابي:

خصص المنهاج الحجم الساعي لتدريس اللغة العربية في قسم السنة الرابعة من التعليم المتوسط وكان نصيب " التعبير الكتابي ساعة واحد".<sup>2</sup> من بين خمس ساعات خصصت للغة العربية.

### 1 - 3 - 5 . منزلة التعبير الكتابي:

لقد حدد المنهاج منزلة التعبير الكتابي كمهارة لغوية أساسية واعتبر أنه " يتركز تعليم اللغة العربية في هذه السنة على تنمية القدرة على التواصل الشفوي والكتابي لدى المتعلم".<sup>3</sup> وكأنه الأنشطة الأخرى من قراءة وقواعد وغيرها وجدت لخدمة هذا الغرض.

### 1 - 4 . تصور المنهاج لطريقة تدريس نشاط

### التعبير الشفوي (( التحدث )) :

يعتبر المنهاج التعبير الشفوي " وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، تنتقل إليهم خلالها الأفكار والآراء والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة".<sup>4</sup>

### 1 - 4 - 1 . الحجم الساعي - الزمني - للتعبير الشفوي:

خصص المنهاج خمس ساعات أسبوعيا لتدريس اللغة العربية وكان حظ ونصيب "التعبير الشفوي ساعة واحدة".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص: 15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 08.

<sup>3</sup> منهاج اللغة العربية الرابعة من التعليم المتوسط ، جويلية 2005، مرجع سابق، ص: 19 .

<sup>4</sup> منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، جوان 2013، مرجع سابق، ص: 14.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص: 08.

## 1 - 4 - 2 - أهداف تدريس نشاط التعبير الشفهي :

- سطر المنهاج مجموعة من الأهداف والقيم التي يرى أن تلميذ السنة الرابعة متوسط ملزم بها ومنها :

" يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادراً على :

- إصدار أحكام شفوية ومكتوبة وتأييدها بالأدلة والأمثلة.

- التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة.

في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادراً على :

- التعبير - شفويا و كتابة - عن مشاعره وآرائه وتعليلها بأمثله وشواهد وبراهين تتناسب الموقف.

- التواصل مع غيره كتابة ومشافهة بتجنيد مكتسباته اللغوية.

- في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، يكون قادراً على:

إنتاج (شفويا وكتابيا) كل أنماط النصوص: الإخبارية، الوصفية، السردية، الحوارية، الحجاجية، مع التركيز على النص الحجاجي.<sup>1</sup>

## 1 - 4 - 3 - يتوخى من النشاط التعبير الشفهي تحقيق الأهداف الآتية :

"- ممارسة اللغة و توظيف المكتسبات اللغوية، بشكل جيد.

- تحسين الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.

- التدريب على المناقشة الفاعلة الوظيفية.

- اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع .

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، جوان 2013، مرجع سابق ، ص: 09/08.

- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.

- تحقيق التواصل الأفقي.<sup>1</sup>

#### 1. 4. 4 - الأنشطة المستثمرة في الأعداد لنشاط التعبير الشفهي:

أقرأ المنهاج مجموعة من الأنشطة التي يجب على تلميذ السنة الرابعة متوسط أن يستغلها أثناء التعبير الشفهي هي :

##### أ - الرصيد اللغوي:

على تلميذ السنة الرابعة متوسط أن " يدمج المفردات والمصطلحات المدروسة في استعمالات مختلفة."<sup>2</sup>

##### ب - القواعد اللغوية :

على تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط أثناء عملية التعبير الشفوي أن يراعي و"يوظف قواعد النحو الصرف توظيفا صحيحاً."<sup>3</sup>

##### ج - القراءة :

يجب على تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط أن يدرك أن الغرض من القراءة ليس مجرد عملية مستقلة عن الأنشطة الأخرى بل لها دور فعال في توجيه وإثراء التعبير وذلك باعتبار التعبير الشفهي "نشاط دعامته المطالعة والقراءة وهو نقل تطبيقي لكثير من المهارات."<sup>4</sup>

##### د - المبادئ الأدبية الأولية :

"تقدم المصطلحات الفنية (البلاغية) في شكل معلومات مبسطة تسمح للمتعلم باكتشاف الأساليب الفنية المختلفة، والإمكانات التي توفرها في مجالات التعبير."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق، ص: 14.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 10.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 10.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 14 .

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص: 15.

" اكتشاف أدوات التعبير عن المشاعر وامتلاكها تنمية الخيال وتوسعه."<sup>1</sup>

### هـ - المطالعة الموجهة:

"المطالعة الموجهة فيحضرها المتعلم خارج القسم بعد أن تقدم له تعليمات دقيقة استعدادا لحصة التعبير الشفهي ويتوقع من المطالعة تحقيق الأهداف الآتية:

- تحليل المقروء في التعبير الشفوي.
- توظيف المقروء في التعبير الشفوي."<sup>2</sup>

### و- منزلة التعبير الشفوي :

اعتبر المنهاج أنّ التعبير الشفهي أقل منزلة من التعبير الكتابي وذلك لأنه اعتبر التعبير الشفهي " مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له."<sup>3</sup>

## 2- تصور المنهاج لطريقة تعليم واكتساب التفكير النقدي :

منهاج اللغة العربية في المقاربة الجديدة التي تبناها - المقاربة بالكفاءات - في تعليم اللغة العربية في مرحلة المتوسط عامة والسنة الرابعة بالخصوص وضع التفكير النقدي من بين مساعي المنهاج وذلك باعتبار المنظومة التربوية تسعى من خلال مناهجها إلى تحقيق " تنمية الفكر العلمي، والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي، والتحكم في وسائل العصرنة."<sup>4</sup>

وكذلك إمتاز المنهاج بالمقاربة الجديدة باعتبار المتعلم محورا أساسيا في عملية التعلم، وذلك بوضعه في " وضعيات التعليمية مشتقات من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال أدوات التفكير، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، مرجع سابق، ص: 13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 14.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 14.

<sup>4</sup> منهاج اللغة العربية الرابعة متوسط، جويلية 2005، مرجع سابق، ص: 07.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص: 07.

بالرغم بأن الفكر بصفة عامة والتفكير النقدي بصفة خاصة نشاط يمارسه تلميذ السنة الرابعة متوسط، إلا أنّ المنهاج لم يجعل تعليم التفكير النقدي نشاط مستقل بنفسه كباقي الأنشطة الأخرى كنشاط القراءة، ونشاط التعبير الشفوي، ونشاط التعبير الكتابي، بل اعتبر التفكير النقدي نشاط موجود في الأنشطة التي يمارسها تلميذ السنة الرابعة متوسط، واعتبره كذلك كفاءة من بين الكفاءات المهمة فوزعه كالاتي:

## 2 - 1 . كفاءات ذات طابع فكري:

حدد المنهاج مجموعة من الكفاءات ومنها كفاءات تستهدف النشاط الفكري لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وصنفها في خانة كفاءات ذات طابع فكري منها:

"- أن يكون قادراً على الفهم والانتقاد الموضوعي لمختلف المعطيات الصادرة يومياً على وسائل الإعلام، تتعلق بمجالات مختلفة ذات الصلة بنشاطاته المرجعية.

- أن يتحكم في المعارف القاعدية في العلوم والتقنيات ويكون قادراً على استعمال هذه المعارف للتمكن من حل المشاكل.

- أن يكون قادراً على القيام بعمليات مختلفة وعلى التعرف عليها في وضعيات مختلفة."<sup>1</sup>

ربط المنهاج بين التفكير النقدي والتواصل ( الشفوي والكتابي ) الذي يعتبره المنهاج الركيزة الأساسية في تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط وذلك " بإبداء الرأي في خطابات شفوية، مكتوبة ومرئية."<sup>2</sup>

## 2 - 2 . التفكير النقدي في ملمحي الدخول والخروج من السنة الرابعة متوسط:

لقد أعطى المنهاج للفكر النقدي حقه من الكفاءات التي حددها لتلميذ السنة الرابعة متوسط وذلك من خلال.

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية الرابعة متوسط، جويلية 2005، مرجع سابق ، ص: 09.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 09.



**أ - كفاءات ذات طابع نقدي في ملمح الدخول إلى سنة الرابعة متوسط:**

" - إصدار أحكام شفوية ومكتوبة وتأييدها بالأدلة والأمثلة."<sup>1</sup>

**ب - كفاءات ذات طابع نقدي في ملمح الخروج من السنة الرابعة متوسط:**

" - تحليل المقروءة وترتيب محتوياته وضبط أفكاره بالمناقشة والنقد.

- تذوق المقروءة باكتشاف جوانبه الجمالية."<sup>2</sup>

**2 - 3 - التفكير النقدي في المهارات اللغوية :**

**أ - القراءة:**

تحدث المنهاج عن الكفاءات القاعدية في نشاط القراءة والتي كان للتفكير النقدي نصيب منها، وذلك أن يكون تلميذ السنة الرابعة متوسط.

- "يرغب في المطالعة الحرة ويتفاعل مع النصوص.

يتفاعل مع النص ويصدر بعض الأحكام النقدية في مضمونه."<sup>3</sup>

**ب - التحدث - التعبير الشفهي -:**

تحدث المنهاج عن الكفاءات القاعدية في نشاط التعبير الشفهي، والتي أولت للتفكير النقدي نصيبا منها هي:

"- يؤيد رأيا أو حكما يفندهما مع التحليل.

- يعبر عن أفكاره بسهولة ويسر وبطريقة محكمة.

- يساير مواقف الأخبار وإصدار الأحكام، عن مواقف التعبير عن الرأي أو الرغبات أو المشاعر.

- يعلل آراءه وأحكامه.

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، جوان 2013، مرجع سابق، ص: 08.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 08.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 09.

- يستخدم الاستقراء والاستنباط.

- يحلل القضايا إلى عناصرها.<sup>1</sup>

### ج - الكتابة - التعبير الكتابي :

في الكفاءات القاعدية للكتابة أعطى المنهاج للتفكير النقدي نصيب من الكفاءات القاعدية متمثلة في أن التلميذ في السنة الرابعة متوسط:

- يعلل آراء ووجهات نظره، ويعزز أحكامه بالأدلة والشواهد.

- يشرح المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة .

- يسجل رؤوس أقلام انطلاقاً من سندات كتابية وشفوية.

- يلخص نصوصاً وفق قواعد التلخيص.<sup>2</sup>

## 2 - 6 - التفكير الناقد في نشاطات اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط :

### أ - القراءة ودراسة النص :

ينبغي في ظل المقاربة النصية التي تبناها مشروع المقاربة الجديدة أن " تقوم القراءة على نص ينبغي أن يقرأه التلميذ ليستنبط منه الأحكام المتصلة بالأفكار كقصديّة صاحب النص للانتقال بعد ذلك إلى مستوى أكثر تجريداً لإدراك الآليات المتحركة في ترابط البنيات النصية وفهم الكيفية التي تعمل بها النصوص والمنطق الذي يحكم عملها.<sup>3</sup>

ويتوخى من نشاط القراءة أن يكون فيه التلميذ قادراً على :

- التعرف على بناء النص وطريقة هيكلته.

- تفسير المقروء واستغلاله في حل المشكلات.

- تذوق المقروء والحكم عليه.<sup>4</sup>

### ب - المبادئ الأولية :

" يرمي هذا النشاط إلى تحقيق الأهداف الآتية :

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، جوان 2013، مرجع سابق ، ص:09.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ،ص: 10.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 10.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 12.

- فهم المقروء وتذوقه.

- تنمية الخيال وتوسيعه.<sup>1</sup>

### ج - المطالعة الموجهة :

" يحضرها المتعلم خارج القسم بعد أن تقدم له تعليمات دقيقة استعداداً لحصة التعبير الشفهي

يتوقع من المطالعة تحقيق الأهداف الآتية :

- قراءة النصوص غير المدرسية وفهمها.

- تحليل المقروء و إبداء الرأي فيه.<sup>2</sup>

### 3 تصور المنهاج للبناء المعرفي في برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط :

تبنى منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بعض الأمور التي راعى فيها ضرورة البناء المعرفي للتلميذ وجعله غاية من الغايات الأساسية التي سطر لها المنهاج بعض الكفاءات التي تستهدف بناء معرفة التلميذ.

وعليه اعتبر المنهاج اللغة العربية هي " المفتاح الأول الذي يجب أن يمتلكه التلميذ لدخول مختلف مجالات التعليم، فهي مادة تعليم وإيصال التعليمات.<sup>3</sup>

وأقر المنهاج في ملامح التخرج من التعليم القاعدي أنه يسعى ويهدف إلى " تنمية شاملة للمتعلم في المجال الوجداني، والمجال الحسي الحركي، والمعرفي.<sup>4</sup>

### 3 - 1 - كفاءات المعرفة في برنامج السنة الرابعة متوسط:

#### أ - كفاءات ذات طابع اتصالي :

<sup>1</sup> منهاج اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، جوان 2013، مرجع سابق ، ص: 13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 14.

<sup>3</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، مرجع سابق، ص: 08.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 08.

" إنَّ اللّغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يمتلكه التلميذ لدخول مختلف مجالات التعلم، فهي مادة تعليم وإيصال التعليمات، وينبغي على التلميذ عند خروجه من المدرسة القاعدية (الأساسية):

"أن يكون قادراً على التعبير باللغة العربية، أي:

- أن يتناول الكلمة في مختلف وضعيات الاتصال.

- أن يقرأ بطلاقة نصوصاً مختلفة الطول والصعوبة.<sup>1</sup>

### ب - كفاءات ذات طابع منهجي :

" ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على تنظيم نفسه لتحقيق عمل بمنهجية تمكنه من إتمامه.

- أن يكون قادراً على استعمال أدوات الملاحظة والتوجيه والتسجيل والاتصال والقراءة والقياس.

- أن يكون قادراً على استعمال الحاسوب للبحث عن المعلومة، وفي المراسلة ومجموعات الحوار والعمل التعاوني الجماعي.<sup>2</sup>

### ج - كفاءات ذات طابع فكري :

" أن يكون قادراً على :

- معرفة محيطه الفيزيائي والبيولوجي والتكنولوجي والبشري ، وكذا قواعد الحفاظ على هذا المحيط

- الفهم والانتقاد الموضوعي لمختلف المعطيات الصادرة يوميا عن وسائل الإعلام التي تتعلق بمجالات مختلفة ذات الصلة بنشاطاته المرجعية.

- أن يتحكم في المعارف القاعدية في العلوم والتقنيات ويكون قادراً على استعمال هذه المعارف للتمكن من حل المشاكل ووضع فرضيات بحث وعلى الملاحظة والتجربة. وهيكله نتائجها والإدلاء بها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، مرجع سابق ، ص: 08.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 09.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 09.

### 3 - 2 - المعرفة في المقاربة الجديدة :

" - إن المقاربة الجديدة للمنهاج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.

- فحل المشكلات (أو الوضعيات المشككة) هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.

- تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.<sup>1</sup> وذلك لأن " البرامج التي كانت تطبق في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.<sup>2</sup>

" وتتلخص المقاربة المعتمدة في المنهاج الجديدة في الإجابة على الأسئلة التالية :

أ - ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة من المعارف وسلوكيات وقدرات وكفاءات ؟ .

ب - ماهي الوضعيات التعليمية التعلمية الأكثر دلالة ونجاعة لإكسابه هذه الكفاءات وجعله يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل لمكتسباته السابقة (من معارف ومواقف وسلوكيات).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، مرجع سابق ، ص: 06.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 04.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 05.

### " المعرفة في الغايات التربوية وملح التخرج من التعليم القاعدي: - المعرفة في الغايات التربوية :

" قيم الهوية : ضمان التحكم في اللغات الوطنية، وتثمين الإرث الحضاري الذي نحملة، خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته، والإرتباط برموزه، والوعي بالهوية، وتعزيز المعالم الجغرافية، والتاريخية والروحية والثقافية، للأمة الجزائرية."<sup>1</sup>

### 3 - 3 - المعرفة في ملح التخرج من التعليم القاعدي:

" تهدف التربية القاعدية (أو الأساسية) الإجبارية إلى تنمية شاملة للمتعلم، في المجال الوجداني، والمجال الحسي الحركي والمعرفي، ومعنى ذلك أنه ينبغي أولاً استهداف ازدهار الشخصية بحيث يتم التأكيد على إيقاظ :

- الفضول، التساؤل، الاكتشاف.
- الرغبة في التفتح على المحيط.
- حب العلم، والتقنية والتكنولوجيا، والفنون."<sup>2</sup>

### 3 - 4 - المعرفة في المبادئ الأدبية الأولية:

" - تنمية الخيال وتوسيعه.

- يوصي المنهاج بضرورة الاهتمام بتتويعها والإكثار منها وإحاطتها بكل مستويات القدرات العقلية والمعرفية ( من المعرفة إلى التقويم مروراً بالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب."<sup>3</sup>

### 3 - 5 - المعرفة في المطالعة الموجهة

" أما المطالعة الموجهة فيحضرها المتعلم خارج القسم بعد أن تقدم له تعليمات دقيقة استعداد الحصة التعبير الشفهي ويتوقع من المطالعة تحقيق الأهداف الآتية :

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، مرجع سابق ، ص: 07.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 08/07.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 14.

- قراءة النصوص غير المدرسية وفهمها.
- اكتساب عادة المطالعة.<sup>1</sup>

## ثانيا: تصور الوثيقة المرافقة لطريقة تعليم وتدريب المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

### 1 - تصور الوثيقة المرافقة لطريقة تدريس وتعليم المهارات اللغوية.

#### 1 - 1 مفهوم الوثيقة المرافقة والغرض منها ومحتواها:

يتطلب تنفيذ المنهاج وسائل منها الوثيقة المرافقة التي تعد " وسيلة من وسائل التكوين المعززة للمنهاج، توضع رهن إشارة المدرسين قصد مساعدتهم على تنفيذ المناهج تنفيذاً علمياً واعياً.<sup>2</sup>

وباعتبارها وسيلة من الوسائل التعليمية، فإن الوسائل التعليمية " بكل أنواعها أدوات ضرورية ومساعدة على تطبيق المناهج، بما يتضمنها من سندات تربوية يستعين بها المعلم في أداءه، وهي تشكل للمتعلّم مصدراً أساسياً لتعليماته.

#### أ . الوثيقة المرافقة للمنهاج:

لقد أرفق كل منهاج بوثيقة تربوية هي وسيلة تكوينية للأستاذ، القصد منها تقديم الأسس البيداغوجية التي تقوم عليها المناهج وشرح المقاربة الجديدة المعتمدة في بنائها من زاوية كل مادة، وتدلّيل بعض الصعوبات التي قد تعترض الأستاذ في قراءة وفهم المنهاج، كما تقترح عليه كفايات تناول الوحدات التعليمية المقررة وأساليب معالجتها تعليمياً بما يناسب مستوى نمو المتعلمين العقلي والاجتماعي والوجداني وتبقى هذه الوثائق المرافقة مشاريع قابلة للإثراء والتحسين بما يقترح المربون بمختلف أملاكهم بعد إطلاعهم عليها، وبما يقترحه المربون بمختلف أسلاكهم بعد إطلاعهم عليها، وبما تفرزه الممارسة الميدانية عند استغلالها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، مرجع سابق، ص: 14.

<sup>2</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013م، مرجع سابق، ص: 21.

<sup>3</sup> منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، مرجع سابق، ص: 12.

صدر مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج في 2013/2014، عن اللجنة الوطنية للمنهاج المشكلة لدى وزارة التربية الوطنية، في إطار الإصلاح التربوي الجديد ضمن مسعى مساعدة الأساتذة على التعامل مع منهاج اللغة العربية، بالأسلوب الذي يمكنهم من فهمه والاجتهاد في تطبيقه، وقد عكف مشروع الوثيقة المرافقة للمنهاج على شرح خمس عناصر:

- بيداغوجيا الكفاءات << المقاربة بالكفاءات >>.
- بيداغوجيا حل المشكلات << الوضعية المشكلة >>.
- المقاربة النصية.
- تقديم الأنشطة.
- التقويم.

### بيداغوجيا الكفاءات << المقاربة بالكفاءات >>:

أشارت الوثيقة المرافقة إلى العملية التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات جعلت المدرس منسجاً وموجهاً والمتعلم باحثاً مكتشفاً، ومساهماً فاعلاً في بناء معارفه وتطوير كفاءات.<sup>1</sup> وهذا تماشياً مع ما هو موجود في البرنامج.

### الوضعية المشكلة :

أشارت الوثيقة المرافقة إلى مفهوم الوضعية المشكلة واعتبرتها أساسية في تحقيق أهداف المقاربة بالكفاءات واعتبرت "مبدأ التعليم المبني على التلقين لا يستهوي المتعلم ولا يحفز على الاكتساب، لكونها تجعله مجرد متلقٍ لكم هائل من المعارف أغلبها زائدة عن الحاجة."<sup>2</sup>

### المقاربة النصية :

تناولت الوثيقة المرافقة مفهوم المقاربة النصية واعتبرت "النص محورياً تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية بمختلف المستويات الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، الأسلوبية، وتنعكس فيه مختلف المؤشرات، السياقية، المقامية، الثقافية، الاجتماعية."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمطبوعات المدرسية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ، 2005، ص: 08.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 09.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 11.



## تقديم الأنشطة :

تناولت الوثيقة المرافقة أنشطة اللغة العربية بالشرح ووزعتها زمنيا، وقسمت الأنشطة نوعان:

" 1 - أنشطة سندها التربوي نص.

2 - نشاط الكتابة.<sup>1</sup>

## التقويم :

تعتبر الوثيقة المرافقة التقويم " مقوما أساسيا من مقومات العملية التعليمية التعلمية، إذا يمكن الأستاذ من قياس مدى تحقق التعليمات، ومستوى بناء كفاءات.<sup>2</sup> وكذلك عدد المشروع - الوثيقة المرافقة - أدوات التقويم.

## الملاحظة :

" الهدف من الملاحظة أن يتعرف الأستاذ على طبيعة نمو كل متعلم، ودرجته أو وتيرته ولذلك، على الأستاذ إعداد دفتر التسجيل الجوانب الملاحظة، سواء كانت عقلية أو انفعالية أو جسمية.<sup>3</sup>

## الاختبار:

" الاختبارات في اللغة العربية نوعان :

- الكتابة .

- الشفوية.<sup>4</sup>

بعد استعراض البحث لأهم التصورات الواردة في الوثيقة المرافقة للمنهاج، سجل مجموعة من الملاحظات يمكن عرضها فيما يأتي:

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 22.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 26.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 26 .

- مسارات الوثيقة المرافقة للمنهاج على خطى المنهاج في شرحه للمقاربة بالكفاءات ومختلف مكوناته ومقتضياتها بتفضيل موسع وهو ما يؤكد مسعى الإصلاح الذي قرره المنظومة التربوية.

- إن كان المنهاج قد أغفل بشكل جلي وواضح الحديث عن المقاربة النصية كطريقة تعليمية جديدة، فإننا نجد الوثيقة المرافقة للمنهاج قد استدركت ذلك وحاولت تقديمها وعرض أهم أهدافها.

- إن المخطط الهيكلي الذي قدمته الوثيقة المرافقة حول طريقة تدريس نشاط القراءة ودراسة النص، أفرد لكل نشاط تعليمي حصة خاصة به، وهو ما يؤكد الانفصال الحاصل بين الأنشطة التعليمية.

## 1 - 2 - تصور الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط لتدريس نشاط القراءة :

لم يتطرق مشروع الوثيقة إلى تقديم مفهوم صريح للقراءة واكتفى بالحديث على دور القراءة في بناء كفاءة الاتصال وارتباطها بالوضعيات المشكلة ودور نصوص القراءة في خدمة مشروع المقاربة النصية، وتطرق مشروع الوثيقة المرافقة إلى شرح كيفية تناول أنشطة القراءة وتطرق كذلك إلى الحديث عن بعض المهارات الفرعية لمهارة القراءة كالقراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، ولم يغفل مشروع الوثيقة عن الحديث عن دور المطالعة في تنمية الميل للقراءة:

### - دور القراءة في كفاءة الاتصال :

لقد أولى مشروع الوثيقة المرافقة لكفاءة الاتصال بالتركيز عليها في مرحلة التعليم المتوسط، وذلك من خلال نشاط القراءة وطلب " التركيز على كفاءة التواصل لدى المتعلم ابتداء من السنة الأولى من هذه المرحلة من التعليم، وهذا يتطلب العمل على تحسين كفاءة القراءة والفهم التي تمكنه من التحليل وكفاءة الكتابة والتحرير التي تمكنه من التركيب ولا يتأتى ذلك إلا باعتماد المقاربة النصية لكونها توفر فرصة البحث والتقصي".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 07.

## 1 - 2 - 1 . القراءة في المقاربة النصية:

تناول مشروع الوثيقة المرافقة إلى جانب بيداغوجيا الكفاءات والوضعية المشكلة المقاربة النصية، التي يعتبرها المقاربة التعليمية المعتمدة فهي التي " تعتبر النص وسيلة فعالة لتعلم اللغة، واكتساب الرصيد اللغوي الذي يمكن المتعلم من التواصل مشافهة وكتابة وضعيات دالة، فينفذ بها في مواد دراسية أخرى".<sup>1</sup>

## 1 - 2 - 2 . القراءة والوضعية المشكلة:

تناول مشروع الوثيقة المرافقة الوضعية المشكلة واعتبرها " من أنسب الطرائق لتدريس أنشطة اللغة ففي نشاط القراءة ودراسة النص مثلا، يجد نفسه أمام وضعيات مشكلة تتمثل في وجود مفردات وجمل غير مضبوطة بالشكل التام، وهذا يدفعه إلى تجنيد مكتسباته اللغوية من نحو وصرف لتجاوز هذا العائق".<sup>2</sup>

ورأى مشروع الوثيقة المرافقة أن حصة القراءة " تبتدئ بوضعية انطلاق (وضعية مشكلة ) مشوقة، لشحذ الهمم وتنبيه المتعلم، وذلك أن تكون:

- متنوعة للابتعاد عن الرتابة.

- قصيرة.

- ذات دلالة لإثارة التلميذ.

- هادفة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص: 07.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 09.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 29.

## 1 - 2 - 3 . كيفية تناول النصوص:

### أ - النص التواصلي (القراءة المشروحة):

- تمهل الحصة بإثارة اهتمام المتعلمين وإيقاظ أحاسيسهم تجاه المحور الجديد والنص المعتمد.

- يعرض النص بعد ذلك على المتعلمين بدعوتهم إلى قراءته قراءة صامتة مع منحهم الوقت المناسب لمستواهم من جهة ولطبيعة النص من جهة أخرى، وتطرح عليهم بعدها أسئلة المراقبة الفهم العام.

- يكلف الأستاذ متعلميه بالقراءة الجهرية قبل أن ينهل إلى دراسة بعض المفردات والتعبير دراسة معمقة فيتناولها من حيث مصدرها، اشتقاقاتها، مدلولاتها، استعمالاتها الحقيقية والمجازية، مرادفاتها، أضدادها، وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى أن هذه الاقتراحات في كيفية دراسة المفردات، وعلى الأستاذ أن يختار منها ما يحقق الأهداف المسطرة.<sup>1</sup>  
" يختم حصته بقراءات فردية لبعض تلاميذه."<sup>2</sup>

### ب - القراءة المشروحة:

ينشط الأستاذ الحصة الأولى بالكيفية الآتية:

- يمهد للموضوع بإلقاء أسئلة على التلاميذ إثارة لنشاطهم الفكري وبعثا لشوقهم إلى الإطلاع على مضمون النص.

- يدعوهم بعد ذلك إلى قراءة النص قراءة صامتة واعية يتبعها بأسئلة مختارة يراقب بها فهمهم العام للنص .

- يكلفهم بتقسيم النص إلى وحدات فكرية، وفي هذا المجال، نوصي الأستاذ بتزويدهم بالطريقة السلمية لتقسيم النصوص إلى وحدات تبعا للأفكار الوارد فيها.

- يمارس المتعلم فنيات القراءة الجهرية، وفي هذا الصدد، يختار الأستاذ في كل مرة من هذه الفنيات ما يلائم مستوى متعلميه معتمدا على مخطط ينجزه في بداية السنة أو على الأقل في بداية كل فصل، وفي هذه المرحلة يشرك الأستاذ أكبر عدد ممكن من التلاميذ في

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 16.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 17.

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

القراءة، ويصحح الأخطاء المرتكبة بطريقة تربوية سليمة فلا يتدخل لتصحيح الأخطاء إلا إذا عجز القارئ وزملائه.

- يحلل مضمون النص ويناقشه فقرة فقرة، تقرأ الفقرة الأولى قراءات فردية يتخللها شرح مفردات الصعبة ثم تناقش بتوجيه جملة من الأسئلة على التلاميذ، وأخيراً تسجل.<sup>1</sup>

## 1 - 2 - 4. مهارات القراءة :

مشروع الوثيقة المرافقة اهتم ببعض المهارات الفرعية لمهارة القراءة ومن أهمها كالآتي:

### أ - القراءة الصامتة :

أوصى المشروع المعلم أن يدعو تلاميذه إلى " قراءة النص قراءة صامتة واعية يتبعها بأسئلة مختارة يراقب بها فهمهم العام للنص."<sup>2</sup>

### ب - القراءة الجهرية :

" يمارس المتعلم فنيات القراءة الجهرية، وفي هذا الصدد، يختار الأستاذ في كل مرة من هذه الفنيات ما يلائم مستوى متعلميه معتمدا على مخطط ينجزه في بداية السنة أو على الأقل في بداية كل فصل، وفي هذه المرحلة يشرك الأستاذ أكبر عدد ممكن من التلاميذ في القراءة، ويصحح الأخطاء المرتكبة بطريقة تربوية سليمة فلا يتدخل لتصحيح الأخطاء إلا إذا عجز القارئ و زملائه."<sup>3</sup>

## 1 - 2 - 5. الأهمية:

اعتبر مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط أن لنشاط القراءة " أهمية كبرى في العملية التربوية التعليمية، وأن التقصير في العناية بها تقصير في كل مجالات المعرفة لأنها مفتاح، من أملاكه أملاك وسائل اكتساب المناعة ضد الجهل والامية والتخلف."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 17.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 17.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 16.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 17.

## 1 - 2 - 6 الأهداف:

- اعتبر مشروع الوثيقة المرافقة أن للقراءة بمختلف أنواعها أهداف لخصها في النقاط الآتية:
  - جودة النطق وحسن الأداء.
  - القراءة السليمة المطابقة لمعاني النص.
  - التحكم في آليات القراءة.
  - إكتساب ثروة لغوية ومصطلحات أدبية.
  - التعرف على خصائص النصوص الفنية اللغوية.
  - التعبير عن معاني النص بلغة عربية سليمة .
  - إبداء الرأي في المقروء.<sup>1</sup>

الملاحظ على هذه الأهداف جاءت متنوعة بين المهارات القراءة الجهرية ومهارات القراءة الصامتة، وكذلك نظرة الوثيقة المرافقة للقراءة من منظور تفاعل القارئ مع النص، وإذا رجعنا إلى ما ذكرناه في الفصل الأول من بحثنا في تطور مفهوم القراءة فإنه يلاحظ على المشروع اطلاعه على المستجدات في البحوث ومحاولة مواكبتها.

## 1 - 2 - 7 دور القواعد في العملية القرائية :

- لقد ذكر مشروع الوثيقة المرافقة دور القواعد في العملية القرائية واعتبر أن قواعد اللغة تدرس باعتبارها وسيلة لفهم النصوص المكتوبة ولإنشائها بلغة سليمة خالية من الشوائب لا باعتبارها غاية مقصودة لذاتها.
- وضع نص القراءة المشروحة بين أيدي المتعلمين لقراءته واستخراج الأمثلة وهو الموضوع الطبيعي للغة.

## 1 - 2 - 8 تقديم النشاطات:

### - القراءة ودراسة النص:

- " تتم القراءة بنص يكون محورا لباقي فروع اللغة: إملاء، قواعد نحوية، قواعد صرفية، ظواهر بلاغية ظواهر عروضية ( إذا كان النص شعريا ).

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 16.

ومن أهداف القراءة ودراسة النصوص في هذه المرحلة ما يأتي:

- قراءة النصوص قراءة سليمة مسترسلة، مع تصور المعاني والاستفادة منه.
- الوصول إلى القراءة الهادفة انطلاقاً من تعليمات محددة ومهام مضبوط ك: التركيز على احترام علامات الوقف، قراءة النصوص قراءة معبرة، استحضار الأفكار عند القراءة ونقدها.
- إكتساب رصيد لغوي يساعد على فهم الجوانب الفنية للنص وتوظيفها في الإنتاج الشخصي (مشاهدة وكتابة) والقراءة نشاط لغوي ويرتبط بالتواصل الشفهي والكتابي، يكون وسيلة لاكتساب المعرفة العلمية والأدبية، ويتم نشاط القراءة ودراسة النص في ثلاث حصص:
- قراءة ودراسة النص.
- دراسة ظاهرة لغوية .
- نشاطات تقييمية .

### الحصّة الأولى :

- نبتدى القراءة بوضعية انطلاق وضعية مشكلة مشوقة، لشحذ الهمم وتنبيه المتعلم، ويحبذ أن تكون :
- متنوعة للابتعاد عن الرتابة.
  - قصيرة .
  - ذات دلالة لإثارة التلميذ.
  - هادفة .

يدعى المتعلم إلى القراءة صامته ويدرب عليها، لأنها القراءة الطبيعية المستعملة في حياة الإنسان لذلك لأبد من أن تشفع بأسلة محددة، يراقب فيها الأستاذ مدى الفهم عند المتعلم، ودرجة استيعابه ومتابعته.

تتبع بقراءة جهرية نموذجية، يراعى فيها الأستاذ الأداء الجيد والأمثل لغرض المحاكاة ويمكن أن ينوب عنه تلميذ إذا توفرت فيه قدرات أدائية جيدة.

ويستحسن أن يعلم المتعلم مسبقاً بهدف القراءة، لأن التجربة أثبتت أن المتعلم متى عرف الهدف المنتظر، سعى إليه، وقلص ( من الوصول إليه)، كأن يركز على:

- الاسترسال في القراءة.

- احترام علامات الوقوف.

- نطق همزة الوصل.

- التنوين.

ثم يعالج النص المقروء فهمها، بالتذكير دائما بالهدف، ومن الأهداف المطلوبة:

- استعمال القواميس والمعاجم والموسوعات.

- استخراج أفكار النص الرئيسية.

- نقد الأفكار والأسلوب.

- دراسة ظاهرة لغوية أو بلاغية.

**الحصة الثانية :** وتكون بالعودة إلى النص المقروء للتعرف على الظواهر اللغوية المستهدفة، فإن قلت يلجأ إلى التحويل أو التصرف.

ويوجه الأستاذ المتعلم لاكتشاف الظاهرة، ثم دراستها للوصول إلى استنتاج جزئي، فكلي.

**الحصة الثالثة :** تكون إيمانية التدريب، لترسيخ المكتسبات، وعلى الأستاذ بناء التطبيقات وفق قدرات المتعلم.<sup>1</sup>

### 1 - 3- تصور الوثيقة المرافقة لتعليم وتدريب نشاط التعبير الكتابي:

أشارت الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط أن المقاربة التعلمية المعتمدة المقاربة النصية التي اعتبرها " وسيلة فعالة لتعليم اللغة، واكتساب الرصيد اللغوي الذي يمكن المتعلم من التواصل مشافهة وكتابة في وضعيات دالة فينفذ بها في مواد دراسية أخرى."<sup>2</sup> وكان المشروع ربط بين غاية تبين المقاربة النصية وغاية التواصل وجعل من النصوص القرائية أمثلة يجب على التلميذ أن ينهج نهجها وأن يسلك مسارها في عملية الإنتاج الكتابية - وهكذا تصبح النصوص المقروءة نماذج غير مباشرة ليتعلم التلميذ منها بعض الخصائص والميزات التي يكتسبها بكثرة القراءة والمطالعة.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 03.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 07.



اعتنت الوثيقة المرافقة بالكتابة واعتبرت أن التلميذ في نشاط التعبير الكتابي " يجد نفسه أمام مشكلة تتطلب منه إدماج مكتسباته القبلية من موارد ومنهجيات، وقد يلجأ إلى البحث والاستقصاء."<sup>1</sup>

وهكذا نجد أن الوثيقة المرافقة ربطت بين الوضعية المشكلة والمكتسبات القبلية بالكتابة لأنها اعتبرت - الوثيقة - " أن نشاط التعبير الكتابي يترجم مبدأ الإدماج (خصائص النص + قواعد اللغة) في تحرير نص من النصوص."<sup>2</sup>

تحدثت الوثيقة المرافقة عن الجانبين النظري والعملي للمقاربة النصية ونفت عنها أنها مقارنة تهتم فقط بالجانب النظري الذي يمد التلميذ بآليات تأسيس النصوص وكتابتها، وذلك عندما اعتبرت الوثيقة المرافقة أن المقاربة النصية " تعطي أهمية أكثر للجانب العلمي والذي تصبح المعارف بموجبه موارد وسلوكيات لغوية، يظهر أثرها على لسان المتعلم وقلمه، فتصبح القواعد وسيلة لضبط نصوص القراءة أو المطالعة ضبطاً لغوياً. وفهماً فهما صحيحاً، وأداة فاعلة تساعد المتعلم على كشف معاني النص وتحليل أفكاره، وتقنية من التقنيات التي تسهل عليه التعبير عن أفكاره مشافهة أو كتابة، وتصبح في النهاية ملكة لديه يستعملها في مختلف المواقف والوضعيات التي يعيشها داخل المدرسة وخارجها."<sup>3</sup>

### نشاط التعبير الكتابي:

في هذه الحصة، ينتج المتعلم نصاً يدمج في المكتسبات التي تعلمها خلال الأسبوعين في مختلف الأنشطة اللغوية."<sup>4</sup>

### كيفية تناول نشاط الكتابة:

التعبير الكتابي والتواصل : (نشاط الإدماج) .

إن نشاط الإدماج نشاط أمله بيداغوجيا الكفاءات وهو يسمو إلى تهيئة المتعلم للممارسة الكتابية، ولإعطاء التعليمات مدلولاً ومعنى.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 09.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 12.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 13.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 13.

## كيفية تنشيط الحصة:

- "في هذه الحصة يتعلم التلميذ تقنية من التقنيات التعبيرية ويتدرب على توظيفها سليما بتوجيه من الأستاذ الذي يدعى على اختيار وضعيات تعليمية مناسبة لهذا الغرض.
- يقدم النشاط في نهاية الأسبوع ويمارسه التلميذ على النحو الآتي:
- يفهم ما يطلب منه.
- يتعرف على ما يجب إدماجه من المعارف والمهارات.
- ينتج المطلوب كتابة.
- يتعرف إلى قيمة منتوجه المكتوب من خلال الملاحظات التي يقدمها له الأستاذ والتي تتمحور حول مدى تقيده، في الإنتاج بالمطلوب ومدى الانسجام والاتساق الكائنين بين مكونات نصه والمتمثلة في المعارف والمهارات في سلامة اللغة وفي خصائص الشكل التعبيري.
- تصحيح الأخطاء وإعادة كتابة النص.<sup>1</sup>

## تقديم النشاطات

### التعبير الكتابي وإنجاز المشاريع :

- للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فهو وسيلة لإفصاح عن التعبير مكونات نفسه والتعبير عن وجدانه، ومهارة الكتابة والتواصل عملية تمكن المتعلم من الوصول إلى ملكة الكتابة الإبداعية مروراً بمحاولات متدرجة.
- "- الاشتراك في تحرير الموضوع إنشائي داخل القسم.
- كتابة فقرة عن عنصر من العناصر الموضوع المقترح (عمل فردي) .
- كتابة عرض عن المطالعة موجهة.
- استبدال بداية قصة أو نهايتها.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 15.

وبذلك تنمو مهارة الكتابة شيئاً فشيئاً، فتظهر صورها في التنظيم والتصميم والعرض وتحقيق ذلك، تخصص حصة التعبير الكتابي في نهاية كل وحدة تعليمية، حيث يدعي فيها المتعلم إلى إدماج مكتسباته بإنجاز كتابات متنوعة من مختلف أنماط النصوص المقروء (إخبار، سرد، وصف، حوار، حجاج...) انطلاقاً من وضعيات مشابهة. ووصولاً إلى أخرى جديدة مستمدة من واقعة المعيش.

وهذا السياق يخص الأستاذ وقتاً من الحصة للتصحيح الوظيفي، مركز على الجانب الإجرائي ( هيكلية، رسالة إدارية، بناء مقدمة: عرض شاهد من الشواهد، توظيف ظاهرة لغوية مدروسة...) مراعيًا حاجات التلاميذ وأخطائه، ويتبع التصحيح إلى جانب تقديم موضوع التعبير الجيد، ومتابعة المشروع، وحل الوضعية المشكلة، أما تصحيح التعبير الكتابي فيتم مرة بعد كل ثلاثة أسابيع. وقد يشترك مع التقييم النهائي للمشروع.

وبما أن المشروع رافد من روافد تفعيل الكفاءات المراد تحقيقها، توجه العناية إلى التزام المتعلمين تقنيات التعبير لتمكينهم من المهارات اللازمة لذلك يمكن تنشيط المشروع بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد الكفاءة أو الكفاءات المستهدفة وما يرتبط لها من أهداف تعليمية.
- تحديد محور المشروع.
- تعيين الوسائل المساعدة على إنجازه.
- إعلام المتعلمين بمدة الإنجاز وبشكل العمل (أفواج).
- توزيع المهام على المتعلمين، مع مراعاة رغباتهم وميولهم.<sup>1</sup>

#### 1 - 4 - تصور الوثيقة المرافقة لتدريس وتعليم التعبير الشفوي:

تحدث مشروع الوثيقة عن نشاط التعبير الشفهي متناولاً إياه من عدة جوانب أهمها هي:

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص: 31/30.

### أ - منزلة التعبير الشفوي:

تحت مشروع الوثيقة المرافقة عن منزلة التعبير الشفهي وذلك " كونه الوسيلة الأولى للتواصل المباشر".<sup>1</sup>

### أهداف تدريس نشاط التعبير الشفهي:

ذكر مشروع الوثيقة المرافقة جملة من أهداف تدريس نشاط التعبير الشفهي:

- "توظيف المكتسبات القبلية اللغوية بشكل سليم.
- الجراءة والقدرة على المواجهة والإقناع والثقة بالنفس.
- التواصل الأفقي والعمودي (مع الأقران والراشدين).
- اختيار عناوين أخرى للنصوص المدروسة.
- إبداء الرأي في مضامين النصوص والتعليق عليها بالحجة والبرهان.
- اكتشاف معطيات حديثة فيها.
- التوسع في الحديث عن الشخصيات المحورية في النص إن وجدت.
- تلخيص النصوص أو تقليصها أو إكمال الناقص منها.<sup>2</sup>
- ولتحقيق ذلك علينا أن ندرب المتعلم من خلال الأنشطة المقترحة على مايلي:
  - فهم مختلف النصوص المقترحة عليه.
  - توظيف اللغة توظيفا سليما في كتاباته.
  - التواصل الفعال في مختلف الوضعيات الحياتية.
  - التواصل لدى المتعلم ابتداء من السنة الأولى من هذه المرحلة من التعليم.<sup>3</sup>

### روافد التعبير الشفهي:

حدد مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط بعض الأنشطة يمكن الاعتماد عليها في تنمية وتطوير نشاط التعبير الشفهي.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 30.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 30.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 07.

## أ - القراءة:

" قد تستغل نصوص القراءة والمطالعة الموجهة في حصة التعبير الشفهي فيحضرها المتعلم خارج القسم بناء على تعليمات قبلية يقدمها له الأستاذ."<sup>1</sup>

## ب - الاختبار الشفهي:

لقد تحدث مشروع الوثيقة المرافقة عن الاختبار الشفهي، وتناول أهم مميزاته وخصائصه، وهي "التفاعل المباشرة بين الأستاذ والمتعلم وإتاحة فرصة قياس بعض جوانب شخصية (الثقة بالنفس النطق الجرأة...)، ويستخدم . عادة إذا كان عدد التلاميذ قليلا ولمعرفة مواقف الممتحن وتصرفاته، والاختبار الشفهي باعتباره وسيلة من وسائل التقييم له ثلاث وظائف هي:

- وظيفة علاجية وهي تصحيح إجابات التلاميذ الشفهية في حينها.
- وظيفة نقدية تتمثل في الحكم على مدى فهم التلميذ للحقائق، وقدرته على استخلاص النتائج.
- وظيفة نفسية تتمثل في دفع التلاميذ وتحفيزهم على التعلم وكسر جدار الخجل."<sup>2</sup>

## 1 - 5 - تصور الوثيقة لتعليم الاستماع.

جاء حديث المشروع على مهارة الاستماع محتشما مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، وهذا يدل على أنّ مرحلة التعليم المتوسط تكاد تعتمد كل الاعتماد على كل من مهارة القراءة بنسبة عالية، وتليها مهارة الكتابة.

إنّ مهارة الاستماع يعمد إليها التلميذ في أوقات القراءة الجهرية، حيث يقوم تلميذ من التلاميذ أو حتى الأستاذ نفسه بالقراءة الجهرية وباقي التلاميذ يولون له الاستماع.

وذلك بالاعتماد على القراءة المشروحة(2) "ونص هذه الحصة نثري تواصلية، وأيضا يتدرب المتعلم من خلاله على الإنشاد الشعري، وعلى تحليل المضمون، وعلى دراسة باب من أبواب قواعد اللغة وتراكيب (نحوية وصرفية).

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ص:07.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:28.

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**دراسة النص الأدبي:** يكون النص شعريا تارة ونثريا تارة أخرى، فإذا كان شعريا يتدرب المتعلم من خلاله على الإنشاد الشعري وعلى التحليل الأفكار وعلى معالجة بعض المبادئ البلاغية والعروضية، وإذا كان نثريا يمارس من خلاله القراءة الجهرية ويقوم بتحليل مضمونه واستنتاج خصائصه الفنية واللغوية.<sup>1</sup>

ومع ذلك فلقد خلا مشروع الوثيقة المرافقة من أي توجيهات بخصوص مهارات الاستماع.

## 2 - تصور الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط - اللغة العربية - لاكتساب التفكير النقدي .

ركز المشروع على المعارف والكفاءات السابقة وعلى دورها في العملية الفكرية للتلميذ وذلك باعتبار "المتعلم في هذه المرحلة من التعليم يأتي وهو يمتلك رصيذا لغويا، ومعارف وكفاءات تمكنه من المساهمة في الحياة الاجتماعية، وتحدد معالم شخصيته ومقوماتها، الذي ينبغي التعامل معه على هذا الأساس لتوسيع مجاله المعرفي، وتعميق فكره النقدي."<sup>2</sup>

تناول مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط - اللغة العربية - التفكير النقدي بنوع من الاهتمام والتركيز عليه من خلال بعض الأمور والنقاط، معتبرا إياها مسؤولة عن توجيه أعمال فكر التلميذ من خلالها:

### 2 - 1 - بيداغوجيا حل المشكلات:

"يلعب التفكير في الحلول الممكنة للمشكلة المطروحة والبحث عن المعلومات لعرضها على زملائه، وتحليل ما يحصل عليه لتبرير اختياراته وهذا ما يحمل بأحد المربين إلى القول بأن <<المشكلة أم التعلم >> قياسا على قولهم <<الحاجة أم الاختراع>>"<sup>3</sup>

وتعمل بيداغوجية حل المشكلات على تعزيز قدرات المتعلم وكفاءاته ليكون التلميذ قادرا على:

- اكتساب القدرة على الملاحظة والتأمل.
- تنمية القدرة على اقتراح الحلول وانتقاء أنجعها.
- التعلم الذاتي والنقد الموضوعي.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص:15.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص:08.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص:09.

- اكتساب الثقة في النفس.

التعود على العمل الجماعي والتعاون مع الأقران ومع الآخرين.<sup>1</sup>

## 2 - 2 - مراحل بناء الدرس انطلاقاً من بيداغوجيا المشكلات:

تحدث المشروع على مراحل تقسيم الدرس واعتبر المرحلة الأولى مرحلة الإثارة والتحفيز "وتكون بإثارة مشكلة حقيقية، أو صعوبة واقعية تجلب انتباه التلاميذ وتحداهم، وتدفعهم إلى البحث عن حلها، وهي مرحلة حاسمة تتطلب من المدرس إيجاد الوضعية المناسبة لقدرات المتعلمين، ومكتسباتهم وميولهم وذلك قصد إشعارهم أن المشكلة المثارة مشكلتهم، وتتطلب منهم حلاً، (مرحلة الشعور بالمشكلة).<sup>2</sup>

## 2 - 3 - علاقة المهارات اللغوية بالتفكير النقدي:

أ - ربط المشروع التفكير بنشاط القراءة بالخصوص واعتبر "للقراءة بمختلف أنواعها أهداف عامة ..

- إبداء الرأي في المقروء.<sup>3</sup>

وكذلك من خلال القراءة المشروحة بحيث يكلف المعلم التلاميذ "بتقسيم النص إلى وحدات فكرية وفي هذا المجال نوصي الأستاذ بتزويدهم بالطريقة السليمة لتقسيم النصوص إلى وحدات تبعا للأفكار الواردة فيه.<sup>4</sup>

وتحدث المشروع كذلك على بعض أهم أهداف القراءة ودراسة النصوص في هذه المرحلة:

" - استحضار الأفكار عند القراءة ونقدها.

- يعالج النص المقروء فهما، بالتذكر دائما بالهدف ومن الأهداف المطلوبة.

- استعمال للقواميس والمعاجم والموسوعات.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص:10.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:11.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص:16.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص:17.

- استخراج أفكار النص الرئيسية.
- نقد الأفكار والأسلوب.
- دراسة ظاهرة لغوية أو بلاغية.
- يوجه الأستاذ المتعلم لاكتشاف الظاهرة، ثم دراستها للوصول إلى استنتاج جزئي فكلي.<sup>1</sup>

**ب - التعبير الشفهي:** يستعين الأستاذ في حصة التعبير الشفهي بـ:  
" - إبداء الرأي في مضامين النصوص والتعليق عليها بالحجة والبرهان."<sup>2</sup>

### 3 - تصور الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط - اللغة العربية - للبناء المعرفي.

تحدث مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط عن البناء المعرفي واعتبره من الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية مركزا في ذلك على مجموعة من المبادئ واعتبر أنّ معظم التجديد في المنهاج وطرق وأهداف التدريس في صالح البناء المعرفي ويظهر ذلك من خلال تبني بعض الأمور التي راع فيها إصلاح وتطوير المعرفة من خلالها وهي:

#### 3 - 1 - تبني المقاربة بالكفاءات:

"المقاربة بالكفاءات تجعل العملية التعليمية بناء متوصلا متكاملا وبعبارة أخرى فإن التلميذ يبني (بمساعدة الأستاذ وتوجيهه) معارفه بنفسه فترسخ ويصقل قدراته بجهده فيتمكن من توظيفها في عملية التواصل، وحل المشكلات التي تتعرضه في المدرسة، أو في حياته الاجتماعية."<sup>3</sup>

"البيداغوجية الحديثة التي تنتبئ الكفاءات كمقاربة قد جعلت المدرس منسجما وموجها، والمتعلم باحث ومكتشفا ومساهما فاعلا في بناء معارفه وتطوير كفاءاته.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص:30/29.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:30.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص:07.



الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

لذلك فإنّ الفعل التربوي في هذه المقاربة يرتكز على منطق التعلم، ويعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، والكفاءات المستهدفة هي التي تحدد المحتويات المعرفية التي ينبغي إكسابها.<sup>1</sup>

### أ - دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

"خطا العصر الحديث خطوات عملاقة في مجال العلوم والتكنولوجيا مما أدى إلى ظهور وضعيات معقدة تتطلب مواجهتها كفاءات ومهارات متعددة وهذا يستوجب من المدرسة أن تعد النشء إعداد مؤسسا على كفاءة التصرف والتفاعل مع الوضعيات المختلفة لا على ما يتراكم لديه من معارف."<sup>2</sup>

"المقاربة بالكفاءات لا تتكر دور وأهمية المعارف بل تعمل - بعد اكتسابها- على تفعيلها وتوظيفها."<sup>3</sup>

### 3 - 2 - كسب المعرفة:

تحدث مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط . اللغة العربية . عن المعرفة وربطها بعدة أنشطة أهمها على الإطلاق القراءة بأنواعها المختلفة وبأهدافها المتنوعة والعديدة.

### أ - القراءة:

ربط مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط . اللغة العربية . اكتساب المعرفة بنشاط القراءة واعتبر "التقصير في العناية بها تقصير في مجالات المعرفة لأنها مفتاح من امتلاكه امتلاك وسائل اكتساب المناعة ضد الجهل والامية والتخلف."<sup>4</sup>

### أهداف القراءة:

"- اكتساب ثروة لغوية ومصطلحات أدبية.

- التعرف إلى خصائص النصوص الفنية واللغوية.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص:08.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:08.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص:08.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص: 16.

- الجدير بالذكر إن القراءة الصامتة اكبر استعمالا من القراءة الجهرية وهي أسرع منها وأعون على الفهم وزيادة التحصيل.<sup>1</sup>

### القراءة المشروحة:

في القراءة المشروحة يقوم المعلم بدعوة التلاميذ إلى " قراءة النص قراءة صامتة واعية يتبعها بأسئلة مختارة يراقب بها فهمهم العام للنص."<sup>2</sup>

### دراسة النص الأدبي:

النص الأدبي مادة ثقافية إنسانية ومجال لتنمية خبرات التلاميذ من جميع النواحي الاجتماعية منها والخلقية والتاريخية... إن في كل نص من النصوص المدروسة زاد ثقافيا يفتح ذهن التلميذ ويزوده فهما للحياة وإماما بما فيها من تفاعلات وتوضيحا للبيئة التي يعيش فيها.<sup>3</sup>

### المطالعة:

"إننا نعيش عهدا يتميز بتعدد الوسائل السمعية البصرية ويتوقّرها وانتشارها انتشارا واسعا، وقد تدفع هذه الوسائل بما تقدّمه من ثقافة الكثير من أبنائنا إلى التخلّي عن اقتناء الكتب ومطالعتها، لهذا السبب أولا، ولاقتناعنا بأنّ المطالعة أساس كلّ المعارف ثانيا، يتعين علينا أن نولي نشاط المطالعة الاهتمام الكفيل بجعل تلميذنا، وذلك منذ صغر سنه، يقرأ ويتّخذ الكتب والمؤلّفات بمختلف أنواعها المصدر الأساسي للتنقيف والتكوين الذاتي."<sup>4</sup>

إنّ من بين أهداف المطالعة تهدف إلى اطلاع التلميذ على "مختلف الفنون الأدبية واكتسابه الذوق الأدبي وتوسيع أفاقه الثقافية والمعرفية، والى دعم معلوماته اللغوية وتحسين مستواه التعبيري."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص: 16.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 17.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 19.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص: 20.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص: 20.

## ب - التقويم:

"التقييم مقوم أساسي من مقومات العملية التعليمية، إذ يمكن الأستاذ من قياس مدى تحقق التعليمات، ومستوى بناء الكفاءات وينبغي أن يكون التقييم على جانبيين هامين. تقييم المعارف، وهي المعلومات المخزنة في ذاكرة المتعلم، والتي يمكن استحضارها وتجنيدها كحلّ المشكلة المطروحة."<sup>1</sup>

**المبحث الثاني: تصور الكتاب المدرسي للغة العربية ودليل الأستاذ لطريقة تعليم وتدريب المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي.**

**أولاً : تصور الكتاب لتعليم المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي، والبناء المعرفي.**

### 1- تصور الكتاب لتعليم المهارات اللغوية.

#### 1 - 1 - الكتاب المدرسي مفهومه وبناءه وإخراجه:

" لقد كان الكتاب التعليمي قبل عقد الخمسينات في الوطن العربي لا يختلف عن أي كتاب أدبي أو علمي يوجد في المكتبات العامة، وبعد عقد الخمسينات بدأت الكتب التعليمية تتميز عن غيرها من الكتب، بفضل التقدم التربوي الذي ينتج عن علم النفس التربوي، والنظريات التربوية ونظريات المنهاج التربوي والفلسفات التربوية، وتكنولوجيا التعليم، فأعطيت الكتب التعليمية عناية خاصة لم تكن تحظى بها من قبل، من حيث تحديد منهاجها وتأليفها في ضوء هذه المناهج، ثم تقويمها للتأكيد من أنها قد ألفت في ضوء المناهج وتوفرت فيها الشروط الأساسية التي تشترطها المؤسسة التربوية ... من حيث المقدمة،

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق ، ص:22.

ومناسبة المادة التعليمية، وأسئلة التقويم، والصور والرسومات التعليمية، وطباعة الكتاب وإخراجه بما يتلاءم مع خصائص الطلبة...<sup>1</sup>

والكتاب المدرسي " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشمل على عدة عناصر الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخات كما حددها المنهاج.<sup>2</sup> وهو يحتوي على مادة ومعارف " مختارة في موضوع معين، وقد صيغت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا معين في عمليات التعليم والتعلم.<sup>3</sup>

لهذا عرفه فرسواريشود Francois Richaudeau - الكتاب المدرسي - على أنه "عبارة عن وسيلة منظمة من اجل استعمالها في مسار تعليمي أو سياق تكويني معين، تتميز بمحتوى ذي أبعاد ثقافية إيديولوجية وبمحددات علمية بيداغوجية وتعتمد إشكالا للتواصل وتخضع في تنظيمها لمنهج معين.<sup>4</sup>

## أ. وصف المدونة.

### - بيانات عامة:

- المستوى: السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- اسم الكتاب: اللغة العربية.
- تأليف: الشريف مربي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بومصباح، هاشمي عمر.
- تصميم وتركيب: بوكري نوال.
- تنسيق وإشراف: الشريف مربي.

<sup>1</sup> محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى 2004/1424، ص: 50.

<sup>2</sup> عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن الطبعة الأولى، 2000، ص: 594.

<sup>3</sup> احمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي {د.ط} دار المريخ، المملكة العربية - 02 - السعودية، 1980، ص: 09.

<sup>4</sup> Francois Richaudeau conception et production des manuels scolaires guide pratique paris UNESCO 1979.p 51.

- نشر وتوزيع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية o n p s .

- تاريخ الإصدار: 2012-2013.

- مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية).

- بلد النشر: الجزائر .

- عدد الصفحات: 239.

- أجزاء الكتاب: ورد في جزء واحد واشتمل على أربع وعشرين محورا.

- سعر الكتاب: 230.00 دج.

- حجم الكتاب: 16.5 × 23.5 سم.

- قسم الكتاب الى ثلاثة أقسام .

- القسم الأول: خصص للثلاثي الأول من العام الدراسي.

- القسم الثاني: خصص للثلاثي الثاني من العام الدراسي.

- القسم الثالث: خصص للثلاثي الثالث من العام الدراسي.

- رقم الإيداع القانوني : 2006-288.

- قياسات الكتاب ، طول الكتاب : 23.5سم، عرضه 17سم ، سمكه (1سم).

- **محتوى الغلاف** : غلاف الكتاب مصنوع من الورق المقوى السميك، الذي يحميه من

التمزيق والتلف وضمان مرونته في الاستعمال وديمومته لأطول فترة ممكنة، أما واجهت

الكتاب فتضمنت عنوان الكتاب " اللغة العربية " مكتوبة بالخط العريض وباللون الأزرق،

يعلوه إسم الجمهورية الجزائرية ووزارة التربية الوطنية باللون الأبيض، وفي أسفله كتب عليه

السنة الرابعة من التعليم المتوسط رقما وكتابة باللون الأخضر وبالخط العريض، وفي

الواجهة الثانية ذكر ثمن بيع الكتاب، وإسم الناشر ورقم الإيداع القانوني، وتاريخ الإصدار .

أما ألوان الواجهة فتجمع بين اللون البني الذي ينتهي باللون الأبيض يتوسطهما يد شخص

يكتب على لوحة التحكم الخاصة بالحاسوب، فوقها قلم حبر تبعث منه أشعة قد تكون دلالة

على نور العلم والمعرفة .

## - تحليل المقدمة :

جاء في مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بأن هذا كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط آخر سنة في هذا الطور، حيث ينبغي أن يكون للتلميذ في نهايتها ملمح يؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة، وجاء فيها - المقدمة - أن كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط يعد امتداد لكتب السنوات الثلاث التي مرت بوجه عام، وكتاب السنة الثالثة بوجه خاص، وذلك من حيث بناءه ومحتواه ومن حيث عدد الوحدات التعليمية والنشاطات التي يشتمل عليها، فهو ترجمة وافية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهات.

وذكرت المقدمة أن الكتاب يتبنى ويعتمد المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها، وتطرقت المقدمة إلى الإشارة إلى الوضعية المشكلة بطريقة غير مباشرة وذلك عندما تحدثت عن دمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاثة وحدات. وتناولت المقدمة نشاط التقييم واعتبرته نشاط يتيح للمتعلم الحكم على عمله من خلال شبكة التقييم الذاتي التي يبنها ويتحكم إلى مقاييسها، وبذلك أكثر من فائدة فمن جهة يتدرب المتعلم على الكتابة والتعبير بمنهجية صارمة، ومن جهة أخرى يستطيع أن يتفقد مواضع ضعفه بنفسه، ويبحث عن أسبابها.

ويظهر من المقدمة أن الكتاب يراعي في تأليفه الجانب المعرفي وربط الطموح المعرفي عند التلميذ بنشاط القراءة والمطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم ومحيطهم. وختمت المقدمة بأمل أن يجد فيه التلاميذ مبتغاهم...

- بدأ الكتاب بعد المقدمة بعرض التوزيع السنوي للمحتوى في الصفحة 06 - 07 من الكتاب فقد رتب أربع وعشرين نصا للقراءة تدرس من خلالها الظواهر اللغوية مثل:  
سيارة المستقبل ص:08، الظواهر اللغوية: تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا ص: 10.  
لا تقهروا الأطفال ص: 27، الظواهر اللغوية: تقديم المفعول به ص: 29.
- ورتب أربع وعشرين نصا للمطالعة الموجهة مربوطة بالتعبير الكتابي مثل :
- انترنت المستقبل - المطالعة الموجهة ص:15، توسيع فكرة - التعبير الكتابي ص:17.
- خلق المسلم - المطالعة الموجهة ص50 ، الحوار - التعبير الكتابي ص:52.

## 1- 2. تصور الكتاب المدرسي لتدريس وتعليم نشاط القراءة :

يعتمد الكتاب المدرسي على تقديم نص للقراءة في بداية كل وحدة وكما قلنا سابقا عدد الوحدات في الكتاب 24 وحدة، أي 24 نصا صالحة لنشاط القراءة، ولقد جاء عناوين النصوص كآتي :

- 1- سيارة المستقبل.
- 2- المدينة الحديثة .
- 3- لا تقهروا الأطفال.
- 4- القبعات الزرق جنود في خدمة السلم.
- 5- من شمائل الرسول (ص).
- 6- الفنان محمد تمام.
- 7- الكسوف والخسوف.
- 8- السكري.
- 9- البترول في حياتنا اليومية.
- 10- تمقاد.
- 11- في الحث على العمل.
- 12- الشباب.
- 13- في سبيل الوطن.
- 14- الزردة.
- 15- زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية.
- 16- الشطرنج... تحدي الأذكى.
- 17- كيف خلقت الضفادع.
- 18- السمكة الشاكرة.
- 19- حديقة.
- 20- محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي.
- 21- الدور الحضاري للانترنت.
- 22- انتصار الثورة الجزائرية.

23. الهجرة السرية.

24. الفخاري الصبور.<sup>1</sup>

ولقد قام الكتاب بوضع تقديم لكل نص من نصوص القراءة

أ - التقديم :

مميزاته:

**الشمولية :** يعتبر التقديم ملخص مقدم للنص يستطيع القارئ أن يعرف ما إلي ينتظره في النص - أي تلميحات مشوقة - مما يجعل القارئ يتشغف إلى القراءة

**من ناحية الشكل:**

يكون التقديم قصيرا لا يتعدى تقريبا في معظم الأحيان ثلاثة أسطر.

- في بعض الأحيان يستعين الكتاب في التقديم أو ما يسمى التمهيد الذي يسبق نص القراءة بالأسلوب الاستفهامي والتعجبي مثل:

" صحيح أنّ العلم هو الذي يدفع الأمم دفعا في مضمار التقدّم، ولا حياة لأمة تعيش بعيدة عن العلم وآثاره ولا كيان لشعب لا يؤسس حياته على العلم فهو مفتاح الرقيّ والارتقاء في معارج السعادة والرخاء، ولكن هل يكفي العلم وحده ؟".<sup>2</sup> والأسلوب الاستفهامي كما هو معلوم لشد انتباه القارئ - التلميذ.

**المضمون:**

**تمهيد :**

قال أحد النقاد الغربيين وهو يصف الفنّ الجزائري "إنّ رسامي الشرق كانوا من بين أفضل أولئك الذين تمكنوا من تحويل أناملهم إلى عدسات!".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2013/2012، ص: 06.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 19.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص: 54.



الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

في بعض التمهيدات يترك الكتاب التمهيد مفتوح وذلك طبعاً من بلاغته وهذا من أسلوب المشرف كذلك، كما جاء في التمهيد لنص الوحدة الثالثة نص لا تقهروا الأطفال "تمهيد، رغم إقرار الأمم ميثاق حقوق الطفل وتوقيعها عليه، يعيش أطفال عبر العالم مآسى بسبب الفقر والحروب والاستغلال وسوء المعاملة..."<sup>1</sup>

### ب - النص :

بعد التمهيد يأتي نص القراءة وسنتناول النص بنوع من الدراسة والوصف.

### النص من ناحية الشكل :

- النص جيد الطول وغير مخل بالمعنى مناسب لتلميذ السنة الرابعة متوسط وجاءت جل النصوص لا تتعدى الصفحة ونصف الصفحة.  
يقسم النص إلى فقرات واضحة التقسيم - الشكل - يستطيع التلميذ أن يحصوها من خلال عددها شكلاً هذا ما يسهل على التلميذ تناول النص بسهولة ويسر.

### ج - المعجم والدلالة:

لقد أرفق كل نص بالمعجم والدلالة وهي خانة خصصها الكاتب بعد كل نص من النصوص القراءة ليشرح كلمة أو أكثر مأخوذة من النص المقروء، وهي كمناسبة قاموس صغير تطبيقي يعتمد عليه التلميذ للولوج إلى معنى النص ليضع التلميذ في تصوره أنه يجب عليه أن يبحث عن المعنى في القواميس والمعجم المتخصصة في ذلك لأن الإنسان بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة يحتاج إلى من يعينه في تفسير الكلام.

### د - البناء الفكري:

بعد كل نص قراءة وبعد المعجم والدلالة نجد البناء الفكري، ولقد حافظ الكتاب المدرسي على هذا الترتيب في كل النصوص القرائية.  
وخانة البناء الفكري خصصه لأسئلة متعلقة بنص القراءة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 27.

### البناء الفكري من ناحية الشكل:

جاء البناء الفكري في شكل جملة من الأسئلة المربوطة كلها مباشرة بنص القراءة، وتمتاز هذه الأسئلة بصفات أهمها:

- دقيقة الطرح لا تحمل لبسا لا يتمشى مع مستوى تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- جاءت هذه الأسئلة قصيرة الطول تكاد لا تتعدى في مجملها نصف السطر.
- جاءت الأسئلة المطروحة بين 05 أسئلة إلى 10 أسئلة على أكبر تقدير.
- جاءت الأسئلة موزعة على كل أجزاء النص لتشمل كل جزئياته.

### هـ - البناء الفني :

بعد البناء الفكري دائما يأتي دور البناء الفني والتزم به الكتاب المدرسي لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط وجاءت أسئلة البناء.

### من ناحية الشكل:

- كل نصوص القراءة جاءت مصحوبة بأسئلة البناء الفني يتراوح عددها من سألين إلى سبعة أسئلة في أغلب الأحيان.

### من ناحية المضمون:

في خانة البناء الفني الأسئلة تعالج مواضيع متعلقة بالجانب البلاغي للنص، وهي مرتبطة في طرحها بالنص - نص القراءة - طرح وثيق.

### و - البناء اللغوي:

جاء البناء اللغوي بعد البناء الفني مباشرة ويعالج القضايا النحوية، ولمحدودية البحث تجاوزنا البناء اللغوي.

في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط نجد خانة خصصها بعنوان (تذكر) ولقد جاءت غير ثابتة الموقع فتارة تكون بعد البناء الفكري وتارة بعد البناء الفني .

### 1 - 3 تصور الكتاب المدرسي لتدريس وتعليم نشاط التحدث مهارة الحديث

- لقد خصص الكتاب لنشاط التعبير الشفوي نص خاص أسماه نص المطالعة الموجهة، وهذا

النص خصص للمناقشة والتحدث، ولقد وزع نص المطالعة الموجهة ليشمل كل الوحدات وبالتالي عدد نصوص المطالعة الموجهة أربع وعشرين نصاً.

## أ - نص المطالعة الموجهة

### من ناحية الشكل :

- لقد جاء نص المطالعة الموجهة بعد نص القراءة من ناحية الترتيب في كل وحدة.
- قبل كل نص من نصوص المطالعة الموجهة يسبقه تقديم عبارة عن بعض النقاط الموجهة للتلميذ يطلب منه العمل على تطبيق بعض النقاط والمهام من النص - **مطالعة الموجهة** - وحجم هذا التقديم يكون في سطرين أو ثلاثة على أكبر تقدير. مثال ذلك في الكتاب المدرسي "اقرأ النص الأتي واستخرج الخصال النبيلة التي يريد الأب أن ينشأ ابنه عليها، والرذائل التي يريد أن يبعتها عنها." <sup>1</sup> أو في مثال آخر من الكتاب نفسه "اقرأ النص الأتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه لإعداد عرض شفوي." <sup>2</sup>
- بعد نص المطالعة الموجهة نجد خانة البناء الفكري، وهي من ناحية الشكل تشبه خانة البناء الفكري في نص القراءة، نجد نص المطالعة الموجهة متبوع بإحدى الأمور هي على التوالي:

- توسيع فكرة.
- تخلص نص.
- تقليص نص.
- كتابة نص إخباري.
- الحوار.
- الوصف.
- كتابة نص وصفي.
- كتابة نص حوار.

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مرجع سابق ، ص: 24.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 42.

### الحجاج :

- كتابة نص حجاجي.
- الخاطرة.
- كتابة خاطرة.
- الاقتباس.
- السرد.
- كتابة نص سردي.

### القصة:

- كتابة قصة .
- أحداث مفترقة .
- رؤوس الأقلام .
- المقال الاجتماعي.
- كتابة مقال صحافي .
- كتابة نص إشهارى.
- الخطبة .
- كتابة خطبة .

في نشاط التعبير الشفوي السنة الرابعة من التعليم المتوسط نجد الأستاذ يعتمد على نص المطالعة الموجهة، فيوجه تلاميذه لقراءته وتحضيره في البيت مسبقاً وأما في الحصة - نشاط التعبير الشفوي - داخل القسم فيطلب الأستاذ من التلاميذ القراءة الصامتة لمدة من الزمن يراها كافية ليستوعب من خلالها التلميذ فهم النص، ثم يقرأ الأستاذ قراءة نموذجية، قبل التطرق إلى توجيه أسئلة موجهة للتلاميذ ويستعمل التلميذ المشافهة في الإجابة عنها.

## 1 - 4 تصور الكتاب المدرسي لتدريس وتعليم نشاط التعبير الكتابي - مهارة الكتابة -

لقد وضع المنهاج لتدريس التعبير الكتابي حصة مخصصة بعد ثلاثة محاور، وذلك عندما يكون التلميذ إطلع على ثلاثة نصوص - من نص القراءة - وثلاثة نصوص من نصوص المطالعة الموجهة - وبعد هذا الزاد المعرفي نجد التلميذ ملزم بانجاز مشروع معين .

### أ - المشاريع في الكتاب المدرسي:

- إعداد عريضة تدعوا إلى الكف عن استغلال الأطفال .
- تأليف البوم عن شخصيات موهوبة .
- إعداد لوحة إخبارية .
- إعداد تحقيق صحفي .
- تحضير ندوة أدبية .
- الكتابة عن أحداث متفرقة .
- إعداد جريدة.<sup>1</sup>

كل المشاريع جاءت بعد مرور ثلاث وحدات إلا المشروع الأخير فقد جاء في ستة أسابيع وهو مشروع إعداد جريدة .

### ب - إنجاز المشروع :<sup>2</sup>

#### مرحلة الإنجاز :

هناك ثلاثة مراحل في الإنجاز

#### المرحلة الأولى : تهتم بتنظيم الأمور الشكلية .

- يقوم الأستاذ بتقسيم التلاميذ إلى أفواج (3 - 4 تلاميذ) .
- تحديد مجال البحث عن الشخصيات .

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مرجع سابق ، ص:07.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص:35.

- تحديد طريقة كتابة النصوص .

### المرحلة الثانية : تهتم بالجانب الموضوعي.

- بناء النص.

- الصياغة النهائية للنصوص.

- إخراج اللائحة النهائية.

- كتابته - النص . .

### المرحلة الثالثة : تهتم بالجانب التقويمي والنقدي.

- جمع التوقعات .

- الإخراج .

- تقييم النص.

### مرحلة المهام:

- يقدم أعضاء الفوج المعلومات التي استطاعوا جمعها.

- يتفقوا أعضاء الفوج على خطة العمل.

- يحددون مضمون المقدمة و الموضوع والخاتمة.

- اختيار الأسلوب المناسب لذلك.

- مراجعة القواعد اللغوية.

- مراجعة النص من حيث الأفكار (طبيعتها وترتيبها) والأسلوب (التركيب والصيغ والمفردات).

### مرحلة الموارد:

في عملية التعبير الكتابي هناك الاعتماد على المورد المعرفي والمورد المادي.

### الموارد المعرفية: بناء نص حجاجي .

- التحكم و تنظيم الأفكار .

- استثمار تقنيات التعبير المكتسبة.

### الموارد المادية:

الورق، الورق المقوى، الورق الشفاف، ...

الصور، الخرائط،...

قصاصات، جرائد تتناول المشكلة والموضوع.

الألواح،المعلقات،...

آلة التسجيل، آلة التصوير، آلة القطع ...

### المشروع السابع :

يعد المشروع السابع المشروع الأخير في كتاب اللغة العربية لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط وجاء معنونا ب إعداد جريدة ويتطلب انجاز هذا المشروع ستة أسابيع موزعة على ستة مراحل:

#### المرحلة الأولى<sup>1</sup>: تصميم الجريدة.

- يناقش تلاميذ القسم مشروع إنشاء جريدة مدرسية .
- اختيار العنوان.
- تحديد المحتوى، والشكل الخارجي، والحجم.

- كل فوج يختار ركن من الجريدة.

#### المرحلة الثانية<sup>2</sup> :

- اختيار موضوع المقال الصحافي.

المهام في المرحلة الثانية:

- يتفق أعضاء كل الفوج على خبرة ذي دلالة يعالجونه في الجريدة.

- يعينون الجمهور المستهدف.

- وضع خطة للمقال.

- ذكر مصدر الخبر.

#### المرحلة الثالثة<sup>3</sup> :

- تحديد وظيفة المقال.

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مرجع سابق ، ص: 231.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 231.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 231.

- اختيار هيكل مناسبة له .

### المهام في المرحلة الثالثة :

- يعين وظيفة المقال : توسيع الخبر، تحليله، أو تعليق عليه .
- يهيكلون المقال بحيث يكون بناؤه مناسباً لطبيعة الخبر : تاريخياً، منطقياً، من الأهم إلى الثانوي .

### المرحلة الرابعة<sup>1</sup> :

- الاتفاق على كيفية عرض المقال .
- انتقاء الصورة الدالة على المحتوى

### المهام في المرحلة الرابعة<sup>2</sup> :

- اختيار عنوان للمقال، وشكله .
- صياغة عناوين مرحلية ( عند الانتقال من فكرة جديدة ) .
- يعرضون بوضوح: عنوان الصفحة عنوان المقال، الفقرات صاحب المقال .
- يختارون صورة يعبر عن بعد المقال وهدفه .
- يكتبون تعليقا على الصورة يفسر دلالتها .

### المرحلة الخامسة<sup>3</sup> :

- الاتفاق على أسلوب كتابة المقال .

### المرحلة السادسة<sup>4</sup>:

- مرحلة تركيب الجريدة
- يتفق تلاميذ القسم على تنصيب لجنة التحرير التي تستجمع المقالات وترتيبها في الجريدة وفق نظام معين .
- تتسق اللجنة أعمال الأفواج وتخرجها في شكل منسجم .

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مرجع سابق ، ص: 232 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 232 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 232 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 232 .



- تدرج بطاقة تقييميه في آخر الجريدة للإطلاع على رأي الجمهور في المقالات.

### المهام في المرحلة السادسة:<sup>1</sup>

- يضبطون مميزات الأسلوب الصحافي: صياغة العناوين أنواع الجمل والتراكيب، المفردات، العبارات.

- يختارون طريقة إخراج المقال (النص والصورة) وموقعه في الجريدة.

ثانيا : تصور دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط

لتعليم وتدريب المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي.

1 - تصور الدليل لتعليم وتدريب المهارات اللغوية في السنة الرابعة من التعليم

المتوسط . <<

### 1 - 1 دليل الأستاذ المحتوى والغاية:

"يعتبر الدليل من بين الوسائل المشكلة للطريقة التعليمية، وهو مجموعة إجراءات تعرف المعلم بما لم يشتمل عليه الكتاب."<sup>2</sup>

وهي وسيلة من الوسائل التعليمية ووثيقة بيداغوجية تصدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

من إعداد: رشيدة آيت عبد السلام.

إشراف: الشريف مربيبي.

### أ - التوزيع الزمني في دليل الأستاذ:

تحدث الدليل عن الحجم الساعي للغة العربية واعتبر بأن اللغة العربية تدرس في وحدات "تنجز كل وحدة في حجم ساعي يقدر بخمس ساعات تبدأ بنشاط القراءة، وما يتبعه من دراسة فكرية ومعجمية ودلالية وأدبية في ثلاث ساعات، ثم نشاط التعبير الشفوي، فنشاط

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، مرجع سابق ، ص: 232.

<sup>2</sup> توفيق احمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار السيرة للنشر والتوزيع، د:ط، د:ت، عمان الأردن، ط2007م، ص: 366.

التعبير الكتابي.<sup>1</sup> وتحدث الدليل عن المشاريع في كتاب اللغة العربية وهي " سبعة، فتتجز بعد كل ثلاث وحدات تعليمية، ما عدا المشروع الأخير الذي قد يستغرق ستة أسابيع نظرا لطبيعته.<sup>2</sup> وعند كل ثلاث وحدات تتكون هناك وقفة لتقويم التكوين، حيث يقوم التلميذ بعملية دمج المعارف التي تلقاها في تعليماته السابقة من خلال مجموعة من الوضعيات تطرح مشكلات ومعطيات ومطالب يقوم بتنفيذها ثم يعمد إلى عملة تقييم ذاتي ببناء شبكة للتقييم ومحاولة الاحتكام إليها ليدرك مدى تمكنه من تحقيق المطلوب منه .

" عند نهاية كل ثلاثي تكون هناك وقفة أخرى لتقييم ما تم تحصيله أثناء المرحلة من خلال نشاطا لتقييم التحصيلي الذي يكون على شاکلة التقييم التكويني من حيث بناؤه ومنهجه.<sup>3</sup> اعتبر الدليل في مقدمة الكتاب بأنه وثيقة بيداغوجية " يرفق الكتاب المدرسي، أي هذه الوثيقة موجه إليك أيها الأستاذ، علّه يأخذ بيدك في ممارساتك التعليمية، وإن كان لا يعدو أن يقدم توجيهات تعتبر جوابا على بعض التساؤلات التي يعيشها كل أستاذ يوميا لأن حدود البيداغوجيا والتعليمية غاية لاتدرك مهما اتسعت خبرة الممارسة.

### وعليه جاء هذا الدليل في قسمين:

ينطلق قسمه الأول من الكفاءات والأهداف التعليمية التي حددها المنهاج، وكيفية تجسيدها في الكتاب المدرسي عبر النشاطات المختلفة، وترجمتها في الوحدات التعليمية.<sup>4</sup>

### ب - تحليل مقدمة الكتاب - الدليل :

اعتبر الدليل السنة الرابعة من التعليم المتوسط " آخر سنة في هذه المرحلة التعليمية التي تتميز عن غيرها بإعداد المتعلم إلى متابعة دراسته الثانوية بعد أن اكتسب آليات اللغة العربية واقتدر على استعمالها في تعبيره الكتابي والشفوي وتحكمه في أساليب التواصل بها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 02.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 02.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 02.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 02.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص: 02.

تحدث الدليل عن مكانة اللغة العربية " بين المواد الدراسية الأخرى باعتبارها اللغة الوطنية التي ترمي إلى نقل المعارف واكتساب المهارات اللغوية وترسيخ القيم المحلية الممثلة للهوية الوطنية، والقيم العالمية التي تشترك البشرية في السعي نحوها كما أن اللغة العربية لغة التعليم، فكما تحكم المتعلم فيها سهل عليه تعلم المواد الأخرى الاجتماعية منها والعلمية.<sup>1</sup>"

## 1 - 2 تصور الدليل لتدريس وتعليم نشاط القراءة

تناول الدليل مهارة القراءة بنوع من الاهتمام والعناية من خلال نقاط متنوعة ربما من أهمها المفهوم والأهداف والغايات التربوية منها، واستطاع أن يفرق بين الكفاءة القاعدية، والأهداف التعليمية.

وستتناول القراءة من هذه النقاط التي ذكرناها.

### أ - مفهوم القراءة:

وفق الدليل في تحديد مفهوم القراءة واعتبرها " نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبه، فهي تشمل على عدة عناصر هي: التعرف، والفهم، والنقد، والتفاعل.<sup>2</sup>" ولم يكتفي الدليل بهذا القدر وخاصة عندما اعتبر أن قراءة النصوص تبعث "البهجة والسرور في نفس القارئ."<sup>3</sup> وهكذا نستطيع أن نعتبر الدليل استطاع أن يستدرك المرحلة الخامسة من مفهوم القراءة التي ذكرناه في الجانب النظري من بحثنا، وهي مرحلة الاستمتاع بالقراءة. واعتبار القراءة نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبه، الدليل هنا أعطى الأولوية للتلميذ لكي يتدخل في إنشاء المعنى من خلال خبرته ولا يبقى مجرد مستهلك للمعنى الذي يقدمه له الأستاذ. وكأنه يشير هنا إلى نظرية التلقي.

### ب - منزلة القراءة:

اعتمد دليل الأستاذ المقاربة النصية " ومعنى ذلك أن النص سيكون كما يتبدى في الكتاب محور النشاطات التعليمية المتعددة، ووسيلة لبلورتها وأداة لإنجازها.<sup>4</sup>"

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 02.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 39.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 39.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 02.

من منطلق المقاربة النصية أصبح للقراءة ذلك الشأن الذي وضعاه في مقدمة الأنشطة من ناحية الأهمية.

### ج - نصوص القراءة:

قسم الدليل نصوص الكتاب المدرسي من حيث الأسلوب إلى قسمين:

"- نصوص ذات أسلوب تقريرى مباشر، غايتها عرض الأحداث والوقائع ونقلها بأقصر طريق إلى القارئ .

- نصوص تتميز بالجمال الفني، غايتها التعبير عن قضايا مختلفة بصياغة أدبية، وإذا ميز الأستاذ بين هذين النوعين قبل الشروع في الدراسة، حرص في معالجة النوع الثاني - أي النصوص الأدبية - على تحقيق ما سطر لها من أهداف.<sup>1</sup>

### د - أهداف تعليم النصوص الأدبية:

ذكر دليل الأستاذ مجموعة من الأهداف من خلال قراءة النصوص الأدبية يستطيع المتعلم من خلالها :

- "إدراك المتعلم ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة، في تناوله لصورة من صور الطبيعة الجميلة، أو عاطفة بين العواطف البشرية، أو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والسياسية والطبيعية.

- تمتعه بما في الأدب من جمال الفكرة، وجمال العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة، والإيقاع، والسجع، والقافية...فالتمتع بالأدب الجميل يكسب حب الجمال.

- شعور القارئ بالسرور النفسي والراحة، وهو ذلك السرور الشبيه بما يشعر به المتنزه في حديقة فيحاء، أو المستمع للحن موسيقي شجي.

- السمو بالذوق الجمالي الأدبي، نتيجة لمزاولة المتعلم قراءة الأدب الجميل، فيترب لديه ذوق رفيع وعاطفة حساسة يؤثران فيما يتخيّر من قراءات (أو كتب) وما ينتجه من ألوان الأدب.

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 06.

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

- الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري، كما في القصص ذات المغزى الاجتماعي، والقصائد الشعرية التي تعالج أفكارا ومشكلات اجتماعية، والمسرحيات، والحكم والأمثال ...

- نمو الذخيرة اللغوية التي تساعد المتعلم على زيادة فهم المقروء والقدرة على استعماله.<sup>1</sup>

### هـ - أهداف تعليم القراءة ودراسة النص:

- يرمي هذا النشاط إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية لدى المتعلم :

- يقرأ نصوصاً متنوعة بأداء جيد.

- يقرأ نصوصاً مشكلة جزئياً قراءة مسترسلة صحيحة.

- يحدد موضوع النص وفكرته الرئيسية وأفكاره الأساسية.

- يدرك مدلول المفاهيم المجردة.

- ينتبه إلى الظواهر اللغوية التي يتوافر عليها النص.

- يميز المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي...

- يميز المعنى المجازي عن المعنى الحقيقي.

- يدرك بعض مميزات النص الأدبي.

- يدرك بعض مميزات النص العلمي.

- يدرك بعض مميزات كل نص من النص الإخباري، والوصفي، والسردى، والحواري والحجاجي، ويقارن بينها.

- يصنف النصوص إلى إخبارية ووصفية وسردية وحجاجية وحوارية.

- يبدي رأيه في مضمون النص.<sup>2</sup>

### 1 - 3 - تصور دليل الأستاذ لتدريس وتعليم التعبير الكتابي:

#### أ - فاعلية التعبير الكتابي:

ذكر الدليل بعض الأسس التي اعتبرها ضرورية لتحقيق التعبير الكتابي الفاعلية المطلوبة، ومن أهمها:

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط ، ص: 07.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 06.

" . الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، فالعبارة بالأفكار وليست بعدد الكلمات والسطور .

- تدريس التعبير في وضعيات طبيعية، فالكتابة عندما تكون تعبيراً عن موقف حقيقي يقبل التلاميذ عليها ويؤدونها بإتقان .

- إشعار المتعلمين بالحرية في الكتابة والانطلاق فيها فكرياً ولغياً .

- تزويد التلاميذ بمقاييس النجاح، تستخدم عند تقييم كتاباتهم حتى يكون لديهم القدرة على الحكم على أعمالهم وعلى أعمال غيرهم .

- تدريب التلاميذ على حسن تخطيط الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، وتدريبهم على كتابة كل قسم على حدة حتى يجيدوا الكتابة بمقدمات مناسبة ويحسنوا عرض أفكارهم وإنهاء موضوعهم .

- توجيه التلاميذ إلى أهمية اختيار الجمل والتعبيرات اللازمة لكل فكرة وعلى استخدام علامات الترقيم والشواهد بأنواعها .

- أن يكون لكل حصة أو مجموعة من الحصص قدرة واحدة يتدرج الأستاذ في إكسابها لطلابه عن طريق التدريب والممارسة، بشرط أن تتصف التدريبات بالمرونة والاستمرارية، وأن يركز التقييم في نهاية الدرس على مدى تمكنهم من الهدف المسطر<sup>1</sup>، وكذلك ذكر الدليل بعض الأهداف التعليمية نذكر منها:

"- ترتيب الجمل .

- تحديد الأفكار الأساسية .

- استخدام أدوات الربط... .

- تنبيه التلاميذ إلى الابتعاد عن الكلمات التي لا تضيف معنى جديداً .

- لفت أنظار التلاميذ إلى ضرورة تقديم وجهة نظرهم، ورؤيتهم الخاصة نحو عناصر الموضوع، بمعنى أنه لا بد أن تظهر شخصية المتعلم فيما يكتب مع مراعاة السلامة الإملائية والخطية إلى جانب الناحية التعبيرية .

- تعليم التعبير من خلال وضعيات ومواقف حقيقية وأنشطة لغوية فعلية أفضل بكثير من تعليمه كنشاط لغوي منفصل في حصص محددة .

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 43 .

- خلق جو من الحرية في الكتابة، وعدم السخرية من أية ألفاظ أو عبارات غير مناسبة يسجلها التلاميذ في موضوعاتهم.

اكتشاف ميول التلاميذ الكتابية، وتشجيعهم على الكتابة فيها كلما سمحت الفرصة لذلك.

- تعويد التلاميذ على الأمانة العلمية بإسناد الكلام المقتبس إلى صاحبه ووضعه بين علامتي تنصيص.<sup>1</sup>

### ب - الأهداف من تعليم التعبير الكتابي :

تتمثل الأهداف التعليمية في هذا النشاط في جعلها المتعلم قادرا على أن:

"- يكتب عروض حال وتقارير ومذكرات إعلامية.

- يحل رسائل إدارية ويحترم معايير كتابتها .

- ينجز بطاقات مطالعة .

- يكتب نصوصاً إخبارية ووصفية وسردية وحوارية وحجاجية.

- يلخص نصوصاً وفق قواعد التلخيص.

- يضبط وينجز مشاريع كتابية بمفرده.

- ينجز مشاريع كتابية بمعية زملائه.

- يعرض ما يكتب عرضاً منسقا يبرز فيه الفقرات والعناوين الأساسية والعناوين الفرعية، ويستعمل علامات الترقيم.

- يشرح المسائل ويفسر الظواهر.

- يعلل آراءه ويستدل بالشواهد.

- يوظف الرصيد اللغوي المكتسب أثناء العام الدراسي.

- يوظف قواعد اللغة.<sup>2</sup>

### ج - أغراض التعبير :

تحدث الدليل على أغراض التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، متمثلتا في التعبير الوظيفي،

والتعبير الإبداعي.

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط ، ص: 44.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 08.

### التعبير الوظيفي:

"إنه التعبير الذي يؤدي غرضاً وظيفياً (منفعياً) تقتضيه حياة المتعلم سواء داخل المدرسة كعرض كتاب مثلاً، أو في محيط المجتمع يساعد الناس في قضاء حوائجهم العادية والاجتماعية وتنظيم حياتهم وعلاقاتهم بالآخرين، ومن ثم فهو ضروري لكل إنسان".<sup>1</sup>

وقد حدد الدليل بعض مجالات التعبير الوظيفي من الناحيتين الشفهية والكتابية.

- من الناحية الشفهية: "مواقف الاستقبال والتعريف بالآخرين والوداع والتعليق على الأحداث وكلمات الشكر...".<sup>2</sup>

- من الناحية الكتابية: كتابة البرقيات والرسائل الإدارية والشخصية، والتقارير وملء الاستمارات.<sup>3</sup>

### التعبير الإبداعي:

"إنه التعبير الذي تظهر من خلاله المشاعر، ويفصح به الفرد عن عواطفه وخلجات نفسه، ويترجم أحاسيسه بعبارات منتقاة، ذات لغة صحيحة، وبطريقة مثيرة... أما مجالاته فتتمثل في تأليف القصة والرواية والمسرحية والشعر".<sup>4</sup>

### د - تصحيح التعبير الكتابي:

لم يغفل الدليل على الجانب المهم من التعبير الكتابي، وهو تصحيح الأعمال التعبيرية، ولقد أعطى الدليل مجموعة من الاقتراحات التي قدمها إلى المعلم كتوجيه من الدليل غير مباشر.

**الطريقة الفردية المباشرة:** تتم داخل القسم، ولذلك يصعب تطبيقها مع كثرة العدد وضيق الوقت وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الأستاذ، الذي يضطر إلى تنفيذها خارج القسم وبعد وقت الحصة.

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط ، ص: 43.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 43.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 43.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص: 43.



الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**التصحيح الذاتي:** يتعلم التلميذ عن طريق المحاولة والخطأ، وبتكرار المحاولة يقل الخطأ. وإن كانت الطريقة الأولى تحرم المتعلم من الحكم على عمله، فإن الطريقة الثانية تمنحه حرية مبالغ فيها.

**الطريقة التبادلية:** وفيها يستفيد الأستاذ من خبرة الأتراب لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم، حيث يكلف كل تلميذ بالتصحيح لزميله على أن يصحح زميله له مع إرشادهم إلى مقاييس التصحيح.

**الجمع بين الطريقتين الأولى والثانية:** وفيها يكتفي الأستاذ بوضع رموز تعبر عن نوعية الخطأ: إملائي (م)، نحوي (ن)، أسلوب (س)، ويترك للتلميذ تحديد الخطأ وتصحيحه.<sup>1</sup>

**هـ - تقييم التعبير الكتابي:**

لم يكتفي الدليل فقط بإعطاء الاقتراحات التي قدمها في تصحيح التعبير بل أكثر من ذلك تحدث على المسائل والقضايا التي يجب على الأستاذ على مراعاتها وهي:

"- يركز الأستاذ في التصحيح على ما يمس الفكرة أولاً، ثم على ما يمس مسألة أو مسألتين من المسائل أو القضايا اللغوية التي يكثر حدوثها في كتابات التلاميذ.

- ينبغي أن يتخير الأستاذ عددا من الجمل الخاطئة في الفكرة أو الأسلوب أو في اللغة دون إشارة إلى الأسماء، ويكتب هذه الجمل على السبورة ويناقشها مناقشة جماعية، وفي الأخير يسجل المقترحات الصحيحة التي تعوّض الجملة الخاطئة.

- لا بأس أن يتخير الأستاذ الكتابات الجيدة أو جزءا منها ويقراها على التلاميذ.<sup>2</sup>

يلاحظ أن الدليل يحافظ على العامل النفسي للتلميذ لهذا كان من وصياه في عملية التصحيح عدم التعامل بالأسماء.

#### 1 - 4 - تصور دليل الأستاذ لتدريس وتعليم التعبير الشفوي:

اعتبر الدليل أن التعبير الشفهي مهم جدا في حياتنا أكثر من المهارات اللغوية الأخرى "لأننا نتكلم أكثر مما نقرأ أو نكتب وإذا كان الكثيرون يميلون إلى استقبال اللغة بالاستماع

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 44.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص: 45/44.

أكثر من القراءة فإنهم أيضا يفضلون إرسالها كلاما أكثر من الكتابة.<sup>1</sup>

### أ - مفهوم التعبير الشفهي:

اعتبر الدليل أن التعبير " وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وأدائه وأفكاره، ومن ثم فهو الشكل الرئيس للاتصال."<sup>2</sup>

" والتعبير الشفهي تحريك الذهن، وترجمة لأفكاره وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب الألفاظ والأفكار والنطق بها.

وهو الذي يسمح لنا بالاطلاع على أفكار الآخرين ونتائج أعمالهم، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم في الحياة، فهو يعكس مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي."<sup>3</sup>

### ب - مجالات التعبير الشفهي:

عدد الدليل بعض أهم المواطن والمواقف التي يلجا إليها التلميذ للاستعانة بالتعبير الشفهي خدمة للموقف الذي يتعرض إليه مثل " مواقف البيع والشراء والاجتماعات والمناسبات ومناقشة القضايا، وحل المشكلات...

ففي التعبير الشفهي يتدرب المتعلمون على الحديث إلى الآخرين ومناقشتهم، وحكاية القصص والنوادر، وإلقاء الكلمات والخطب في الاجتماعات، وتوجيه التعليمات، وعرض التقارير والتعليق على الأحداث."<sup>4</sup>

### ج - أغراض التعبير الشفهي:

اعتبر الدليل أن للتعبير الشفهي أغراض متمثلة في التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، ولقد تناولنا الموضوع في تصور الدليل لتعليم التعبير الكتابي في الصفحات السابقة.

### د - أهداف تعليم التعبير الشفهي:

"- يهدف هذا النشاط إلى تحقيق ما يأتي لدى المتعلم :

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 42.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 42.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص: 42.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 42.

- يضيف معطيات جديدة.
- يصوبّ خطأه.
- يؤيد رأياً أو حكماً مع تبريره.
- يفند رأياً أو حكماً مع تبريره.
- يستشهد ويضرب الأمثلة.
- يعبر عن أفكاره بسهولة ويسر بطريقة منطقية.
- ينتقي الألفاظ أثناء الحديث.
- يستخدم ملامح وجهه وهيئته الجسمية.
- يسرد تجربة شخصية معيشة، أو ينقل خبراً مسموعاً أو مقروءاً.
- يغير مجرى الحديث وفق متطلبات الموقف.
- يستوفي جوانب موضوع المناقشة.
- يعلل آراءه وأحكامه.
- يستخدم الاستقراء والاستنباط.
- يحلل القضايا إلى عناصرها.
- يبني أدلته.
- يجيد الحوار.
- يستعمل أدوات الربط.
- يحترم قواعد النحو والصرف.
- يتقيد بدلالة الألفاظ، يستعمل الكلمات استعمالاً حقيقية ومجازية.
- يلتزم الاستعمال الدقيق للكلمات.
- يدمج المفردات والمصطلحات المدروسة في استعمالات مختلفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 07.

### 3 - تصور دليل الأستاذ للبناء المعرفي:

" تقع المعرفة وسط العملية التعليمية/التعليمية باعتبارها مادة تركز عليها العلاقة بين الأستاذ والمتعلم. لذلك يبحث التربويون عن أنجع السبل والطرائق التي تسمح بنقل المعارف وترسيخها في ذهن المتعلم، بل وتوظيفها في ممارساته المدرسية وغير المدرسية. وقصد اطلعك، زميلنا الأستاذ، على بعض النتائج التي توصل إليها البحث التربوي، نعرض عليك مجموعة من الاستراتيجيات الضرورية في بناء المعرفة، حتى يمكنك دعم تعلم التلاميذ والرفع من نجاعته وإضفاء طابع الفعالية على تعليمك."<sup>1</sup>

#### أ - أنواع المعرفة:

قسم الدليل المعرفة إلى معرفة تقريرية، ومعرفة إجرائية. "فالمحتوى - مهما كان الميدان المعرفي الذي ينتمي إليه - ينقسم إلى معارف تقريرية وأخرى إجرائية."<sup>2</sup>

#### المعرفة التقريرية:

"تتمثل في المفاهيم (كالوطنية، الخطبة، المدح...)." <sup>3</sup>

#### المعرفة الإجرائية:

"تخص المهارات (مثل قراءة رسم بياني، تلخيص نص، محاور شخص....)." <sup>4</sup>

وقسم الدليل المعرفة إلى تقريرية ومعرفة إجرائية، لأنه يرى أنه هناك فرق في كيفية تقديم كل نوع، وهناك كذلك غاية من تقديم كل نوع. لهذا قدم الدليل بعض الخصائص، وبعض استراتيجيات بناء المعنى.

#### ب - الخصائص التي تميز النوعين:

الجدول الآتي يبين الخصائص التي يتم على أساسها التمييز بين هذين النوعين <sup>5</sup>

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط ، ص: 12.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 12.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص: 12.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص: 12.

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص: 12.

معارف إجرائية	معارف تقريرية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مرجعيتها هي النشاط.</li> <li>- المهارات تحل المعلومات.</li> <li>- تتضاعف بالتمرين والتدرب.</li> <li>- تقيّم بالنسبة للفعالية.</li> <li>- تنمو بالممارسة.</li> <li>- تصبح آلية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مرجعيتها هي الإخبار.</li> <li>- المعارف إحصائية.</li> <li>- تتضاعف بالدراسة.</li> <li>- تقيّم بالنسبة للحقيقة.</li> <li>- قابلة للنقل شفويا.</li> <li>- قابلة للتحديد إذ كانت مهيكلة.</li> </ul>

### ج - تعليم وبناء المعرفة:

بعدما قدم الدليل مجموعة من الخصائص التي تميز المعرفة الإجرائية من المعرفة التقريرية، انطلق الدليل في تقديم مراحل المعرفة.

#### مراحل تعلم المعرفة التقريرية والمعرفة الإجرائية: <sup>1</sup>

هذا الجدول يبين مراحل تعلم كل معرفة.

مراحل تعلم المعرفة الإجرائية	مراحل تعلم المعرفة التقريرية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- بناء نماذج.</li> <li>- التشكيل.</li> <li>- الاستيعاب والإدماج.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تكوين المعنى وبنائه.</li> <li>- تنظيم المعلومات.</li> <li>- تخزين المعلومات.</li> </ul>

### د - دور المعرفة السابقة في بناء معنى المعرفة التقريرية:

ولقد وجه الدليل الى الخطوة الاولى في تعلم المعرفة التقريرية هي بناء المعنى وتكوينه "وهو يتمثل في ربط المتعلم المعرفة القديمة بمعرفة جديدة، وقيامه بتنبؤات، والتحقق منها. ومثال ذلك، إذا حدثت التلاميذ عن - الخطبة - فيستخدمون ما يعرفونه عنها (خطبتي الجمعة، الخطب السياسية، خطبة مدير المؤسسة...). لإضفاء معنى على المعلومات

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 13.

الجديدة. إن معرفتهم السابقة تساعدهم على التنبؤ بمعلومات جديدة يضيفونها إلى المعلومات القديمة التي كانت بحوزتهم.<sup>1</sup>

### هـ - استراتيجيات في بناء المعنى:

لقد قدم الدليل بعض الطرق التي يمكن للأستاذ الاعتماد عليها كأساليب لمساعدة التلاميذ على بناء المعرفة، واخترنا مثلا منها.

"1- استخدم فترة توقف مقدارها ثلاث دقائق، أي توقف كل 10 إلى 15د أثناء الحصة، واطلب من التلاميذ ما يأتي:

- تلخيص ما تعلموه مما قدمت.

- تحديد الجوانب التي أثارت اهتمامهم مما درسوه.

- تحديد المعلومات التي اختلطت في أذهانهم ومحاولة توضيحها...

على أن تتيح للتلاميذ ثلاث دقائق للقيام بهذه العملية.

2- اعرض على التلاميذ إستراتيجية << ما أعرفه - ما أريد أن أعرفه - ما تعلمته >> .

وهي طريقة مثيرة جدا تساعد التلاميذ على بناء المعنى وتكوينه.

فقبل أن يشرع التلميذ في قراءة نص أو الإنصات إلى عرض ...اقترح عليه أن يحدد:

- ما الذي اعتقد أنني أعرفه عن الموضوع؟.

- ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع؟.

- ما الذي تعلمته؟ بعد القراءة أو الاستماع.

- وتستطيع أن تساعد التلاميذ على أن يألّفوا هذه الإستراتيجية بأن تطلب منهم إعداد بطاقة

عمل كالتالي نوردّها أسفله:

ما أعرفه	ما أريد أن أعرفه	ما تعلمته

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص: 13.

يملاً التلاميذ العمود الأول والثاني قبل النشاط.<sup>1</sup>

## المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

### تمهيد

تمثل الدراسة الميدانية جانبا من الجوانب المهمة في الدراسة إذ تعتبر منفذا للتقصي والاستعلام بغية التوصل إلى إجابات على الأسئلة المطروحة في الإشكالية ومحاور الدراسة الأمر الذي يتطلب الأدوات و التقنيات لغرض جمع البيانات . وفي دراستنا تم تفرغها وتحليلها وتفسيرها كميا وكيفيا، وكل هذا سنعرضه بطريقة أكثر تفصيلا في هذا الفصل .

### 1 - مجالات الدراسة :

هناك ثلاثة مجالات تم تناولها في الدراسة الميدانية تقدم كل واحدة منها فيما يلي :

**أ - المجال المكاني :** لقد تمت هذه الدراسة في دائرة قصر الحيران ولاية الأغواط التي تقع في الجنوب، بوابة الصحراء، تحدها من الجنوب ولاية غرداية، ومن الشمال والشرق ولاية الجلفة، ومن الغرب ولاية البيض، تبعد عن العاصمة 400 كلم . ولقد استهدف الاستبيان مجموعة من الإكماليات متوزعة على تراب بلدية قصر الحيران ، وهم على النحو الآتي :

محمد مريقي، حي الأمير عبد القادر قصر الحيران الأغواط .

غريس الطاهر، حي 08 ماي 1945 قصر الحيران الأغواط .

طنجاوي الحاج، حي الوثام قصر الحيران الأغواط.

كريريش عيسى، مريقي عبد القادر قصر الحيران الأغواط.

**ب - المجال الزمني :** إن أي دراسة تستغرق مدة زمنية حسب طبيعة الموضوع وأهمية الدراسة والظروف المساعدة على انجازها وبالنسبة لبحثنا فقد استغرق مدة زمنية من 2013م إلى 2014م:

<sup>1</sup> دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط، ص: 13.

## 2 - منهج البحث والأدوات المستخدمة

### أ - المنهج : الوصفي التحليلي

يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها و علاقاتها و العوامل المؤثرة في ذلك و هذا يعني أن المنهج الوصفي التحليلي يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الأحداث مع الملاحظة انه يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التتبع لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها ، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على هذا المنهج الذي ساعدنا في صياغة وضبط وتحديد المشكلة ووضع الفروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها جميع المعلومات في مصادرها المختلفة وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها والمنهج حسب موريس أنجرس هو "مجموعة من العمليات المنظمة في سبيل الوصول إلى هدف الدراسة"<sup>1</sup> و باعتبارها مناسبة لموضع الدراسة أننا بصدد دراسة تحليلية حول المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي . حيث تم وصف هذه الظاهرة و محاولة الوقوف عند النتائج المتوصل إليها بالتحليل .

### ب - أدوات جمع البيانات :

" الاستمارة : تعتبر من الأدوات المهمة لغرض الوصول إلى نتائج، وتعرف على أنها تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية عن الموضوع المدروس في إطار المحاور الموضوعية لتقدم إلى المستبين ( الفئة المستهدفة ) من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات المدروسة والبيانات المطروحة للتوضيح "<sup>2</sup>. وقد قمنا بتوزيع الاستمارة قصد الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها إذا احتوت الاستمارة على (البيانات الشخصية ، وبيانات خاصة والمحاور) وهي تظم أربع محاور وفي كل محور حوالي ستة أسئلة متنوعة الطرح المغلقة والنصف مفتوحة و أسئلة أخرى متعددة الاختيارات.

**الملاحظة :** تعتبر تقنية الملاحظة من بين أدوات " البحث العلمي وتعرف على أنها عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع ، هدفها ينحصر في

<sup>1</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ، دار القصة للنشر، الطبعة الثانية، 2006م، ص:37.

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علم الاتصال ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2003 ، ص:220.



الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

مشاهدة الجوانب عبر استخدام الحواس بل يتعدى إلى تداخل العقل في إجراء المقارنات استخلاص النتائج<sup>1</sup>

الملاحظة لها أهمية كبيرة في توجيه الباحث موضوع بحثه وخطته وتظهر أهمية خاصة في المرحلة الأولى للبحث مثل المرحلة التوجيهية ومرحلة ما قبل الميدان ومن ميزاتنا : أنها تمهد لمرحلة الاستمارة والحصول على المعلومات والبيانات وتساعد في إزالة الغموض عن البحث .

### الأدوات الإحصائية المستخدمة :

لقد تم تفرغ البيانات في شكل جداول تم حساب التكرار بالإضافة إلى النسب المئوية :

$$\text{النسب المئوية} = \frac{100 \times \text{عدد التكرارات}}{\text{عدد العينات}}$$

### عينة الدراسة :

هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه يأخذ مجموعة من أساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط على أن تكون ممثل للتعليم لتجرى عليها الدراسة، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من الأساتذة (العينة الأصلية)، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي، واعتمدنا في دراستنا على العينة القصيدة . هي التي تعرف بأنها عينة هادفة يعتمد عليها الباحث في اختيار المفردات المماثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا الإدراك المسبق، ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة، وهي أن يقصد الباحث أفراد عينة التي تخدم غرض البحث ولأجل قيام بالدراسة الميدانية، اعتمد الباحث على أساتذة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

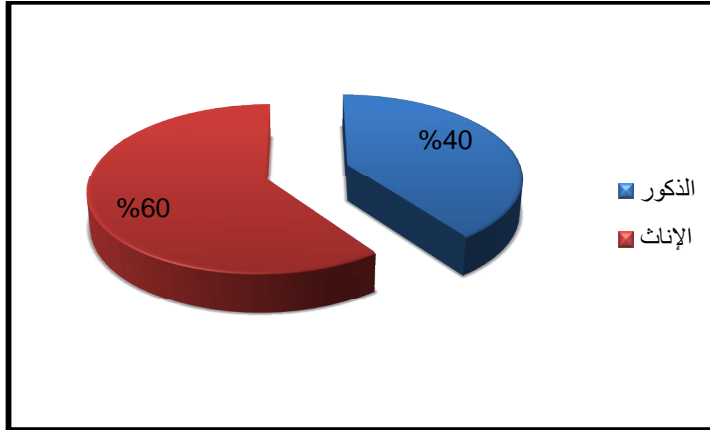
<sup>1</sup> المرجع السابق، ص :221.

### تحليل بيانات الجدول :

الجدول رقم 01 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العينة	التكرار	%
الذكور		12	40
الإناث		18	60
المجموع		30	100

الشكل رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



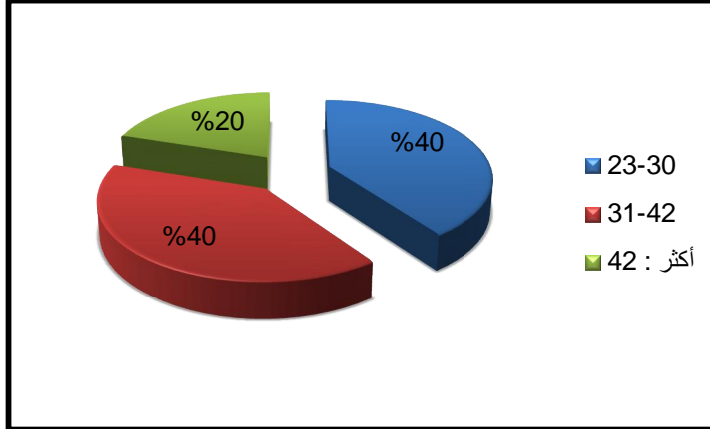
قراءة الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

على ضوء المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس يتضح أن هناك فرق بين النسب لكلا الجنسين ذكور/إناث، حيث نسبة الإناث التي قدرت بـ: 60 % أكبر من نسبة الذكور التي قدرت بـ: 40 % من نسبة العينة التي قام الاستبيان جمع المعلومات منها، وهذا ما يبين بأن ميول الإناث إلى تدريس اللغات أكثر من الذكور. وكما هو معلوم هناك فرق بين الجنسين، فروق فردية بدنية ونفسية وغيرها من الفروق الأخرى التي تؤثر على العملية التعليمية التعلمية.

**الجدول رقم 02 : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.**

%	التكرار	العينة
		السن
40	12	30 - 23
40	12	42 - 31
20	06	أكثر : 42
100	30	المجموع

**الشكل رقم 02 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.**



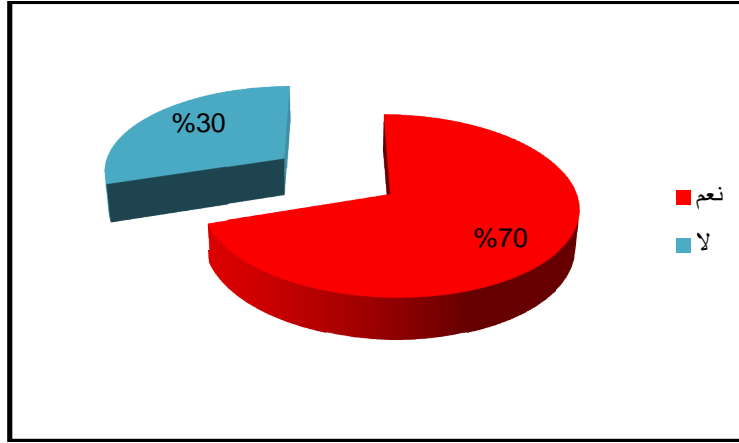
**قراءة الجدول رقم 02 : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.**

يبين الجدول توزيع أفراد العينة على حسب عامل السن أن أعلى نسبة عرفها هذا الجدول قدرت بـ: 40% و التي عرفتها كلا من الفئتين العمريتين ما بين (23 إلى 30)، (31 - 42)، وتليها نسبة: 20% التي عرفتها الفئة العمرية أكثر من: 42 سنة وهذا ما يبين أن أساتذة اللغة العربية تمتاز بين مقبول والدليل على ذلك أن أعلى نسبة شهدها هذا الجدول تشمل السن من 23 ← 40 سنة .عالج الاستبيان عامل السن وذلك لان البحث يرى إلى جانب عامل الجنس يلعب عامل السن دور في الفروق الفردية للأستاذ في العملية التعليمية التعليمية. فهناك فرق بين الأستاذ في بداية مشواره التعليمي، والأستاذ الذي يعتبر في أواخر مشواره التعليمي.

**الجدول رقم 03 :** يبين توزيع العينة في مدى تأثير عدد التلاميذ على مسار العملية التعليمية التعلمية وعلى تطبيق الطرق التعليمية :

%	التكرار	العينة
		تأثير في المسار
70	21	نعم
30	09	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 03:** يبين توزيع العينة في مدى تأثير عدد التلاميذ على مسار العملية التعليمية التعلمية وعلى تطبيق الطرق التعليمية:



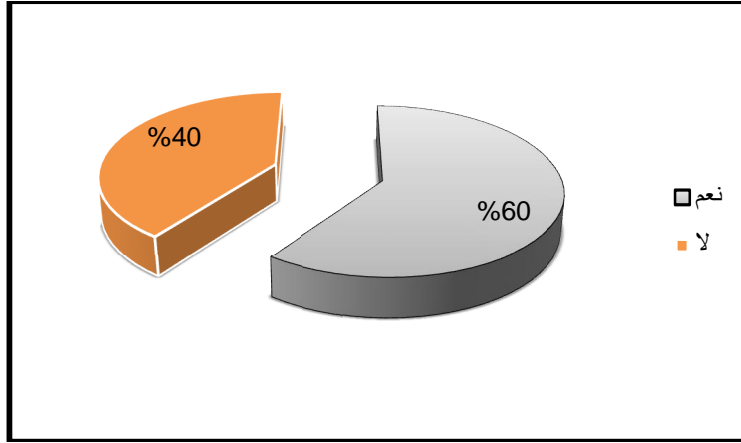
**قراءة الجدول رقم 03:** يبين توزيع العينة في مدى تأثير عدد التلاميذ على مسار العملية التعليمية التعلمية وعلى تطبيق الطرق التعليمية :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن أعلى نسبة عرفها الجدول قدرت بـ : 70 % كانت الإجابات بنعم ، ثم تليها نسبة 30 % بـ : لا و لقد عمد أصحاب الإجابة بـ : نعم أن عدد التلميذ لا يخدم الكفاءات و الأهداف المستهدفة بحيث يجعل من ضيق الوقت، عدم قدرته تطبيق المقاربة بالكفاءات على جميع التلاميذ. ومنه نستنتج أن عدد التلاميذ له دور في نظر الكثير من المربين على العملية التعليمية.

**الجدول رقم 04 :** يبين مدى اهتمام الأساتذة على الإطلاع على التغييرات التي مست برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في ظل الإصلاحات.

%	التكرار	العينة
		التغييرات
60	18	نعم
40	12	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 04 :** يبين مدى اهتمام الأساتذة على الإطلاع على التغييرات التي مست برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من تعليم المتوسط في ظل الإصلاحات.



**قراءة الجدول رقم 04 :** يبين مدى اهتمام الأساتذة على الإطلاع على التغييرات التي مست برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في ظل الإصلاحات : نلاحظ من خلال الجدول 04 أن الأساتذة الذين اطلعوا على الإصلاحات والتغييرات في البرنامج متمثلة في 60% بالإجابة بـ : نعم تليها بنسبة 40% بالإجابة بـ : لا من خلال هذه المعطيات يتضح أكثر من نصف العينة تطلع على التغييرات وذلك لأن وزارة التربية والتعليم تسهر على إيصال المعلومات إلى كل الأساتذة .ويلعب عامل سن الأستاذ دور مهم في الاطلاع على التغييرات فكلما كانت الفئة المستهدفة اقل من 40 سنة كان الاطلاع أكثر والعكس صحيح... لأن الأستاذ في بداية مشواره التعليمي يمتلك من الهمة ماتساعده على الاطلاع أكثر من الأستاذ الذي يكون في نهاية المشوار التعليمي.

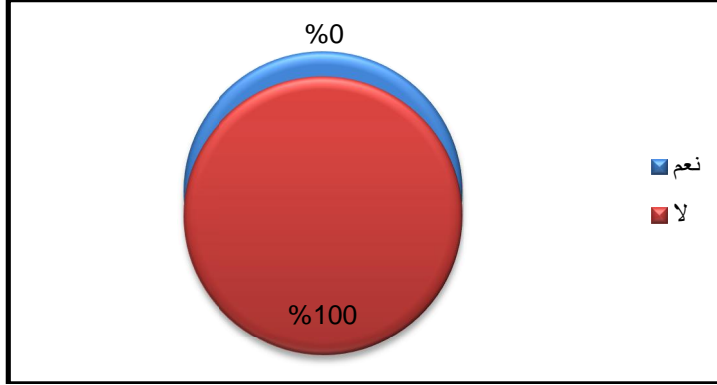
الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**المحور الثاني:** المهارات اللغوية في السندات البيداغوجية ( المنهاج الوثيقة المرافقة للمنهاج ، الكتاب المدرسي ، الدليل ) .

**الجدول رقم 05 :** يبين المنزلة بين المهارات اللغوية في برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

%	التكرار	العينة
		المهارات اللغوية
0	0	نعم
100	30	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 05 :** يمثل المنزلة بين المهارات اللغوية في برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط .



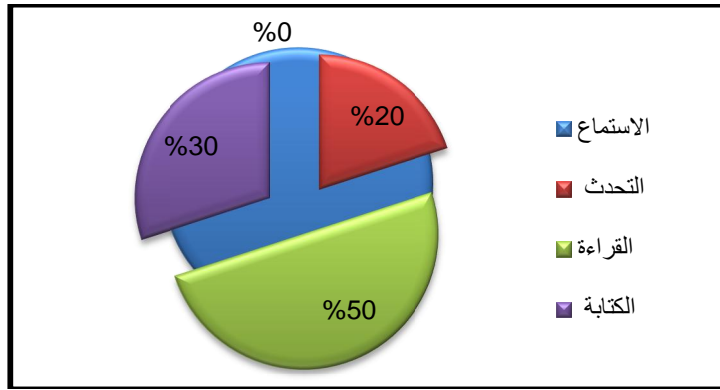
**قراءة الجدول رقم 05 :** مما هو ظاهر في الجدول فإن كل الإجابات كانت بـ : لا بينما لم تحصل و لو على إجابة بـ : نعم واحدة حيث أكدت كل الإجابات بأن المهارات اللغوية لا تتساوى في الأهمية في برنامج السنة الرابعة متوسط .

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**الجدول رقم 06 :** يبين ترتيب المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

المهارات اللغوية	التكرار	%
الإستماع	0	0
التحدث	06	20
القراءة	15	50
الكتابة	09	30
المجموع	30	100

**الشكل رقم 06:** يبين ترتيب المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).



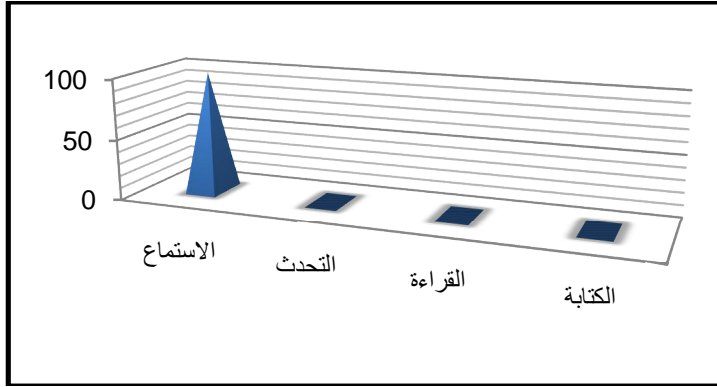
**قراءة الجدول رقم 06 :** من خلال الجدول يبين لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ : 50% وهي نسبة اختيار الأساتذة لمهارة القراءة ، وتليها نسبة 30% اختيار الأساتذة لمهارة الكتابة ، ثم تليها نسبة 20% اختيار الأساتذة لمهارة التحدث، وأخير نسبة الإستماع معدومة ، ومن خلال المعطيات السابقة تظهر أهمية القراءة بالنسبة للتعليم اللغة العربية ثم تليها مهارة الكتابة وهذا ما يوافق ما تناولناه في تصور المنهاج والوثيقة المرافقة في تصور تعليم القراءة والكتابة بحيث أعطى المنهاج الأولوية في تعليم نشاط القراءة خاصة من جانب الأهداف والكفاءات، ومن جانب التخصيص الزمني لها .

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**الجدول رقم 07** : يبين المهارة التي أهملها البرنامج في السنة الرابعة متوسط.

العينة		المهارات اللغوية
التكرار	%	
30	100	الاستماع
0	0	التحدث
0	0	القراءة
0	0	الكتابة
30	100	المجموع

**الشكل رقم 07**: يمثل المهارة التي أهملها البرنامج في السنة الرابعة في التعليم المتوسط.



**قراءة الجدول رقم 07** : الذي يبين المهارة التي أهملها البرنامج في السنة الرابعة من التعليم المتوسط من خلال الجدول رقم 07 يبين لنا أن أعلى نسبة قدرة 100% المهارة يؤكد أن الأساتذة يهملون مهارة الاستماع لأن البرنامج لم يعطي الحق المهارة من الحصص لتعليم المهارة لأنه يرى - **المنهاج** - أن تلميذ السنة الرابعة قد استوت عنده المهارة و لا يحتاج إلى تعلمها .و الأستاذ ليهتم بمهاراتها الفرعية.

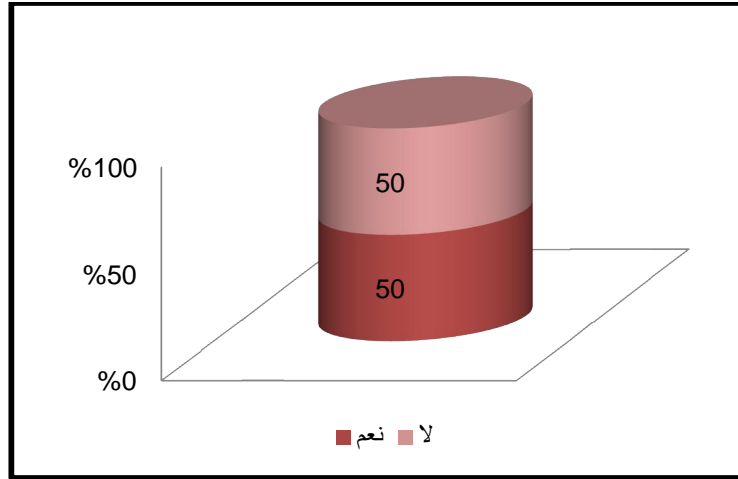


الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**الجدول رقم 08** : يبين مدى وضوح أهداف تعليم المهارات اللغوية من خلال الوثائق البيداغوجية .

العينة		المهارات اللغوية
%	التكرار	
50	15	نعم
50	15	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 08** : يمثل مدى وضوح أهداف تعليم المهارات اللغوية من خلال الوثائق البيداغوجية .

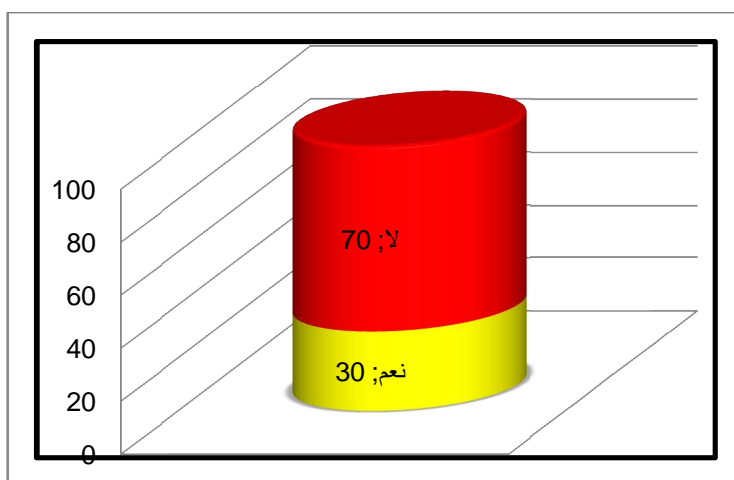


**قراءة الجدول رقم 08**: من خلال الجدول يتضح أن هناك تساوي بين النسبتين وكان الجواب المتساوي النسبتين بالنسبة للعينة يدل على صعوبة الإقرار بوضوح الأهداف من عدمها.

الجدول رقم 09 : يبين مدى القدرة على تحقيق هذه الكفاءات .

%	التكرار	العينة
		الكفاءات
30	09	نعم
70	21	لا
100	30	المجموع

الشكل رقم 09 : يمثل مدى القدرة على تحقيق هذه الكفاءات.



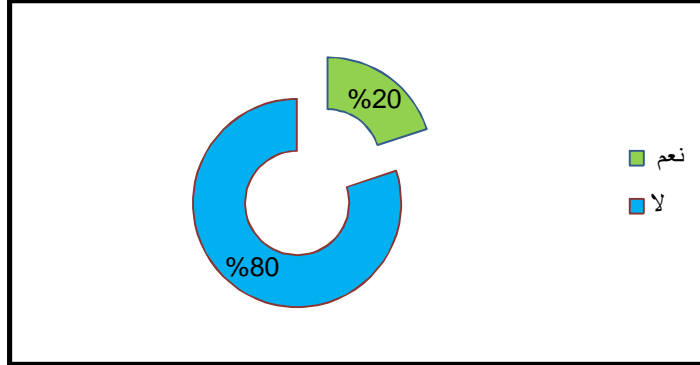
قراءة الجدول رقم 09 : من خلال الجدول يبين لنا أن أعلى نسبة قدرة بـ : 70% وهي نسبة الأساتذة الذين رأوا الإجابة بـ : لا وهو أن هذه الكفاءات لا يمكن تحقيقها ، وتليها نسبة 30% الأساتذة الذين أجاب بـ : نعم وهو أن هذه الكفاءات يمكن تحقيقها ومن النتائج نتوصل إلى صعوبة تحقيق هذه الأهداف .

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**الجدول رقم 10** : يبين إمكانية تدريس المهارات اللغوية جملة واحدة في نشاط واحد.

العينة		المهارات اللغوية
التكرار	%	
06	20	نعم
24	80	لا
30	100	المجموع

**الشكل رقم 10** : يمثل إمكانية تدريس المهارات اللغوية جملة واحدة في نشاط واحد.



**قراءة الجدول رقم 10** : الذي يبين إمكانية تدريس المهارات اللغوية جملة واحدة في نشاط واحد.

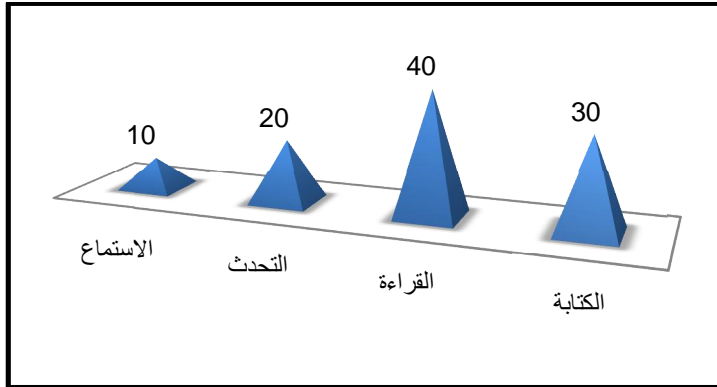
من خلال البيانات في الجدول أعلاه لوحظ أن الإجابات بـ : لا احتلت نسبة كبيرة من آراء الأساتذة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأساتذة يستبعدون إلي حد ما إمكانية تدريس المهارات في نشاط واحد ، حيث مثل ذلك نسبة : 80% مجموع الإجابات أما النسبة القائلة بـ : نعم فهي ضعيفة إذ تمثل نسبة 20% من مجمل آراء الأساتذة .

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**الجدول رقم 11** : يبين المهارة الأكثر صعوبة من بين المهارات الأربع بالنسبة لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

المهارات	العينة	التكرار	%
الاستماع	03	10	
التحدث	06	20	
القراءة	12	40	
الكتابة	09	30	
المجموع	30	100	

**الشكل رقم 11**: يمثل المهارة الأكثر صعوبة من بين المهارات الأربع بالنسبة لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .



**قراءة الجدول رقم 11** : الذي يمثل المهارة الأكثر صعوبة من بين المهارات الأربع بالنسبة لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

من خلال الجدول يبين لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ :40% وهي نسبة اختيار الأساتذة لمهارة القراءة التي اعتبرها الأساتذة صعبة في ممارستها بالنسبة لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، وخاصة إذا ما ربطناها بالعامل النفسي للتلميذ ، من خجل وصعوبة في النطق و الأداء ، ثم تليها نسبة : 30% اختيار الأساتذة لمهارة الكتابة التي تحدثنا عليها في الفصل ، الأول على أنها مهارة تربط بين الشكل و المضمون و أن لها مهارات فرعية تصعب على تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط إتقانها بسهولة ، ثم تليها نسبة 20% اختيار الأساتذة لمهارة التحدث التعبير الكتابي ، و ثم

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

اختيار الأساتذة على أن الأصل في الاتصال - الاتصال الشفوي - و أن تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط لا يستطيع التواصل شفويا بسهولة وهذا ما يجعل الأستاذ يختار مهارة الاستماع لأهميتها ثم تليها نسبة 10% اختيار الأساتذة لمهارة الاستماع وذلك لأن الأستاذ عندما يكون يشرح في درسه أو يكلف أحد تلميذه بالقراءة فإن التلميذ يمارسون مهارة الاستماع فبعض الأساتذة يجدون في تلميذهم بعض الشرود أثناء عملية الاستماع مما جعلهم يرون أنها من أصعب المهارات على تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

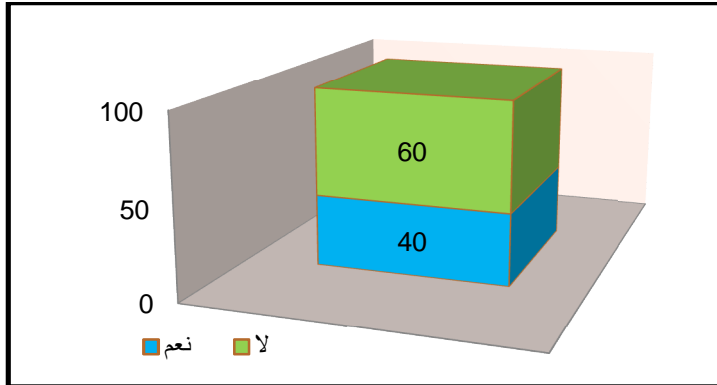
الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**المحور الثالث:** الفكر النقدي في السندات البيداغوجية (المنهاج) الوثيقة المرافقة (الدليل)

**الجدول رقم 12 :** يبين مدى قدرة تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط على تفكير الناقد .

%	التكرار	العينة
		التفكير الناقد
40	12	نعم
60	18	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 12 :** يمثل مدى قدرة تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط على التفكير الناقد .



**قراء الجدول رقم 12 :** يمثل مدى قدرة تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط على التفكير الناقد .

من خلال الجدول المسطر أكبر نسبة 60% اختيار الأساتذة لجواب ب : لا وهذه النسبة الكبيرة توضح أن أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط بصفة عامة وبالخصوص تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط النقدية ويعتبرونه تلميذا غير قادراً على التفكير النقدي وهذا ما نجده مخالف لما سطره المنهاج من كفاءات قاعدية تنظر إلى تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنه بإمكانه أن ينقد ويبيد رأيه حول بعض الأعمال الأدبية ، فهذه النتيجة تثبت حقا أن الأساتذة في المرحلة المتوسط يسلبون تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط حقه الذي شرعه له واضعوا المناهج ، فهذا انحراف واضح في عملية تطبيق الأستاذ للبرنامج .

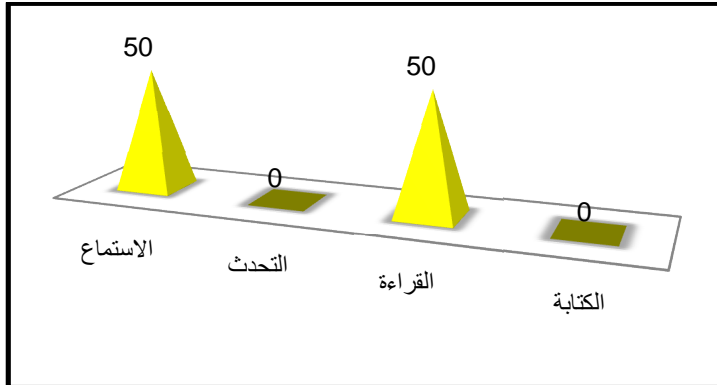
الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

بينما النسبة المئوية 40% اختيار الأساتذة الجواب ب : نعم هذه النسبة القليلة تؤكد أن الأساتذة العاملين على تطبيق توصيات المنهاج في العملية التعليمية التعلمية قليلة إذا ما قارنها مع النسبة الأولى .

الجدول رقم 13 : يبين المهارات اللغوية التي يرى أنها مساعدة على تعليم التفكير الناقد .

%	التكرار	العينة
		تعليم التفكير الناقد
50	15	الاستماع
00	00	التحدث
50	15	القراءة
00	00	الكتابة
100	30	المجموع

الشكل رقم 13 : يمثل المهارات اللغوية التي يرى أنها مساعدة على تعليم التفكير الناقد .



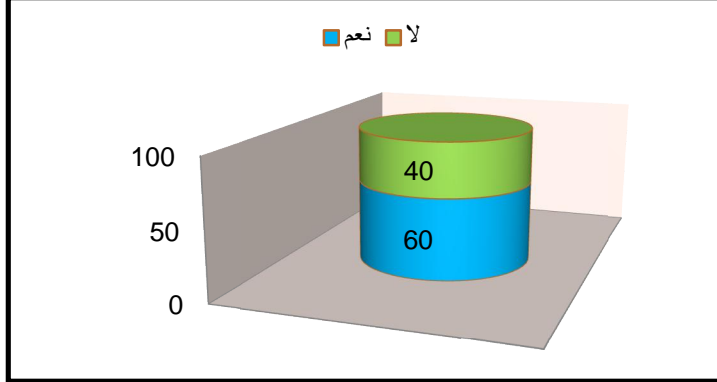
قراءة الجدول رقم 13 : المهارات اللغوية التي يرى أنها مساعدة على تعليم التفكير الناقد.

من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يبين آراء الأساتذة بخصوص المهارة التي تساعد التلميذ في تنمية مهارة التفكير الناقد فنجد النسبة المئوية توزعت بالتساوي على كل من مهارة الاستماع ومهارة القراءة ب 50% لكل منهما وهذا ما يجعلنا ننتبه إلى إهمال الأساتذة لدور الذي نلعبه مهارة الكتابة في تنمية الفكر النقدي وهذا ما ذكرناه في الفصل الأول في مطلب الكتابة ، على أن التلميذ يجد نفسه أمام اتخاذ قرارات معينة في عملية الكتابة .

**الجدول رقم 14 :** يبين مدى توفيق المنهاج في اختيار الكفاءات المتعلقة بالتفكير الناقد

%	التكرار	العينة
		التفكير الناقد
60	18	نعم
40	12	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 14 :** يمثل مدى توفيق المنهاج في اختيار الكفاءات المتعلقة بالتفكير الناقد.



**قراء الجدول رقم 14 :** الذي يبين مدى توفيق المناهج في اختيار الكفاءات المتعلقة

بالتفكير الناقد

من خلال الجدول الذي يبين مدى توفيق المنهاج في اختيار الكفاءات المتعلقة بالتفكير الناقد ، نجد أن نسبة الأساتذة الذين اختاروا الجواب بـ : **نعم** لتأكيدهم على أن المنهاج قد وفق في اختيار الكفاءات المتعلقة بالتفكير الناقد قد جاءت نسبة 60% من إجمال الأساتذة ، هذا يبين أن الأساتذة قد أطلعوا على المنهاج إطلاع سطحي ، والمطلع على المنهاج يجد أن الكفاءات جاءت متفرقة بين الكفاءات القاعدية ، و ملمحاً الدخول إلى السنة وملمح الخروج من السنة ، وأن المنهاج تم على عكس توقعنا كان جواب الأساتذة.

بينما كانت النسبة الأقل من الأولى بالجواب بـ : **لا** من أجوبة الأساتذة الذين رأوا أن المنهاج لم يوفق في اختيار الكفاءات ما يدل على قلة الأساتذة الذين يدركون ما عليهم في العملية التعليمية التعلمية وخاصة إذا علمنا أن كل الوثائق البيداغوجية لم تعطي الأستاذ أي نموذج يقندي به في العملية النقدية .

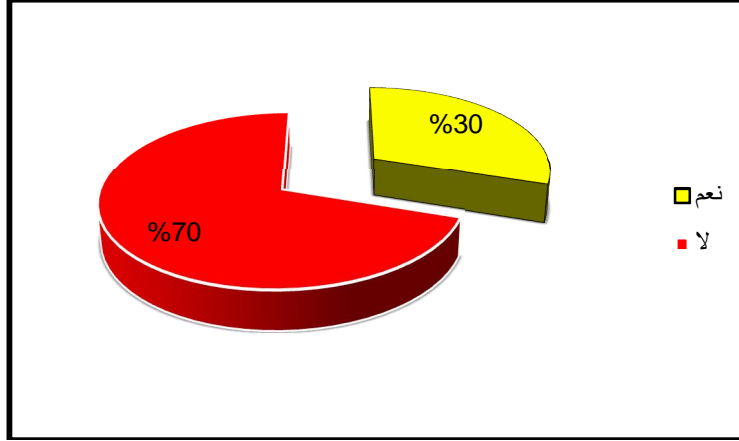


الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**الجدول رقم 15** : يبين مدى تحقيق الأساتذة جميع (الكفاءات) المتعلقة بالتفكير الناقد .

الكفاءات	العينة	
	التكرار	%
نعم	09	30
لا	21	70
المجموع	30	100

**الشكل رقم 15** : يمثل مدى تحقيق الأساتذة جميع (الكفاءات) المتعلقة بالتفكير الناقد .



**قراءة الجدول رقم 15**: الذي يبين مدى تحقيق الأساتذة جميع (الكفاءات) المتعلقة بالتفكير الناقد .

من خلال النتائج الجدول أعلاه جاءت النسبة العالية بـ 70% من اختيار الأساتذة بجواب **ب**: لا معبرين عن رأيهم حيال إمكانية تحقيق الكفاءات المتعلقة بالتفكير الناقد ورأيهم إستحالة تطبيق هذه الكفاءات في السنة الرابعة من التعليم المتوسط وهذا ما يؤكد ابتعاد معظم الأساتذة في التعليمية التعليمية عن المناهج والكفاءات القاعدية في عملية التعليم والتعلم .

الفصل الثاني \_\_\_\_\_ استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات

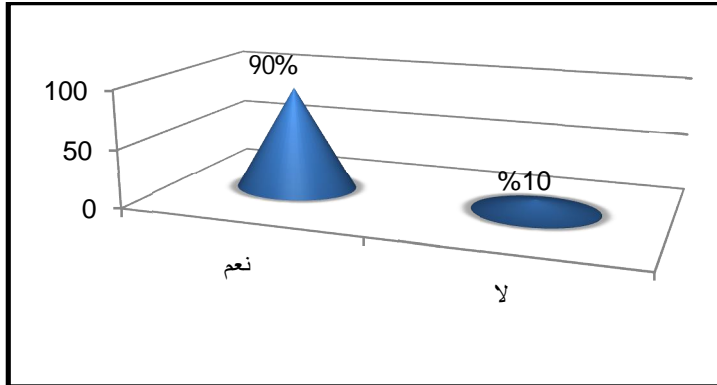
اللغوية، والتفكير النقدي، والبناء المعرفي .

**المحور الرابع :** البناء المعرفي في السندات البيداغوجية ( المنهاج ، الوثيقة المرافقة ، الكتاب المدرسي و الدليل ) .

**الجدول رقم 16 :** ليبين هل أعطى المناهج و الوثائق البيداغوجية الأخرى البناء المعرفي عند تلميذ السنة الرابعة متوسط مستحقه من كفاءات :

%	التكرار	العينة
		المناهج والوثائق
90	27	نعم
10	03	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 16 :** يمثل هل أعطى المناهج و الوثائق البيداغوجية الأخرى البناء المعرفي عند تلميذ السنة الرابعة متوسط مستحقه من كفاءات .



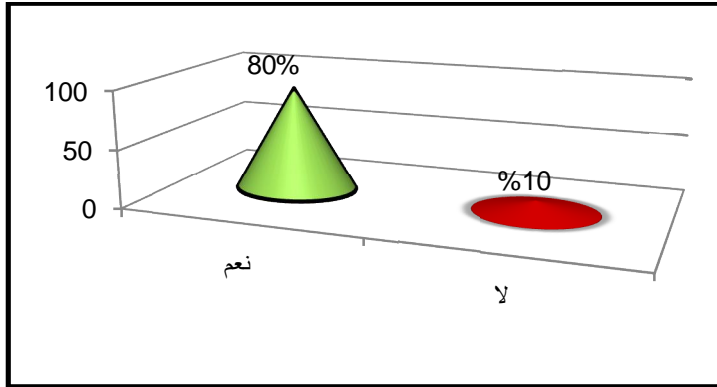
**قراءة الجدول رقم 16 :** يمثل هل أعطى المناهج و الوثائق البيداغوجية الأخرى البناء المعرفي عند تلميذ السنة الرابعة متوسط مستحقه من كفاءات.

من خلال الجدول ونتائجه في الأعلى تظهر النسبة الأكبر بـ 90% من اختيار الأساتذة بـ : نعم موافقين على أن الوثائق البيداغوجية قد وفقت باختيار الكفاءات المتعلقة بالبناء المعرفي وهذا متوقع بأن المعرفة لقت عناية خاصة في دليل الأستاذ والكتاب المدرسي متنوع الوحدات القرائية .

**الجدول رقم 17** : هل ترى أن تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادر على بناء معرفته من خلال البرامج والمناهج المقرر عليه :

%	التكرار	العينة
		المناهج والوثائق
80	24	نعم
20	06	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 17** : يمثل تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادر على بناء معرفته من خلال البرامج والمناهج المقرر عليه :



**قراءة الجدول رقم 17** : الذي يمثل تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادر على بناء معرفته من خلال البرامج والمناهج المقرر عليه :

قراءة الجدول رقم 17 الذي يعبر عن مدى مقدرة التلميذ السنة الرابعة متوسط على بناء معرفته من خلال البرامج والمناهج المقررة عليه مال معظم الأساتذة و بنسبة كبير إلى الإجابة ب : نعم بنسبة مقدرة ب 80% من مجمل الأساتذة وهذا دليل على اعتبار أن البرنامج والمناهج كافة على تنمية معرفة التلميذ وهذا كان متوقع لأن المطلع على الكتاب المدرسي يجده يعج بالنصوص الموزعة على المحاور المختلفة التي حاولت أن تسمى أكبر قدر من المواضيع

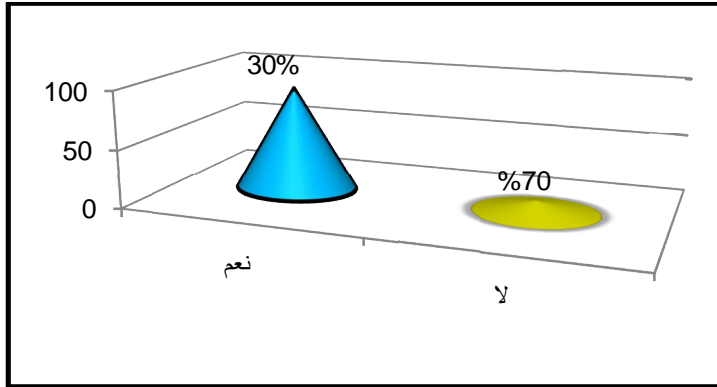
**الجدول رقم 18:** هل عندكم الإستراتيجية تعلمون عليها في البناء المعرفة أم أنكم تكتفون بما

هو موجود في الكتاب المدرسي :

%	التكرار	العينة
		الإستراتيجية
30	09	نعم
70	21	لا
100	30	المجموع

**الشكل رقم 18:** يمثل إستراتيجية تعلمون عليها في البناء المعرفة أم أنكم تكتفون بما هو

موجود في الكتاب المدرسي :



**قراءة الجدول رقم 18:** الذي يمثل إستراتيجية تعلمون عليها في البناء المعرفة أم أنكم تكتفون

بما هو موجود في الكتاب المدرسي.

قراءة الجدول رقم 18 في إذا ما كان للأساتذة إستراتيجية يعملون عليها في بناء المعرفة أم لا

جاء الجواب بـ: لا بنسبة تقدر بـ: 70% من مجمل الإجابة الأساتذة معبرين به عن

اكتفاءهم بما هو موجود في الكتاب المدرسي من نصوص ومعارف، بينما جاءت 30% من

الإجابة بـ: نعم، وهذا يدل على أن معظم الأساتذة في الطور المتوسط يقومون بالعملية

التعليمية التعليمية على نمط الوترية مما أبعدها عن الإنتاجية والارتقاء.

خاتمة

## خاتمة

إن عناية هذا البحث في تناول المهارات اللغوية وتأثيرها في اكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي في السنة الرابعة من التعليم المتوسط قد تمكن من الوقوف على جملة من الملاحظات والنتائج نوجزها في النقاط الآتية:

1- المهارات اللغوية تأثر بدرجة كبيرة على تفكير تلميذ السنة الرابعة متوسط بصفة عامة وتفكيره النقدي بصفة خاصة ويظهر ذلك من خلال :

أ - القراءة : بعض النصوص من شأنها إثارة فكر التلميذ النقدي وتنشيطه.

ب - الاستماع : لا يقل الاستماع عن مهارة القراءة في التأثير على فكر التلميذ النقدي ويرجع ذلك إلى انتشار الوسائل العصرية التي تعتمد على الاستماع.

ج : الكتابة : الكثير من المربين ينقص من قدر مهارة الكتابة في تأثيرها على فكر التلميذ النقدي ، وذلك على عكس ما توصل إليه البحث . فكتابة النصوص تساعد التلميذ في إعادة النظر في ما كتبه والتراجع عن بعض الآراء التي قد يكون اتخذها في عجلة.

2 - المهارات اللغوية تأثر على معرفة تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط وتساهم في بنائها وتطويرها وذلك من خلال :

أ - القراءة: وسيلة وأداة رئيسية في العملية التعليمية التعلمية للحصول على المعلومات والمعرفة، والنص المكتوب يعتبر وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة، وهو وسيلة لنقل المعرفة والثقافة له ديمومة عبر الزمان والمكان.

ب - الاستماع : أسبق المهارات اللغوية اكتسابا عند الطفل ويعتمد عليه في التعرف واكتشاف العالم المحيط به، فالاستماع هو السبيل الرئيس للتعلم وعن طريقه يكتسب الطفل المعلومات والمعرفة .

ج - الكتابة: يقوم التلميذ بحل الوضعية المشكلة كتابيا و يعتمد على ماتحصل عليه في نشاط القراءة من معلومات لحل هذه الوضعية ، حينها يكون التلميذ قد حول المعلومات التي اكتسبها إلى معرفة .

3 - التفكير النقدي أساسي وضروري لمعالجة مايرد إلى العقل عن طريق الحواس - قراءة واستماع - ومنه يستطيع التلميذ استعمال ما اكتسبه من معلومات ومعارف في حل الوضعية المشكلة.

4 - من خلال الإطلاع على الوثائق البيداغوجية - للغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط - في تعليم المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي، سجل البحث مجموعة من النقاط:

أ - المقاربة الجديدة قامت بالتأسيس للعلاقة بين المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي. وتجسد أكثر في الوضعية المشكلة باختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في مشكلات ترمي عملية التعليم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك، وحل المشكلات (الوضعية المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعليم الفعال والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي المعرفي.

ب - وأما ما يخص الكتاب المدرسي من العيوب التي سجلها البحث يمكن اختصارها في:  
- عدم تبني نظرية نقدية معينة ومحاولة تطبيق مبادئها في معالجة النصوص جعل فكر التلميذ يتخبط بين الأفكار و الآراء البسيطة.

- تدريس نشاط القراءة من خلال الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لا يخرج عن إطار استخراج الفكرة العامة والأفكار الجزئية، ومناقشتها بطريقة آلية وسطحية تتكرر مع كل النصوص وفي كل الوحدات. إن تقديم النصوص ومعالجتها ومناقشتها وفق هذه الطريقة الآلية من شأنه تهميش فكر التلميذ. كونها طريقة تعود آلية الإجابة المكررة على الأقل شكليا.

وما شدا انتباهنا أكثر إغفال الأساتذة على إكساب التلميذ التفكير الناقد ، وذلك لأن معظم أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يعتبرون تلميذ السنة الرابعة متوسط غير مؤهل وقاصر على أعمال الفكر وإعطاء آراء حول الأمور المدروسة . وهذا ابتعاد واضح من الأساتذة على تطبيق ما جاء في المنهاج .



# فهرس المصادر والمراجع

## الوثائق البيداغوجية

- اللجنة الوطنية للمطبوعات المدرسية(الجزائر)، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2005م.
- اللجنة الوطنية للمنهاج(الجزائر)، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005م.
- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية(الجزائر)، دليل الأستاذ اللغة العربية من التعليم المتوسط
- اللجنة الوطنية للمنهاج(الجزائر)، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013م.
- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية(الجزائر)، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2013/2012م.

## المصادر والمراجع

### أولا - باللغة العربية:

### - القرآن الكريم برواية ورش

#### 1- الكتب:

- إبراهيم بن احمد الحارثي، أنواع التفكير، دار المقاصد للنشر والتوزيع، الروابط العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2009م.
- إبراهيم الخلوف الملكاوي، إدارة المعرفة الممارسات والمفاهيم، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007م
- احمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي {د.ط} دار المريخ، المملكة العربية - 02 - السعودية، 1980.
- أحمد عبد الله احمد، فهم مصطفى محمد ،الطفل ومشكلات القراءة ، الدار المصرية اللبنانية للكتاب ، القاهرة ، د ، ط ، 1994 .
- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علم الاتصال ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2003 م.

- إدريس خضيرة ، التفكير الاجتماعي الخلدوني وعلاقته ببعض النظريات الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون ، الطبعة الثانية
- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث إريد الأردن للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007.
- توفيق احمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار السيرة للنشر والتوزيع، د:ط، د:ت، عمان الأردن، ط2007م.
- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق على حواشيه خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2008 م.
- جودة احمد سعادة، تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)،
- حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق سوريا، الطبعة الأولى، 2011 م.
- حسن شحاته القراءة سلسلة معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، 1993م.
- حميد آدم ثويني، الآمالي في أصول الكتابة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى 2006م.
- حمدي علي الفرماوي، في علم النفس المعرفي، الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن ، الطبعة الأولى، 2009 م.
- ابن خلدون(عبدالرحمان)، المقدمة ، دار العودة بيروت.دون طبعة، ودون تاريخ.
- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، الطبعة الأولى، مطبعة ع / بن 2005م.
- داود غطاشة الشوابكة، مصطفى محمد الفار، المهارات الأساسية في الفنون الكتابية ، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، الطبعة الثانية، 2007/1428.
- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1426 هـ / 2005 م .
- راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع دراسة علمية تطبيقية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2005م.
- الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي، 1392هـ/1972م.

- رمضان محمد القضافي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الإزاريبية الإسكندرية طبعة 2000م .
- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، طبعة،1428هـ/2008م.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2004 م.
- سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- 26- السعيد عواشرية ،الفهم اللغوي القرائي واستراتيجياته المعرفية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2005م.
- سليمان عبد الواحد يوسف، الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة الأردن ، ط ،2011م/1432هـ
- عارف الشيخ، عبد الحميد شومان، القراءة من اجل التعلم، مؤسسة عمان الأردن، مركز جمعة الماجد دبي، المؤسسة العربية، الطبعة الأولى،2008.
- عبد الفتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2000.
- عبد اللطيف محمد مطر، إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى:1428هـ/2007م.
- عبد الله على مصطفى ، مهارات اللغة العربية.
- عبد المجيد عيسائي، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، طبعة 1433هـ / 2012 م.
- عبده الراجحي ،علم اللغة التطبيقي ، وتعليم العربية، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية 1996 م.

- عدنان يوسف العتوم ، عبد الناصر نياح الجراح ، موفق بشار ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 1427هـ / 2007م.
- علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية، الجزائر، 1983م.
- فخري محمد صالح، دعوة الإسلام إلى إجادة القراءة والكتابة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر 1415هـ / 1995م.
- فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، طبعة 2005م.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، طبعة 2007م.
- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الجديد، جدار للكتاب العلمي، الطبعة الأولى 2008م.
- نبل عبد الهادي ، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 2005م.
- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأدلة.
- ماهر شعبان عبد الباري ، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، طبعة
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ،شركة الإعلانات الشرقية، الطبعة الثالثة 1985م.
- محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، ط 1. 1428هـ / 2008م، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمد احمد شلبي، مقدمة في علم النفس المعرفي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، طبعة 2001.
- محمد إسماعيل الجاويش، الأساس في التعبير، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2006م.
- محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب.

- محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مطبعة نانسي دمياط مصر.
- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، طبعة 1998/1418م.
- محمد عبد الله العارضة، جابر عبد الحميد جابر، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1429هـ/2003م
- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار حامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2006م
- محمد عدنان عليوات، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الأردن، طبعة 2007،
- محمد عواد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار الصفاء للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى: 1429هـ/2008م
- محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى 2004/1424.
- مصطفى النشار، نظرية المعرفة عند أرسطو، دار المعارف القاهرة، الطبعة الثالثة 1995.
- موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ، دار القصة للنشر، الطبعة الثانية، 2006م.
- يوسف قطامي ، مريم موسى اللوزي، الكتابة الإبداعية للموهبين النموذج والتطبيق، الطبعة الأولى 2008 .
- يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية ، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، طبعة 1423هـ/2013م.

## 2 - الدوريات والمجلات:

- بلقاسم مالكية ،الكتابة في اللغة، بحث لمفهوم الكتابة في المعجم العربي القديم، مجلة الأثر، جامعية محكمة، ورقلة، العدد الخامس مارس 2006م.
- حضر عبد الله تايه، حمدة حسين السليطي، خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع اللغة العربية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر.

- عبد الله بن إبراهيم الحيدان، الإستماع في مجال الدعوة أهميته ووسائل تحسينه، مجلة الملك سعود
- على الجدار، معلومات تفيدك، مجلة المري (المجلة الجزائرية للتربية)، يناير، فبراير 2005، العدد 03.
- محي الدين محسب، الأسلوبية التعبيرية عند شارل بالي، مجلة علوم اللغة.

### 3 - الرسائل الجامعية:

- الطاهر لوصيف، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري برنامج السنة الأولى - جذع مشترك آداب نموذجاً . دراسة وصفية تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه الدولة في اللغة العربية، جامعة الجزائر 2007 م

### ثانياً: باللغة الأجنبية:

- Francois Richaudeau conception et production des manuels scolaires guide pratique paris UNESCO 1979.
- ODILE JACOB, APPRENDRE à LIRE , CENTRE NATIONAL DE CUMENTATION PED
- R.GALISSON ET D.COSTA, DICTIONNAIRE DE DIDATIQUE DES LAGUES, PARIS,1976 AGOGIQUE , AVRIL ,1998. -
- Dictionnaire ctuel de l'éducation ,2 eme édition, Guérin Québec ,1993 ,
- DESCOTESMICHEL, LIER METHODIQUEMENT TEXTES, LE EDITION BERTEAND LA COSTE , 1995 .

المحقق



استبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية المدرسين للسنة الرابعة  
من التعليم لمتوسط

نلتمس من السادة الأساتذة الإجابة على هذا الاستبيان الذي يدخل في إطار تحضير  
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان : المهارات اللغوية و اكتساب التفكير النقدي  
والبناء المعرفي في التعليم المتوسط السنة الرابعة نموذجاً، وذلك خدمة منكم ومنا للغة  
العربية وتجديد طرائق تعليمها، لذا نرجو منكم التفضل للإجابة عن هذه الأسئلة شاكرين  
لكم مسبقاً تعاونكم معنا.

**ملاحظة :** ستكون الإجابات سرية ولا تستعمل إلا للغرض العلمي، فهي لا تتطلب  
كتابة لا اسم ولا أي معلومات شخصية خاصة بالمستجوب .

الرجاء وضع علامة (X) أمام الجواب الذي تراه مناسباً .

## المحور الأول : بيانات عامة

- الجنس : ذكر  ، أنثى

- المؤهل العلمي : ليسانس  ، ماجستير

مؤهلات أخرى .....

- السن : من 23 إلى 30  ، من 31 إلى 42  ، أكثر من 42

- الوضعية : متربص (ة)  ، مثبت (ة)

- الخبرة المهنية في مرحلة التعليم المتوسط : ..... عدد السنوات

- الخبرة المهنية مع تلاميذ قسم السنة الرابعة من التعليم المتوسط ..... عدد السنوات

- تدرس تلاميذ قسم السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟: نعم  ، لا

- كيف ترى عدد التلاميذ في القسم ؟: كبير  ، متوسط  ، قليل

- ما مدى تحكمك في الحركة داخل القسم ؟:

- هدوء كلي بمجرد بدأ الدرس

- هدوء نسبي

- أو فوضى و ضوضاء داخل القسم

- في رأيك هل لعدد التلاميذ في القسم تأثير في مسار العملية التعليمية التعلمية و تطبيق الطرق

التعليمية ؟ : نعم  ، لا

- إذا كان الجواب ب (( نعم )) لماذا ؟ :

.....  
.....  
.....

- إذا كان لديك اقتراحات في ما يخص الطريقة العملية التعليمية التعليمية : .....

هل اطلعت على التغييرات التي مست برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ظل

الإصلاحات التي شهدتها المنظومة في السنوات الأخيرة؟ : نعم  ، لا

المحور الثاني : المهارات اللغوية في السندات البيداغوجية ( المناهج ، والوثيقة

المرافقة ، الكتاب المدرسي والدليل ) .

- هل يعطي برنامج السنة الرابعة من التعليم المتوسط المهارات اللغوية الأربع ( القراءة ،

الكتابة ، الاستماع ، التحدث ) نفس الأهمية؟ : نعم  ، لا

- إذا كان الجواب بلا ، فما هي المهارة الأهم؟ :

الاستماع  ، التحدث  ، القراءة  ، الكتابة

- ما هي المهارة التي أهملها البرنامج؟ :

الاستماع  ، التحدث  ، القراءة  ، الكتابة

- هل أتسمت أهداف المهارات اللغوية من خلال المنهاج و

الوثائق البيداغوجية الأخرى برؤيا واضحة المعالم : نعم  ، لا

- هل ترى أن هذه الكفاءات يمكن تحقيقها؟ : نعم  ، لا

- هل يمكن للمهارات اللغوية أن تدرس جملة واحدة في نشاط واحد: نعم  ، لا
- ما هي المهارة الأكثر صعوبة بالنسبة لتلميذ السنة الرابعة متوسط؟:
- الاستماع  ، التحدث  ، القراءة  ، الكتابة

### المحور الثالث : الفكر النقدي في السندات البيداغوجية المناهج ، و الوثيقة ،

المرافقة ، الكتاب المدرسي والدليل ) .

- هل تلميذ السنة الرابعة قادر على التفكير الناقد : نعم  ، لا
- ما هي الأنشطة اللغوية التي ترى أنها مساعدة على تعليم التفكير الناقد؟:
- الاستماع  ، التحدث  ، القراءة  ، الكتابة
- حدد المنهاج مجموعة من الأهداف والكفاءات التي اعتبرها متعلقة بالتفكير الناقد
- هل المنهاج استطاعة أن يوفق في اختيارها ( الكفاءات ) ؟ :
- نعم  ، لا

-هل تعمل على تحقيق جميع ( الكفاءات ) ؟ : نعم  لا

### المحور الرابع : البناء المعرفي في السندات البيداغوجية( المناهج ، و الوثيقة ،

المرافقة ، الكتاب المدرسي والدليل ) .

- هل أعطى المنهاج و الوثائق البيداغوجية الأخرى البناء المعرفي عند تلميذ السنة الرابعة متوسط مستحقة من الكفاءات ؟ : نعم  ، لا
- هل تعمل على تحقيق جميع الكفاءات ؟ : نعم  ، لا

- هل ترى أن تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادر على بناء معرفته من خلال

البرنامج والمنهاج المقرر عليه؟ : نعم  ، لا

- ما هي الأنشطة والمهارات اللغوية التي تراها تساعد على تنمية معرفة التلميذ؟ ولماذا :

.....

.....

.....

.....

.....

- هل عندكم استراتيجيات تعملون عليها في بناء المعرفة أم أنكم تكتفون بما هو موجود في

الكتاب المدرسي؟ : نعم  ، لا

-إذا كان الجواب بنعم فما هو تصوركم؟ :

.....

.....

.....

-اعتمادا على خبرتكم في التعليم المتوسط نرجوا ان تقترحوا علينا نصيحة لتلميذ السنة الرابعة  
من التعليم المتوسط تساعده على بناء معرفته والاعتناء بها :

.....

.....

.....

# فهرس الموضوعات

إهداء	.....
شكر وعرهان	.....
مقدمة	أ ب ت.....
مدخل عام	11.....
الفصل الأول : الأسس النظرية للمهارات اللغوية والتفكير النقدي والبناء المعرفي	27.....
المبحث الأول : المهارات اللغوية :	28.....
المبحث الثاني : التفكير النقدي :	69.....
المبحث الثالث : البناء المعرفي :	82.....
الفصل الثاني : استراتيجية المدرسة الجزائرية في تعليم المهارات اللغوية واكتساب	
التفكير النقدي والبناء المعرفي :	99.....
المبحث الأول : تصور المنهاج والوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط لطريقة تعليم	
المهارات اللغوية واكتساب التفكير النقدي والبناء المعرفي	100.....
المبحث الثاني : تصور الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ اللغة العربية السنة	
الرابعة من التعليم المتوسط لطريقة تعليم المهارات اللغوية واكتساب	
التفكير النقدي والبناء المعرفي	138.....
المبحث الثالث : الدراسة الميدانية	166.....
خاتمة :	187.....



194..... فهرس المراجع والمصادر:

201..... الملحق:

208..... فهرس الموضوعات: